

# إِثْبَاتُ الْهِدَايَةِ

## بِالنُّصُوصِ وَالْمُعْجَزَاتِ

تَأَلَّفَ

شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ وَحَيْدُ عَصْرَةٍ وَفَرِيدُ دَهْرِهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّ الْعَامِلِيِّ  
المتوفى ١١٠٤ هـ

قَدَّمَ لَهُ

آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى الشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ الْمَرْعَشِيُّ الْبَغْدَادِيُّ قَدِّسَ سِرُّهُ

غَزَّعَ أُمَامَتَهُ

عَلَّامُ الدِّينِ وَالْعُلَمَاءِ

الجزء الثاني

منشورات

مؤسسة الأُعلى للطبوعات

بيروت - لبنان

ص. ب. ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة  
جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة  
١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120

Tel – Fax: 450427

E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة

مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠

هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٤٥٠٤٢٧ / ٠١

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الباب التاسع

### النصوص العامة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم مجملاً ومفصلاً مضافاً إلى ما مر

أقول: قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على ذلك في الباب السادس، ويمكن أن يستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ والآيات الدالة على أن أحوال هذه الأمة كأحوال الأمم السابقة كقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَا يَقَالَ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿سَنَةِ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسِنَتِنَا تَحْوِيلًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿سَنَةِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ وَلَن تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ وغير ذلك من الآيات، مع الآيات الدالة على أن موارِيث الأنبياء جارية في ذراريهم وآلهم من بعدهم لا في أصحابهم.

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَلَمْ يَأْمُرْ فِي أَصْحَابِهِمَا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾.

وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذَرِينَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ .

وقوله تعالى لإبراهيم : ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ ذَرِينِي﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي إِدَّ اللَّهِ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَاجْتَنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ وقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذَرِيَّتِي﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذَرِيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ﴾

وقوله تعالى : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ وقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذَرِيَةِ آدَمَ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ ذَرِيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ﴾ وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ ذَرِيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ﴾ الآيات .

وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ذَرِيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ وقوله تعالى : ﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذَرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿إِنِّي أَعِيزُهَا بِكَ وَذَرِيَّتَهَا﴾ وقوله تعالى : ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذَرِيَّةً طَيِّبَةً﴾ .

وقوله تعالى : ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثَنِي﴾ ولم يقل أصحاباً ومثل هذا كثير فكيف غيرت هذه السنة في أمة نبينا فعدلت عن آله وذريته إلى أصحابه؟ ونحو قوله تعالى : ﴿فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ .



وقوله تعالى: ﴿ولو ردهو إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي يأتي بعضها في الروايات إن شاء الله، ونحن نذكر روايات الخاصة أولاً، ثم روايات العامة على أن في روايات الخاصة كثيراً من الروايات مروية من طريق رواة العامة منقولة من كتبهم.

١ - فنقول: روى الشيخ ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي عليه السلام، والأوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك، وهم خزان علمي من بعدك؛ ثم قال رسول الله ﷺ: لقد أخبرني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ورواه أيضاً مع زيادات كما يأتي<sup>(١)</sup>.

٢ - وعن علي بن إبراهيم بإسناده في قول الله عز وجل: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي - إلى قوله - واتبعوا النور الذي أنزل معه وأولئك هم المفلحون﴾<sup>(٢)</sup> قال: النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

٣ - وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ثم تلا: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم إماماً تأمنون به﴾<sup>(٤)(٥)</sup>.

٤ - وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾<sup>(٦)</sup> قال: النور والله الأئمة عليهم السلام (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

(٥) الكافي ١/ ١٩٤ ح ٣.

(٦) سورة التغاين: ٨.

(٧) الكافي ١/ ١٩٥ ح ٤.

(١) الكافي ١/ ١٩٣ ح ٤.

(٢) سورة الأعراف: ١٥٦.

(٣) الكافي ١/ ١٩٤ ح ٢.

(٤) سورة الحديد: ٢٨.

٥ - وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن بن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «ومن لم يجعل الله له نوراً» إماماً من ولد فاطمة «فما له من نور»<sup>(١)</sup> إمام يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

وعنه عن سهل عن موسى بن القاسم وعن محمد بن يحيى عن العمري بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

٦ - وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب ومحمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن قوله تعالى: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم»<sup>(٣)</sup> قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: قوله: «والله متم نوره» قال: يقول والله متم الإمامة والإمامة هي النور وذلك قوله تعالى: «آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا» والنور هو الإمام<sup>(٤)</sup>.

٧ - وعن أبي محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: «إني جاعلك للناس إماماً»<sup>(٥)</sup> ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، حتى ورثها الله النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى: «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين»<sup>(٦)</sup> فكانت له خاصة، فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله جل وعلا قال: «والذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث»<sup>(٧)</sup> فهي في ولد علي خاصة إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله. ورواه الصدوق في عيون الأخبار كما مر في باب النبوة والإمامة<sup>(٨)</sup>.

٨ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي

(٥) سورة البقرة: ١٢٤.

(٦) سورة آل عمران: ٦٨.

(٧) سورة الروم: ٥٦.

(٨) الكافي: ١/ ١٩٩ ح ١.

(١) سورة النور: ٤٠.

(٢) الكافي ١/ ١٩٥ ح ٥.

(٣) سورة الصف: ٨.

(٤) الكافي ١/ ١٩٦ ح ٦.

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup> قال: الصادقون الأئمة والصدّيقون بطاعتهم<sup>(٢)</sup>.

٩ - وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتلّ علماً وليوالِ وليه؛ وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طيبتي، اللهم ارزقهم علمي وفهمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تلهم شفاعتي<sup>(٣)</sup>.

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن إسحق العلوي عن محمد بن الحسن المدائني عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة التميمي عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٤)</sup>.

ورواه ابن قولويه في المزار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن وزيد أبي الحسن وعباد جميعاً عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٠ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعدائه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحك جرى فيك من ربك، وهم عترتك من طيبتك، ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأوصياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارفضيتهم ونجا من أحبهم ووالاهم، وسلّم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٣) الكافي ٢٠٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي ٢٠٨/١ ح ٢.

(٤) الإمامة والبصرة ٤٥.

بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم<sup>(١)</sup>.

١١ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغيرة عن محمد بن مسلم عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب وليوال وليه؛ ويعادِ عدوه، ويسلم للأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتى، وإيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٢)</sup>.

ورواه الصدوق في الأمالي<sup>(٣)</sup> عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه.

١٢ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي، ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب، وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام نحوه<sup>(٥)</sup>.

ورواه ابن قولويه في المزار عن الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن إبراهيم بن موسى عن مصعب عن جابر مثله.

١٣ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو

(٢) الكافي ٢٠٩/١ ح ٥.

(١) الكافي ٢٠٨/١ ح ٤.

(٤) (٥) الكافي ٢٠٩/١ ح ٦٩، والبصائر ٦٩ ح ٦.

(٣) أمالي الصدوق ٨٩.

جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: إن الروح والفلاح إلى أن قال: والمحبة من الله عز وجل لمن تولي علياً واتمم به؛ ويرى من عدوه، وسلم لفضله والأوصياء من بعده، حق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني<sup>(١)</sup>.

١٤ - وعنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: الذكر أنا والأئمة أهل الذكر (الحديث).

١٥ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾<sup>(٢)</sup> قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعى وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء<sup>(٣)</sup>. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن محمد مثله.

١٦ - وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر بعد رسول الله ﷺ، فقليل: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون<sup>(٤)</sup>.

ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى مثله. وزاد أنه قال لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي وولده الأحد عشر من بعدي.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى نحوه. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن محمد بن

(٢) سورة الإسراء: ٧١.

(١) الكافي ٢١٠/١ ح ٧.

(٤) الكافي ٢/٦ ح ٢.

(٣) الكافي ٢١٥/١ ح ١، والبصائر ٥٣ ح ١٦.

يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن العباس بن الجريش مثله .

١٧ - وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الوصية نزلت من السماء على محمد عليه السلام كتاباً لم ينزل على محمد عليه السلام كتاب مختوم إلا الوصية ، فقال جبرئيل : يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك فقال : أي أهل بيتي يا جبرئيل ؟ قال : نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة ، كما ورثه إبراهيم ، وميراثه لعلي وذريته من صلبه ، قال : وكان عليها خواتيم ، ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها ؛ ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها (الحديث) . وفيه أن كل واحد منهم فتح خاتماً وعمل بما فيه إلى أن قال معاذ : أسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك مثلها من عقبك قبل الممات ؛ قال : قد فعل الله ذلك يا معاذ ، قال : قلت من هو جعلت فداك ؟ قال : هذا الراقد وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام وهو راقداً<sup>(١)</sup> .

أقول : العبد الصالح من القاب موسى بن جعفر عليه السلام كما تواترت به الروايات .

١٨ - وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجیح الكندي عن أحمد بن محمد بن عبدالله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أنزل على نبيه عليه السلام كتاباً قبل وفاته ، فقال : يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك ؛ فقلت : وما النجبة يا جبرئيل ؟ فقال : علي بن أبي طالب وولده عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ؛ فدفعه النبي عليه السلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه (الحديث) . وفيه أنه دفعه إلى الحسن ، ثم دفعه الحسن إلى الحسين ، ثم دفعه الحسين إلى علي بن الحسين ؛ ثم دفعه علي إلى محمد بن علي ، ثم دفعه إلى جعفر بن محمد ، ثم دفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده ، ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

(١) الكافي ٢٧٩/١ ح ١.

(٢) الكافي ٢٨٠/١ ح ٢.

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سعد الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الأنصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

ورواه أيضاً عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام. ورواه في الأمالي بالإسناد الثاني نحوه.

ورواه في العلل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبدالله بن قيس الأنصاري عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق بإسناد الأمالي. ورواه النعماني في الغيبة بعدة أسانيد.

١٩ - وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق نشرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، فقالوا: أنت ربنا فحملهم العلم والدين؛ ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وأمانتي على خلقي وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربنا أقررنا فقال الله للملائكة: اشهدوا فقالت الملائكة: شهدنا إلى أن قال: يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق<sup>(١)</sup>.

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن جذعان بن نصر الكندي عن سهل بن زياد. ورواه في كتاب العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٢٠ - وعن علي بن إبراهيم وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر﴾

منكم»<sup>(١)</sup> فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت: إن الناس يقولون: فما باله لم يسم علياً وأهل بيته في كتاب؟ فقال: قولوا لهم إن رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في الزكاة والحج نحو ذلك إلى أن قال: ونزلت «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال عليه السلام: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يردا علي الحوض؛ فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين من أهل بيته لادعاهما آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(٢)</sup> فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء، في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: أأنت من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي وأيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

٢١ - وعنه عن ابن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «والنبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض»<sup>(٤)</sup> فيمن نزلت فقال: نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

٢٢ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٣) الكافي ١/ ٢٨٦ ح ١، والمسائل السروية ٧٩ ح ٥٩. (٤) سورة الأحزاب: ٦.

(٥) الكافي ١/ ٢٨٨ ح ٢، والإمامة والتبصرة ٤٨ ح ٣٠.



الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: إنما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وبأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأئمة إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عز وجل فقال: ﴿الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾<sup>(١)</sup> وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه إياها وكان النجاشي أهداها فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة عليه، فأنزل الله فيه هذه الآية وصير نعمة أولاده بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهو راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة<sup>(٢)</sup>.

٢٣ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله فرض على العباد خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحدة، ثم ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم قال: ثم نزلت الولاية فأنزل الله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾<sup>(٣)</sup> وكان كمال الدين بولاية علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل، فنزلت: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾<sup>(٤)</sup> فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إلى أن قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا علياً فقال: يا علي إني أريد أن أتمنك على ما أتمنني الله عليه من غيبه وعلمه؛ ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك فيها والله يا زياد أحداً من الخلق، ثم إن علياً حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فقال: ألا إني أخبركم بصاحبكم ألا إن ابني هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين، فاسمعوا لهما

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٣) سورة المائدة: ٣.

(٢) الكافي ٢٨٩/١ ح ٣.

(٤) سورة المائدة: ٦٧.

وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنتي عليه رسول الله مما ائتمنته الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، ثم إن الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين، ثم إن حسيناً حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا<sup>(١)</sup>.

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمعيل مثله.

٢٤ - وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي والحسن والحسين، فلما مضى علي أوصى إلى الحسن والحسين [وأوصى الحسن إلى الحسين] قال الله عز وجل: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فهي فينا وفي أبنائنا.

٢٥ - وعنه عن سهل وعن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر وعن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم أمرين إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا قد بلغت أنكم ستردون على الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان: كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فوقعت الحجة بقول النبي ﷺ وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

وقال عز ذكره: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ وكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية إلى أن قال وقال جل ذكره: ﴿فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: الكتاب الذكر، وأهله آل محمد عليهم السلام إلى أن قال: وقال عز ذكره: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

الرسول وأولي الأمر منكم» وقال عز وجل: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾<sup>(١)</sup>.

٢٦ - وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده، ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح.

وقال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله ﷺ، ودفع إلي كتبه وسلاحه وأمرني أن أمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال: وقد أمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك هذا؛ ثم أخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام فقال لعلي بن الحسين: وأمرك رسول الله ﷺ أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي، وأقرته من رسول الله ومني السلام<sup>(٢)</sup>.

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام. وعن إبراهيم بن عمر عن أبان رفعه عن سليم بن قيس مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن ثم ذكر مثله.

٢٧ - وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فإله الله في أديانكم، لا يزيلكم عنها أحد. يا بني إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

أقول: الخامس من ولد السابع هو الثاني عشر، ففيه نص على غيبته وإمامته وعلى أن الأئمة عليهم السلام اثني عشر.

(١) الكافي ١/ ٢٩٤ ح ٢. (٢) الكافي ١/ ٢٩٧ ح ٨. (٣) الكافي ١/ ٣٣٦ ح ٢.

وتقدم في معجزات النبي ﷺ حديث أم أسلم، وفيه نص على علي بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ وإعجاز لهم ﷺ.

٢٨ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان وحماد بن عثمان جميعاً عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله ﷺ في حديث أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث لا يغفل عليها<sup>(١)</sup> قلب امرئ مسلم، إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللتزم لجماعتهم<sup>(٢)</sup>.

وعن محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل عن جعفر بن محمد ﷺ في حديث مثله.

٢٩ - وعنهم عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله ﷺ قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله عز وجل أجزم<sup>(٣)</sup>.

٣٠ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم وأسكنه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم كان لرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد ﷺ<sup>(٤)</sup>.

٣١ - وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم<sup>(٥)</sup>.

٣٢ - وعنه عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ قال: عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر<sup>(٦)</sup>.

(٢) الكافي ٤٠٣/١ ح ١.

(٤) الكافي ٤٠٩/١ ح ٧.

(٦) الكافي ٤١٣/١ ح ٤. وبصائر الدرجات ح ١٠١.

(١) في المصدر: عليهن.

(٣) الكافي ٤٠٥/١ ح ٤.

(٥) الكافي ٤١٣/١ ح ٣.

٣٣ - وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربيعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ قال: الولاية<sup>(١)</sup>.

٣٤ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾، هكذا نزلت<sup>(٢)</sup>.

أقول: تواترت في الأخبار بأن كثيراً من الآيات نزل تأويلها معها ولا مانع من إرادة الظاهر.

٣٥ - وعنه عن المعلى عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم عليهم السلام في قول الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالْأَئِمَّةِ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَأَ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

٣٦ - وعنه عن المعلى عن السيارى عن علي بن عبدالله قال: سأله رجل عن قوله تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هَدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ قال: من قال بالأئمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم<sup>(٤)</sup>.

٣٧ - وعنه عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبدالله رفعه في قوله: ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ﴾ قال: أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الأئمة عليهم السلام<sup>(٥)</sup>.

٣٨ - وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ قال: هم الأئمة<sup>(٦)</sup>.

٣٩ - وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ

(١) الكافي ٤١٤/١ ح ٦. وبصائر الدرجات ح ٩٦.

(٢) الكافي ٤١٤/١ ح ٨. (٣) الكافي: ٤١٤/١ ح ٩.

(٤) الكافي: ٤١٤/١ ح ١٠. (٥) الكافي: ٤١٤/١ ح ١١.

(٦) الكافي: ٤١٤/١ ح ١٢.

الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴿ قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهما السلام إلى أن قال: ﴿والراسخون في العلم﴾ أمير المؤمنين والأئمة عليهما السلام <sup>(١)</sup>.

٤٠ - وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾ يعني بالمؤمنين الأئمة عليهما السلام لم يتخذوا الولائج <sup>(٢)</sup> من دونهم <sup>(٣)</sup>.

٤١ - وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى عز وجل: ﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾ قال: إمام إلى إمام <sup>(٤)</sup>.

٤٢ - وعنه عن الوشا عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾ قال: هم الأئمة ومن اتبعهم <sup>(٥)</sup>.

٤٣ - وعنه عن معلى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم جميعاً عن ابن أذينة عن مالك الجهني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل: ﴿وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾ قال: من بلغ أن يكون إماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله ﷺ <sup>(٦)</sup>.

٤٤ - وعنه عن معلى عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فَنَسِيَ». هكذا والله أنزلت على محمد ﷺ <sup>(٧)</sup>.

٤٥ - وعنه عن معلى عن الوشا عن ابن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: في ولايتنا <sup>(٨)</sup>.

٤٦ - وعنه عن معلى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي

(١) الكافي: ٢١٣/١ ح ٣.

(٢) الوليجة: البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا.

(٣) الكافي: ٤١٥/١ ح ١٥. (٤) الكافي: ٤١٥/١ ح ١٨.

(٥) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢٠. (٦) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢١.

(٧) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢٣. (٨) الكافي: ٤١٧/١ ح ٢٩.

السفاتي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾ إلى أن قال: يعني هدانا الله في ولاية علي والأئمة من ولده عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٤٧ - وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ فقال أبو عبدالله عليه السلام: استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا (الآية) <sup>(٢)</sup>.

٤٨ - وعنه عن معلى عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين». كذا أنزلت. وفي قوله: «فلندين الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذاباً شديداً» <sup>(٣)</sup>.

٤٩ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾ قال إنما عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال ﴿فإن آمنوا﴾ يعني الناس ﴿بمثل ما آمنتم به﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ﴿فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق﴾ <sup>(٤)</sup>.

٥٠ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾ قال: عهدنا إليه في محمد عليه السلام والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا وإنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته وأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به <sup>(٥)</sup>.

(٤) الكافي: ٤١٦/١ ح ١٩.

(٥) الكافي: ٤١٦/١ ح ٢٢.

(١) الكافي ٤١٨/١ ح ٣٣.

(٢) الكافي: ٤٢٠/١ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٢١/١ ح ٤٥.

٥١ - وعنهم عن أحمد بن محمد عن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ قال: الأنبياء والأوصياء عليه السلام (١).

٥٢ - وعن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً﴾ قال: هي الولاية (٢).

٥٣ - وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن أبي الحسن القمي عن إدريس بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾ قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: ﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾ أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلية مصلي؟ فذلك الذي عنى حيث قال: لم نك من المصلين لم نك من أتباع السابقين (٣).

٥٤ - وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن موسى بن محمد عن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾ يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي والأوصياء عليه السلام (٤).

٥٥ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إنكم لفي قول مختلف﴾ في أمر الولاية يؤفك عنه من أفك قال: من أفك عن الولاية أفك عن الجنة (٥).

٥٦ - وعنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾ قال: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق (٦).

٥٧ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن

(٤) الكافي: ١/ ٢٢٠ ح ١.

(٥) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح ٤٨.

(٦) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح ٥٣.

(١) الكافي: ١/ ٤١٩ ح ٣٦.

(٢) الكافي: ١/ ٤١٩ ح ٣٥.

(٣) الكافي: ١/ ٤١٩ ح ٣٨.



المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾ يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام وقوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ يعني الأئمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

٥٨ - وعنهم عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ قال: بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم <sup>(٢)</sup>.

٥٩ - وعن أحمد بن مهرا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون» <sup>(٣)</sup>.

٦٠ - وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم» (الحديث) <sup>(٤)</sup>.

٦١ - وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً» <sup>(٥)</sup>.

٦٢ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾ قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده عليهم السلام <sup>(٦)</sup>.

٦٣ - وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الذين يمشون على

(٤) الكافي: ١/٤٢٤ ح ٥٩.

(٥) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٤.

(٦) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٦.

(١) الكافي: ١/٤٢٣ ح ٥٤.

(٢) الكافي: ١/٤٢٣ ح ٥٥.

(٣) الكافي: ١/٤٢٣ ح ٥٨.

الأرض هوناً» فقال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم<sup>(١)</sup>.

٦٤ - وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ قال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٦٥ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ولا بولايتنا إلى أن قال: قلت: قوله ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ قال: إلا من دان بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليه السلام فهو العهد عند الله<sup>(٣)</sup>.

٦٦ - وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي في حديث في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدَىٰ آمَنَّا بِهِ﴾<sup>(٤)</sup> قال الهدى الولاية آمنا بمولانا إلى أن قال: قلت: ﴿لَمْ نَكْ مِنَ الْمَصْلُوحِينَ﴾<sup>(٥)</sup> قال: لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده عليه السلام - ولا يصلون عليهم - قلت: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾<sup>(٦)</sup> قال: عن الولاية معرضين قلت: ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾<sup>(٧)</sup> قال: الولاية إلى أن قال: قلت: ﴿كَلَّا إِنْ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سَجِينَ﴾<sup>(٨)</sup> قال: هم الذين فجرُوا في حق الأئمة واعتدوا عليهم<sup>(٩)</sup>.

٦٧ - وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا﴾ قال الآيات الأئمة فنسيتها ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ

(٦) سورة المدثر: ٤٩.  
(٧) سورة المدثر: ٥٤.  
(٨) سورة المطففين: ٧.  
(٩) الكافي: ١/٤٣٥ ح ٩١.

(١) الكافي: ١/٤٢٧ ح ٧٨.  
(٢) الكافي: ١/٤٣٠ ح ٨٤.  
(٣) الكافي: ١/٤٣١ ح ٩٠.  
(٤) سورة الجن: ١٣.  
(٥) سورة المدثر: ٤٣.

تنسى<sup>(١)</sup> يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم، ولم تسمع قولهم، قلت: «وكذلك نجزي من أسرف» قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره «ولم يؤمن بآيات ربه»<sup>(٢)</sup> قال: ترك الأئمة معاندة ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت: «الله لطيف بعباده يرزق من يشاء» قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: «من كان يريد حرث الآخرة»، قال: معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام «نزد له في حرثه» قال: نزيده منها «ومن كان يريد حرث الدنيا فؤته منها» قال: يستوفي نصيبه من دولتهم، «وما له في الآخرة من نصيب»<sup>(٣)</sup> قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب<sup>(٤)</sup>.

٦٨ - وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر، بالإقرار له بالربوبية ولمحمد عليه السلام بالنبوّة<sup>(٥)</sup>.

٦٩ - وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أوحى الله إلى محمد عليه السلام يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة مني، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منه لنفسي<sup>(٦)</sup>.  
ورواه الصدوق في الأمالي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه مثله.

٧٠ - وعن محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله قال في حديث الإخبار بقتل الحسين عليه السلام: فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت<sup>(٧)</sup>.

٧١ - وقد تقدم في حديث أبي سعيد غانم الهندي أنهم وجدوا في التوراة

(٥) الكافي: ٤٣٦/١ ح ١.

(٦) الكافي: ٤٤٠/١ ح ٤.

(٧) الكافي: ٤٦٤/١ ح ٤.

(١) سورة طه: ١٢٦.

(٢) سورة طه: ١٢٧.

(٣) سورة الشورى: ١٩ - ٢٠.

(٤) الكافي: ٤٣٦/١ ح ٩٢.

والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم صفة نبينا محمد ﷺ وأوصيائه واحداً بعد واحد إلى أن تنقضي الدنيا.

٧٢ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني ﷺ قال: أقبل أمير المؤمنين ﷺ ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ﷺ فرد عليه السلام، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن ثلاث مسائل إلى أن قال: فالتفت أمير المؤمنين ﷺ إلى الحسن فقال: أجبه، قال: فأجابه الحسن ﷺ، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي محمد رسول الله والقائم بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين ﷺ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن ﷺ، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر بأنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى بأنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي بأنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتنى ولا يسمى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين ﷺ: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي ﷺ فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله؟ فخرجت إلى أمير المؤمنين ﷺ فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر ﷺ.

قال الكليني: وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم مثله<sup>(١)</sup>.

(١) الإمامة والتبصرة: ١٠٦ ح ٩٣، والكافي ٥٢٦/١ ح ١.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعاً عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي نحوه.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند نحوه. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد عن ابن خالد البرقي عن أبي الهاشم.

ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن خالد ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبدالله نحوه.

٧٣ - وعن محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله يعني الحميري جميعاً عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب، فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ﷺ فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمردة؛ ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه إلي رسول الله ﷺ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطني أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج [أبي] صحيفة من رق فقال له: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي؛ فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف

غير عدلي عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فيأيي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد استكمال مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمتك بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، وجعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده. بعترته أئيب وأعاقب، أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود، محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرم من مثوى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيت بعدة لموسى فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى وإن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية فقد افترى عليّ.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبيدي وحيبي وخيرتي وعليّ وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرته بمحمد ابنه وخليفته من بعده، ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه، وشقّعته في سبعين من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لأبنة علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين؛ عليه كمال موسى، وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الوبل والرنة في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار بهم والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فضنه إلا عن أهله<sup>(١)</sup>.

ورواه الصدوق بن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، والحسن بن ظريف وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه كلهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكر الحديث مع مخالفة لفظية، وزاد بعد قوله عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي: إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه في الكتابين بأسانيد آخر تأتي.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس وعبدالله بن جعفر الحميري عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً عن بكر بن صالح مثله، مع مخالفة لفظية إلا أنه قال: وفضلت وصيك علياً على الأوصياء إلى أن قال: أولهم علي سيد العابدين.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي بصير نحوه. ورواه الطبرسي في أعلام الوري عن أبي جعفر بن بابويه بجملة من هذه الأسانيد.

ورواه البرسي في كتابه عن جابر عن الباقر عليه السلام. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن موسى بن محمد القمي عن سعد بن عبدالله عن بكر بن صالح مثله. ورواه المفيد في الإرشاد مرسلأً مختصراً. ورواه في الاختصاص عن محمد بن معقل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح. ورواه الديلمي في الإرشاد عن جابر. ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم مرسلأً وكذا جماعة كثيرون من المتأخرين بل أكثرهم نقلوه.

قال علي بن يونس: وقد روى هذه الصحيفة عن جابر نيف وأربعون رجلاً ثم عدّ جملة منهم. ورواه ابن شهرآشوب في المناقب. ورواه علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام وكذا الحديث الذي قبله.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف وكذا جملة مما قبله ومما بعده.

٧٤ - وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير وعلي بن محمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت

عبدالله بن جعفر الطيار يقول : كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد ، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت له : يا معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فابني الحسن بن علي من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؛ فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدرکه يا علي ؛ ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا حسين ، ثم تكلمة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال عبدالله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية .

قال سليم : وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ (١) .

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب إكمال الدين . وفي كتاب الخصال عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير وعن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب بالسند الثاني نحوه .

ورواه الطبرسي في أعلام الوری عن ابن بابويه بالإسناد السابق . ورواه المحقق في المعبر عن سليم بن قيس مثله .

٧٥ - وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القسم عن حيان بن السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل عن علي بن الحسين في حديث : أن يهودياً من أولاد هارون سأله فقال : أخبرني عن محمد ﷺ كم له من إمام عدل وفي أية جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته ؟ فقال : يا هروني إن لمحمد اثني عشر إمام عدل ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا



يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الاثنى عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدّها في كتب أبي هارون كتبها بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام (الحديث) <sup>(١)</sup>.

وفيه أنه أسلم وأقرّ أن علياً وصي محمد عليه السلام.

٧٦ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، إلى أن قال: وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(٢)</sup>.

٧٧ - وعنه عن عبدالله بن محمد عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليه السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن ولد علي عليه السلام ورسول الله وعلي هما الوالدان (الحديث) <sup>(٣)</sup>.

وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عبدالله بن محمد. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله. **أقول:** هذا رواية منه عليه السلام للنص ونص منه على من بعده وكذا الحديث الذي قبله.

٧٨ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام. وعنه عن محمد بن الحسين عن إبراهيم عن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث أن يهودياً قال له: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى، وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني، وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها

فهؤلاء الاثني عشر من ذريته، وأمههم وجدتهم وذرايرهم، لا يشركهم فيها أحد<sup>(١)</sup>.  
ورواه الشيخ في كتاب الغيبة كالذي قبله.

**أقول:** قوله: من ذرية نبيها باعتبار أكثرهم لما هو معلوم من استثناء أمير المؤمنين عليه السلام منهم، أو مبني على ما مر من أن النبي وعلياً هما الوالدان. وقد روي أنه قال [له]: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فيكونان والدين مجازيين للأمة، ويكون النبي والداً لعلي عليه السلام، لأنه من الأمة وقد قال تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾<sup>(٢)</sup> وهو أب لهم، روي أن هذه الزيادة في مصحف أبي وابن مسعود.

٧٩ - وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي<sup>(٣)</sup>.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب عن عبدالله بن القسم عن عبدالله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٨٠ - وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً عليه السلام إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً؛ منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، والأوصياء من بعد محمد عليه السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن

(٣) الكافي: ٥٣٢/١ ح ٩.

(١) الكافي: ٥٣٢/١ ح ٨.

(٤) الكافي: ٥٣٢/١ ح ١٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٦.

عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل - ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى مثله .

٨١ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن علي بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن العباس : إن ليلة القدر في كل سنة ، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله ﷺ ؛ فقال ابن عباس : من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون <sup>(١)</sup> .

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبي الحسين وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد مثله .

٨٢ - وبهذا الإسناد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ <sup>(٢)</sup> وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ مات شهيداً ، والله ليأتينك فأيقن به إذا جاءك ، فإن الشيطان غير متخيل به ، فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي ﷺ فقال له : يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولدي إنهم مثلي إلا النبوة ، وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه قال : ثم ذهب فلم ير <sup>(٣)</sup> .

٨٣ - وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة من ولد (بعد خ ل) الحسين تاسعهم قائمهم <sup>(٤)</sup> . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله .

٨٤ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

(٤) الكافي : ١/ ٥٣٣ ح ١٥ .

(٥) الكافي : ١/ ٥٣٣ ح ١٦ .

(١) الكافي : ١/ ٥٣٣ ح ١١ .

(٢) سورة آل عمران : ١٦٩ .

(٣) الكافي : ١/ ٥٣٣ ح ١٣ .

٨٥ - وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إني واثنى عشر من ولدي وأنت يا علي رز الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا<sup>(١)</sup>.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله، إلا أنه قال: أنا وأحد عشر وهو الصواب.

٨٦ - وبهذا الإسناد عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من بعدي اثنا عشر نقيباً، نجيباً، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٢)</sup>.

٨٧ - وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن كرام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن الحسين عليه السلام لما قتل عجت السموات والأرض ومن عليهما والملائكة إلى أن قال: فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سمواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له عليه السلام، وأخذ بيد فلان يعني القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي ويا سمواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا]، قالها ثلاث مرات<sup>(٣)</sup>.

٨٨ - وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً فقال أبو بصير: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه

(٣) الكافي: ١/٥٣٤ ح ١٩.

(١) الكافي: ١/٥٣٣ ح ١٧.

(٤) الكافي: ١/٥٣٤ ح ٢٠.

(٢) الكافي: ١/٥٣٤ ح ١٨.

عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي مثله .

٨٩ - وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة بن أعين عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان إلى أن قال: ثم أخذ الميثاق على النبيين ألسنت بربكم، وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فقالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد نبيي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصيائه من بعده ولاية أمري، وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي وأعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقرنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾<sup>(١)</sup> إنما هو فترك إلى أن قال: فثبتت الطاعة والولاية والمعصية<sup>(٢)</sup>.

٩٠ - وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المعراج أن جبرئيل عليه السلام أذن فقال: أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ واجتمعت الملائكة فقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر، ومرحباً بالناشر؛ محمد خير النبيين، وعلي خير الوصيين.

قال النبي ﷺ: ثم سلموا عليّ وسألوني عن أخي فقلت: هو في الأرض أتعرفونه؟ فقالوا: وكيف لا نعرفه وهو يحج البيت المعمور كل سنة، وعليه رق أبيض فيه اسم محمد واسم علي واسم الحسن والحسين وشيعتهم إلى يوم القيامة، إلى أن قال: ثم اجتمعت الملائكة وقالوا: كيف تركت أخاك؟ فقلت: وتعرفونه؟ فقالوا: نعرفه وشيعته؛ وهم نور حول عرش الله، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعة<sup>(٣)</sup>.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير، ورواه أيضاً بأسانيد أخر.

٩١ - وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث قال : أدنى ما يكون العبد به ضالاً أن لا يعرف حجة الله عز وجل ، وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته ، قلت : يا أمير المؤمنين سمهم لي فقال : الذين قرنهم عز وجل بنفسه ونبه فقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قلت : يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي قال : الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم قبضه الله إليه : إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتي ، أهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، وجمع مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطي ، فتسبق إحداهما الأخرى ، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم ففضلوا<sup>(١)</sup> .

٩٢ - وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال : إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال : يا محمد إن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيما مضى ولا يخلق مثلهم فيما بقي ، أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين ، والحسن والحسين سبطاك سيّدا الأسباط ؛ وحمزة عمك سيد الشهداء ، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة كيف يشاء ، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض ، من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

٩٣ - وقد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في حديث أبي سعيد غانم الهندي الذي كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم قال : إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً خاتم النبيين لا نبي بعده ، وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده ، ثم الوصي بعد الوصي لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم إلى أن تنقضي الدنيا ، والحديث طويل ، وفيه أن أبا بكر ليس بخليفته وأن وصيه أخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده<sup>(٣)</sup> .

(١) معاني الأخبار : ٣٩٤ ح ٤٥ . (٢) الكافي : ٤٩/٨ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ٥١٦/١ .

٩٤ - وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن داود الجصاص قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾<sup>(١)</sup> النجم رسول الله ﷺ، والعلامات الأئمة عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

٩٥ - وعنه عن معلى عن الوشا عن أسباط بن سالم قال: سأل الهيثم أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قوله عز وجل: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ فقال: رسول الله ﷺ النجم، والعلامات الأئمة. وروى الطبرسي في كتاب أعلام الوري سبعة من الأحاديث السابقة عن محمد بن يعقوب. وكذا المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الأول

٩٦ - وفي بعض نسخ الصحيفة السجادية وإسنادها مشهور جداً قد مرّ بعضه في معجزات النبي ﷺ من دعاء علي بن الحسين عليهما السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام: اللهم يا من خصّ محمداً وآله بالكرامة، وحباهم بالرسالة، وخصّهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الأنبياء، وختم بهم الأوصياء والأئمة عليهم السلام، وعلمهم علم ما كان وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، صلّ على محمد وآله الطاهرين، وافعل بنا ما أنت أهلّه في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير<sup>(٤)</sup>.

**أقول:** ومثل هذا في الأدعية الماثورة كثير جداً، وهو نص على من بعده عليه السلام بل ورواية للنص على من قبله.

### الفصل الثاني

٩٧ - وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن عبد الله بن جندب عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربي والإسلام ديني ومحمداً نبيني وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن

(١) سورة النحل: ١٦.

(٣) الكافي: ٢٠٦/١ ح ١.

(٢) شرح أصول الكافي: ٣٥٦/١٢.

(٤) الصحيفة السجادية: ٤٣.

موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أنمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ (الدعاء)<sup>(١)</sup>.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبدالله بن جندب مثله .

٩٨ - وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين ، وأوصياؤه سادات الأوصياء ، إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يجعل له وصياً صالحاً ، فأوحى الله إلي أنكرمت الأنبياء بالنبوة ، ثم اخترت خلقاً وجعلت خيارهم الأوصياء ، ثم أوحى الله إلي : يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم ، وأوصى شيث إلى ابنه شيان ، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة ، فزوجها ابنه شيثاً ، وأوصى شيان إلى مجلث ، وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى عثميشا ، وأوصى عثميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام ، وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح عليه السلام ، وأوصى نوح إلى سام ، وأوصى سام إلى عثامر ، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا ، وأوصى برعيثاشا إلى يافث ، وأوصى يافث إلى برة ، وأوصى برة إلى حفصة<sup>(٢)</sup> ، وأوصى حفصة إلى عمران ، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل ، وأوصى إسماعيل إلى إسحق ، وأوصى إسحق إلى يعقوب ، وأوصى يعقوب إلى يوسف ، وأوصى يوسف إلى بثرىا ، وأوصى بثرىا إلى شعيب ، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام ، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون إلى داود ، وأوصى داود إلى سليمان ، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا . ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر ، وأوصى منذر إلى سليمة ، وأوصى سليمة إلى بردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها بردة إلي وأنا أدفعها إليك يا علي ، وأنت تدفعها إلى وصيك ، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد ، حتى تدفع إلى

(١) من لا يحضره الفقيه : ١ / ٣٣٠.

(٢) في المصدر : جفيسة ، وفي كمال الدين : جفيسة .



خير أهل الأرض بعدك؛ ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت معك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمد بن الحسن عن الصفار وسعد الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب نحوه.

ورواه في الأمالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية بإسناد يأتي. ورواه الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن ابن بابويه بالسند الأخير. ورواه رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين مرسلًا مع زيادة.

٩٩ - قال الصدوق في الفقيه: وقد ورد الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله ﷺ أوصى بأمر الله تعالى ذكره إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وأوصى علي إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد الصادق، وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر الكاظم، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي، وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق؛ الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء مرسلًا والذي قبله بالسند السابق.

قال الصدوق: وقد أخرجت الأخبار المسندة الصحيحة في هذا المعنى في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة<sup>(٢)</sup>.

(١) الفقيه: ١٧٦/٤، وكمال الدين: ٢١٢. (٢) من لا يحضره الفقيه: ١٧٧/٤.

١٠٠ - وبإسناده عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن حكيم عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : إن علياً وصيي وخليفتي ، وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتي ، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن ناوأهم فقد ناواني ، ومن جفاهم فقد جفاني ، ومن برهم فقد برني ، وصل الله من وصلهم ، وقطع الله من قطعهم ، ونصر من أعانهم ، وخذل من خذلهم . اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين ثقلي وأهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(١)</sup> .

١٠١ - وبإسناده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم ، هم أوصيائي وخلفائي وحجج الله على امتي بعدي ، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر<sup>(٢)</sup> .

١٠٢ - وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر ، آخرهم القائم ؛ ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي<sup>(٣)</sup> .

ورواه في عيون الأخبار عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب نحوه .

[ورواه أيضاً في كتاب إكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب] .

ورواه أيضاً فيه بالإسنادين الأولين. ورواه في الخصال عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.

١٠٣ - وبإسناده عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصاً في مروته وعقله.

وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي عليه السلام وأوصى علي إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام <sup>(١)</sup>.

١٠٤ - وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له وهي طويلة يقول فيها: يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال: بيم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر؛ فإنه أول جبل أقر الله بالربوبية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعةك بالجنة، ولأعدائك بالنار، يا علي! إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين <sup>(٢)</sup>.

ورواه في كتاب الخصال بالإسناد نحوه وترك صدره. ورواه في العلل كما يأتي.

١٠٥ - وبإسناده عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولِي واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البررة ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية (الحديث) <sup>(٣)</sup>.

ورواه في الأمالي عن محمد بن إبراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٧٤/٤.

(١) الفقيه: ١٧٧/٤ - ١٨٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤١٩/٤.

### الفصل الثالث

١٠٦ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسان الواسعي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: وذكر حديث صلاة الغدير إلى أن قال في الدعاء الذي يقال بعدها: اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالهدى الذي هديتنا إلى ولاية أمرك من بعد نبيك، الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى إلى أن قال: ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاية أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»<sup>(١)</sup> وقلت: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»<sup>(٢)</sup> (الحديث). وفيه تصريح باسم علي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الأئمة من بعده عليهم السلام إجمالاً<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الرابع

١٠٧ - وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبد الله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا عباس بن أبي عمير عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه وذكر الحديث إلى أن قال: ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد لأهنتها بمولودها الحسين، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها بيدك؟ فقالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناولينني لأنظر فيها فقالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، ولكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر باطنها من ظاهرها، قال جابر: فقرأت فإذا فيه أبو القاسم

(٢) سورة التوبة: ١١٩.

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٣) بحار الأنوار: ٣٠٥/٩٥، التهذيب: ١٤٦/٣.

محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي البر وأبو عبدالله الحسين بن علي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانو بنت يزدجرد، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القسم بن محمد بن أبي بكر، أبو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(١)</sup>.

ورواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم مرسلًا وكذا جماعة من المتأخرين. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن صدقة بن أبي موسى، ورواه الكليني كما مرّ.

ومن تأمل الروایتين ظهر له تعددهما إلا أن يكون الرواية بالمعنى؛ وتكون إحدى الروایتين مختصرة وهو بعيد، وإنما هذه الصحيفة غير ذلك اللوح؛ ويأتي حديث آخر يقاربهما وروى رواية الكليني السابقة ابن بابويه في عيون الأخبار بالسند الذي ذكرنا هناك.

١٠٨ - ثم قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له: يا إسحق ألا أبشرك؟ فقلت: بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحق هذا دين الملائكة والرسول، فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال:

من دان بهذا أمن من عذاب الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

١٠٩ - قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني (رض) قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام أن محمد بن علي الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله ﷺ مكتوب فيه: هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم - حديث اللوح - إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

١١٠ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون الفامي (رض) قالوا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر [الحميري عن أبيه عن جعفر] بن محمد بن مالك الفزاري عن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة في طرفه، فعددتها فإذا هي اثني عشر اسماً فقلت: أسماء من هؤلاء يا سيدتي؟ قالت: هؤلاء أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم عليه السلام قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع<sup>(٣)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً، وكذا كل ما قبله.

١١١ - وقال حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي رجاء البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الخزاز قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن الأسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن

(١) كمال الدين: ٣١٣ ح ٣. (٢) كمال الدين: ٣١٢ ح ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا: ٥١/١ ح ٥.

مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبدالله بن مسعود؟ فقال عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثني عشر إماماً عدد نقيب بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

١١٢ - وعنه قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن يزيد المروزي بالري في الربيع الأول سنة ٣٢٠ قال: حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي في سنة ٢٣٨ وهو المعروف بإسحق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هيثم عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة؟ فقال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، عدد نقيب بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند، وذكر أن العامة والخاصة نقلوا هذا الحديث وكذا الذي قبله.

١١٣ - وقال: حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ عن محمد بن يحيى (يحيى بن محمد خ ل) بن صاعد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن عبدالله بن سوار قال: حدثنا عبدالله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن المنصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد بمرور قال: حدثنا إسحق بن محمد الأنماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن أشعث بن سوار قال: وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة عن أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال أبو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبدالله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبدالله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق! نعم اثني عشر خليفة عدة نقيب بني إسرائيل وقال أبو عروبة في حديثه: نعم هذه عدة نقيب بني إسرائيل.

وقال جرير عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي

اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل<sup>(١)</sup>. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذه الأسانيد وكذا الذي قبله.

١١٤ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم يعني هارون بن إسحق الهمداني قال: حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد عن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند والذي قبله بالسند المذكور. ورواه في الأمالي. وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله بالأسانيد المذكورة.

١١٥ - وعنه قال: حدثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسين يعني شفيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي ﷺ فسمعتة يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يكون اثني عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

١١٦ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحق القاضي قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج<sup>(٤)</sup>.

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه مثله وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله.

١١٧ - وقال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى،

(٣) عيون أخبار الرضا: ٥٥/١ ح ١٣.

(٤) عيون أخبار الرضا: ٥٥/١ ح ١٤.

(١) عيون أخبار الرضا: ٥٤/١ ح ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٥٤/١ ح ١٢.



سقط عني اسم أبيه قال: حدثنا عبدالله بن بكير السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون عليها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق<sup>(١)</sup>.

أقول: الظاهر أن هذا حديث منقول عن النبي أو بعض الأئمة عليهم السلام ولذلك

أورده الصدوق، وكذا الحديث الذي بعده، وإلا فإن المذكورين لا يعلمان الغيب.

١١٨ - وبالإسناد عن الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا

سليمان بن عمرو عن شريح بن عبيدة عن عمرو البكائي عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾<sup>(٢)</sup> قال: وكذلك فعل الله بني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع الله هذه الأمة يوماً أو بعض يوم وقرأ: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾<sup>(٣)</sup>.

١١٩ - وقال: حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف

قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن أبي خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام، أنت حجة ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم<sup>(٤)</sup>.

١٢٠ - وقال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن

علي بن الحسين بن أبي طالب بقم في رجب سنة ٣٣٩ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إلى أن قال: وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها؟ ولكن الهرج والمرج يهلك بين ذلك. ورواه في كتاب

(٣) عيون أخبار الرضا: ٥٦/١ ح ١٦.

(١) عيون أخبار الرضا: ٥٥/١ ح ١٥.

(٤) عيون أخبار الرضا: ٥٦/١ ح ١٧.

(٢) سورة النور: ٥٥.

إكمال الدين بهذا السند مثله<sup>(١)</sup>.

١٢١ - وقال : حدثنا أبي (رض) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل : أن رجلاً من علماء اليهود من أولاد هارون بن عمران عليه السلام سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال : كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ قال : اثنا عشر إماماً، قال : صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام، قال : وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال : في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً : في جنات عدن، قال : صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام، قال : فمن ينزل معه في منزله؟ قال : اثنا عشر إماماً قال : صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

١٢٢ - وقال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا عبدالله بن الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال : إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيه عليهم، ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ الموصوف بقوله عز وجل : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول عن الله عز وجل : ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا : بلى قال : من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وألعن من ظلمه وأعن من أعانه، علي أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، أفضل المؤمنين، وأفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله عليه السلام، وإبنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم

(١) عيون أخبار الرضا : ١/ ٥٦ ح ١٨.

(٢) الخصال : ٤٧٧ ح ٤٠.

القائم محمد بن الحسن عليه السلام إلى أن قال: وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلى أن قال: ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن أحمد السناني كلهم عن أحمد بن محمد بن محمد بن زكريا نحوه.

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند وكذا الأحاديث الأحد عشر التي قبله بأسانيدها.

١٢٣ - وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٢٤ - وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رض) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن الحسن بن علي بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب أولهم<sup>(٣)</sup>.

١٢٥ - وقال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا

(١) الخصال: ٤٧٩ ح ٤٦.

(٢) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح ١٦.

(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٠ ح ٢٤.

يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه<sup>(١)</sup>.

١٢٦ - وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني (رض) قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن مابنداد قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، واشتقت لك اسماً من أسمائي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علياً، فجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي؛ وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قال: نعم يا رب فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنوار علي، وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتت الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامري<sup>(٢)</sup>. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً.

١٢٧ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عبد الله النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم،

(١) عيون أخبار الرضا: ١/٦٠ ح ٢٥.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١/٦١ ح ٢٧.

هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند، وكذا الحديث الذي قبله.

١٢٨ - وقال: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليقي رضي الله عنه بمدينة السلام سنة ٣٥٢ قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب، ثم ذكر حديثاً طويلاً عنه ﷺ أذكر منه مواضع الحاجة قال: والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام عز وفخر وعلم وذخر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار فقال له أبي: يا رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويماً قال: وما اسمه؟ قال: اسمه علي، فقال له: يا رسول الله فهل له ذرية من خلف ووصي؟ قال: نعم له موارث السموات والأرض، قال: وما معنى موارث السموات والأرض؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام وبيان ما يكون؟ قال: فهل له اسم؟ قال: اسمه محمد ركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني جبرئيل أن الله طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفرأ، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً، يا أبي إن الله ركب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمة وسماه عنده موسى، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية سماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضا في علمه وحكمه، ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماه محمد بن علي،

فهو يشفع لشييعته ووارث علم جده، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية، لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة، وسماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيبة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في عبادته، وعزاً لأمة جده، هادياً لشييعته وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية؛ ويكفر بها كل جاحد، وهو إمام تقي نقي مرضي هاد ومهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات؛ ثم ذكر جملة من أحواله إلى أن قال: وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة تفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه، فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر الذي لا يطفأ نوره أبداً، فقال له أبي: يا رسول الله كيف حال بيان هذه الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر صحيفة، اسم كل إمام في خاتمه وصفته في صحيفته<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق.

١٢٩ - وقال: حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون<sup>(٢)</sup>. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

١٣٠ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ريعي عن عبدالله بن عباس

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٢ ح ٢٩. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح ٣٠.

قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم عليه السلام <sup>(١)</sup>.

١٣١ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال: حدثني ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ : اثني عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وحكمي وفهمي وخلقهم من طينتي، ويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي <sup>(٢)</sup>.

١٣٢ - وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني (رض) قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المشثى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها، والمسيح بن مريم آخرها؛ ولن يهلك بين ذلك إلا من لست منه وليس مني <sup>(٣)</sup>.

١٣٣ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها <sup>(٤)</sup>.

١٣٤ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رض) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليل قال: قال الحسين بن علي عليه السلام : منا اثني عشر مهدياً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق؛ يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها على الدين

(٣) عيون الأخبار: ٦٦/١ ح ٣٣.

(١) عيون أخبار الرضا: ٦٦/١ ح ٣١.

(٤) عيون الأخبار: ٦٧/١ ح ٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ٦٦/١ ح ٣٢.

آخرون، فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

١٣٥ - وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله العاصمي عن الحسن بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهدياً، فمضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما أحب<sup>(٢)</sup>.

١٣٦ - وقال: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم في حديث المأمون لما سأل الرضا عليه السلام عن الآيات المنافية للعصمة ظاهراً فأجابه عنها كلها قال ابن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد، وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ﷺ ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

وفيه أن الرضا عليه السلام قال له: لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالي.

أقول: هذا نص من النبي ﷺ على أفضليتهم وعصمتهم وهما مستلزمان لإمامتهم وهو ظاهر.

١٣٧ - وقال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمرور الروذ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال: حدثني مهدي بن السابق قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن رسول الله في حديث تزويج فاطمة عليها السلام قال: ثم أمر منادياً فنادى: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد

(١) تفسير نور الثقلين: ٢٤٣/٥ ح ٦٨. (٢) عيون الأخبار: ١/٦٩ ح ٣٧.

(٣) كمال الدين: ٢٥٤.



وفاطمة بنت محمد فإني قد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ بعد النبيين والمرسلين، فقال راحيل: وما بركتك عليهما؟ قال: إني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقاً، ولأنشين منهما ذرية أجعلهم حجتي على خلقي وخزاني في أرضي، ومعادن لحكمتي، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين، فأبشر يا علي فإني قد زوجتك ابنتي إلى أن قال: ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أن الله أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها<sup>(١)</sup>.

قال: وحدثني بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن الحرث قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام مثله.

قال الصدوق: ولهذا الحديث طريق آخر قد أخرجه في كتاب مدينة العلم.

ورواه في الأمالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه.

١٣٨ - وقال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: أخبرنا منصور بن عبد الله قال: حدثني المنذر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية<sup>(٢)</sup>.

١٣٩ - وعنه عن منصور قال: حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي البرقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوبك معروفون في

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٠٢ ح ١. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٦ ح ٢٠.

السماء السابعة، إلى أن قال: وألستهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكية تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنة نبيه، عاملون بما أمرهم به أولو الأمر منهم، إلى أن قال: إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم (الحديث) (١).

١٤٠ - وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثني محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن الله فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا، إلى أن قال: فلما شاهدوا يعني الملائكة ما أنعم الله علينا وأوجبه لنا من الطاعة قلنا: الحمد لله إلى أن قال في حديث الإسراء: فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى ما شاء الله، فنوديت: يا محمد! قلت: لبيك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد! أنت بعدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعلني فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصيائك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش، فوجدت فيه اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر، فيه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني؛ ولأعلن بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له

الرياح، ولأذللن له الصعاب، ولأرقينه في الأسباب؛ ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدني، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤١ - وقال: حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله ﷺ في حديث مناجاة موسى بن عمران قال: ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي إلى أن قال: من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً في أقواله، محققاً في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه وصيه من بعده ووليه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه أدخلته جنتي ولو كانت ذنوبه مثل زيد البحر، قال: فلما بعث الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة<sup>(٢)</sup>.

ورواه في العلل بهذا السند. ورواه العسكري ﷺ في تفسيره مثله.

١٤٢ - وقال: أخبرنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرني علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويتمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليواله علياً وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي؛ وسادة أمتي، وقادة الاتقياء إلى الجنة، حزبه حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان<sup>(٣)</sup>. ورواه في الأمالي بهذا السند نحوه.

١٤٣ - وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت المظلوم بعدي، إلى أن قال: يا

(١) علل الشرائع: ١/٦ ح ١. (٢) علل الشرائع: ٢/١٨ ح ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا: ١/٢٦٢ ح ٤٣.

علي أنت الذي تنطق بكلام وتتكلم بلساني بعدي، فويل لمن رد عليك، وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي ومن كان معك كان معي يوم القيامة، إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته أن لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك، وولاية الأئمة من ولدك (الحديث)<sup>(١)</sup>.

١٤٤ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أن الله قال لآدم: ارفع رأسك وانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم عليه السلام رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض<sup>(٢)</sup>.

١٤٥ - وقال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: علي بن أبي طالب حجتى على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى، ويدعون إلى سبيلي، بهم ادفع العذاب عن عبادي، وبهم أنزل رحمتي<sup>(٣)</sup>. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٤٦ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: من سره أن ينظر إلى القضييب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتلو علياً والأئمة من ولده، فإنه خيرة الله عز وجل وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة<sup>(٤)</sup>.

١٤٧ - وقال: حدثنا محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثني الحسن بن

(٣) عيون الأخبار: ٦١/٢ ح ٢٠٨.

(٤) عيون الأخبار: ٦٢/٢ ح ٢١١.

(١) عيون الأخبار: ٩/٢ ح ١٣.

(٢) عيون الأخبار: ٢٧٤/١ ح ٦٧.

علي بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة في الجاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام<sup>(١)</sup>.

١٤٨ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبل علي وأهل بيتي.

١٤٩ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل؛ وهم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

١٥٠ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه.

١٥١ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ من أحبنا أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

١٥٢ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ في علي عليه السلام: اللهم وال من والاه؛ وعاد من عاداه، وأعن من أعانته، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم، وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الأرض؛ واجعل الإمامة فيهم، وأطع من أطاعهم، واهلك من عصاهم إنك قريب مجيب<sup>(٤)</sup>.

١٥٣ - وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل من نساء أهل الأرض<sup>(٥)</sup>.

١٥٤ - وبإسناده قال: قال النبي ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٦)</sup>.

١٥٥ - وبإسناده قال: قال النبي ﷺ الأئمة من قريش.

(٤) عيون الأخبار: ٦٤/٢ ح ٢٢٧.

(٥) عيون الأخبار: ٦٧/٢ ح ٢٥٢.

(٦) عيون الأخبار: ٦٨/٢ ح ٢٥٩.

(١) عيون الأخبار: ٦٣/٢ ح ٢١٤.

(٢) عيون الأخبار: ٦٣/٢ ح ٢١٧.

(٣) عيون الأخبار: ٦٣/٢ ح ٢١٨.

١٥٦ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمد بن عبد الله العلوي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حلّ عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حلّ عليه غضبي، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار<sup>(١)</sup>.

١٥٧ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث كتابه إلى المأمون: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى أن قال: وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه؛ وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين إلى أن قال: وإن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق على القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل المؤمنين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين؛ ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم؛ ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من الإمام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا؛ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن من خلفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

قال: وحدثني بذلك حمزة بن محمد العلوي قال: حدثني قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا جعفر بن نعيم ابن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثله.

أقول: هذا نص منه على من بعده من الأئمة عليهم السلام بل ورواية منه للنص من

النبي ﷺ على من قبله ومن بعده لقوله: خليفته ووصيه «الخ».

١٥٨ - وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف البغدادي قال: حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثنا بكر بن محمد النضري قال: حدثنا الحسن بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ﷺ قال: أوصى النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين ﷺ، ثم قال في قول الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»<sup>(١)</sup> قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة<sup>(٢)</sup>.

١٥٩ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا ﷺ قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومهبط وحي مقفر العرصات  
فلما انتهيت إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات  
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا ﷺ بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ ثم قال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملاها عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى فأخبر عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن آبائه عن علي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة، «لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة»<sup>(٣)(٤)</sup>.

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٢) عيون الأخبار: ١٣٩/٢ ح ١٤.

(٤) عيون الأخبار: ٢٩٧/٢ ح ٣٥.

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بهذا السند . ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبيد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم .

وروى الطبرسي في أعلام الورى جملة وافرة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة .

### الفصل الخامس

١٦٠ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال : حدثنا مشايخنا بأسانيد مرفوعة قد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب في أبواب متفرقة رتبها فيه : إن معنى آدم أنه خلق من أديم الأرض ، إلى أن قال : وروي أن معنى أولو العزم : إنهم عزموا على الإقرار بما عهد إليهم في محمد والأئمة عليهم السلام <sup>(١)</sup> .

١٦١ - وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ، فقال : والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا ، إلى أن قال : اللهم إني أشهدك أنني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، ومحب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم ، لأنهم مني وأنا منهم <sup>(٢)</sup> .

١٦٢ - وقال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثنا المغيرة بن محمد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث : أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إني أراني قد اقترب أجلي ، وكأنني بكم وقد جهلتم أمري ، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله ﷺ وهي عترة الهادي للنجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبى المصطفى إلى أن قال :



سبطاه خير الأسباط، وولدها خير الأولاد، إلى أن قال: ومن ولدي مهدي هذه الأئمة<sup>(١)</sup>.

١٦٣ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ نظر إلى علي والحسين عليهما السلام فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي، قال المفضل: فقلت: فما معنى ذلك يا بن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾<sup>(٢)</sup>.

١٦٤ - وقال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القسري قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن مهلب قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين: أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فقلت لابن مسعود: من عترته؟ قال: أهل بيته<sup>(٣)</sup>. ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله.

١٦٥ - وقال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء قال حدثنا بشر بن الواجد (الوليد خ ل) قال: حدثني طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما<sup>(٤)</sup>.

١٦٦ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

(٣) معاني الأخبار: ٩٠ ح ١.

(٤) معاني الأخبار: ٩٠ ح ١.

(١) معاني الأخبار: ٥٨ ح ٩.

(٢) معاني الأخبار: ٧٩ ح ١.

علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله ﷺ : «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» ما العترة؟ قال : أنا والحسن والحسين ، والأئمة التسعة من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه<sup>(١)</sup> . ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد مثله .

١٦٧ - وقال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين . وضم بين سبابتيه ، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال : يا رسول الله فمن عترتك بعدك؟ قال : علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .

١٦٨ - وقال الصدوق بن بابويه بعد كلام له : العترة علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي ﷺ وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم على لسان نبيه ﷺ وهم اثنا عشر أولهم علي ، وآخرهم القائم عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

١٦٩ - وقال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن ابراهيم بن إسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما الآل؟ فقال : ذرية محمد ﷺ قال : فقلت : فمن الأهل؟ فقال : الأئمة عليهم السلام (الحديث)<sup>(٤)</sup> .

١٧٠ - وقال حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من آل محمد ﷺ؟ قال ذريته ، فقلت : من أهل بيته؟ قال : الأئمة الأوصياء (الحديث)<sup>(٥)</sup> .

(٤) معاني الأخبار : ٩٤ ح ٢.

(٥) معاني الأخبار : ٩٤ ح ٢.

(١) معاني الأخبار : ٩١ ح ٥.

(٢) معاني الأخبار : ٩٠ ح ١.

(٣) معاني الأخبار : ٩٢.

١٧١ - وقال: حدثنا ابراهيم بن هارون العبسي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله ﷺ نصب علياً عليه السلام، وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني<sup>(١)</sup>.

١٧٢ - وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد عن يونس ابن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(٢)</sup> فقال: هذه مخاطبة لنا، أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام بعده ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

١٧٣ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم، فعرضها على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم؛ فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، لمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، إلى أن قال: فقال الله عز وجل لآدم وحواء: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي إلى أن قال: فقال: اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام ألا تبت علينا ورحمتنا، فتاب عليهما (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

١٧٤ - وقال: حدثنا محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله بن علي الكرخي عن محمد بن عبد الله البصري عن أبيه عن عبد الرزاق الصنعاني قال: حدثنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر فلما انفلت

(٣) معاني الأخبار: ١٠٨ ح ١.

(٤) معاني الأخبار: ١٠٨ ح ١.

(١) معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٣.

(٢) سورة النساء: ٥٨.

من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل، ثم قال: معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، ثم قال رسول الله ﷺ: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله عز وجل لا يفترقان حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup>.

١٧٥ - وقال: حدثنا علي بن محمد بن عمر البصري عن نصر بن الحسين عن أحمد بن محمد الجوزي عن القسم بن ابراهيم عن ابراهيم بن خالد عن محمد بن خلف عن محمد بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين ﷺ<sup>(٢)</sup>. وروي هذا الحديث والذي قبله أيضاً بإسنادين آخرين.

١٧٦ - وقال: حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال: إن الله عز وجل حرمت ثلاث ليس مثلهن شيء، كتابه وهو حكمة ونور؛ وبيته الذي جعله قياماً للناس، لا يقبل من أحد توجهاً إلى غيره، وعتره نبيكم ﷺ<sup>(٣)</sup>.

١٧٧ - وقال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف عن أبي الحسن ﷺ في حديث قال قلت حديث روي عن النبي ﷺ قال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم نحن الأيام ما قامت السموات والأرض، السبت اسم رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن؛ والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع

(٣) معاني الأخبار: ١١٨ ح ١.

(١) معاني الأخبار: ١١٤ ح ١.

(٢) معاني الأخبار: ١١٤ ح ٢.

عصاة الحق، وهو الذي يملأها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة<sup>(١)</sup>.

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم. ورواه علي بن محمد الخزار في كتاب الكفاية عن علي بن محمد بن منوبه عن أحمد بن زياد مثله.

١٧٨ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾<sup>(٢)</sup> ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني بقوله: أتمهن؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم الاثني عشر إماماً بتسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ﴾<sup>(٣)</sup> قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

وفيه في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(٥)</sup> هم النبي والأئمة عليهم السلام.

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب الخصال بهذا السند نحوه.

ورواه الطبرسي في مجمع البيان نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده مرفوعاً إلى المفضل بن عمر نحوه.

١٧٩ - وقال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سألت أبا

(٤) معاني الأخبار: ١٢٥.

(٥) سورة البقرة: ١٣٠.

(١) معاني الأخبار: ١٢٤ ح١.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨.

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال: هي الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

١٨٠ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقري عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن العباس بن يزيد الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف بها وكذلك لا يكون إلا منصوفاً (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

١٨١ - وقال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب الولادة، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته<sup>(٣)</sup>.

### الفصل السادس

١٨٢ - وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ فقال: الآيات هم الأئمة عليهم السلام، والآية المنتظرة هي القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.

**وقالوا:** حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وذكر مثله.

(٣) معاني الأخبار: ١٦١ ح ١.

(٤) كمال الدين: ١٨.

(١) معاني الأخبار: ١٣٢ ح ١.

(٢) معاني الأخبار: ١٣٣ ح ١.

١٨٣ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي، ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زماناً حتى من الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام، وأنقذني به من النار وهداني به إلى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدها منه أنه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قد روى لنا الأخبار عن آبائك عليهم السلام في الإخبار عن الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الإمام الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup>.

قال السيد: فلما سمعت ذلك تبت إلى الله (الحديث). ورواه الطبرسي في أعلام الوري نقلاً من كتاب إكمال الدين مثله.

١٨٤ - وقال: حدثنا أحمد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن داود عن إسحق بن إبراهيم عن محمد بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال، فقلت لأبي وكان أقرب إليه مني: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله قال: وبعضهم روى اثنا عشر خليفة<sup>(٢)</sup>.

١٨٥ - وقال: حدثنا أبي عليه السلام عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام إن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل أهل

بيتي أماناً لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون<sup>(١)</sup>.

١٨٦ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أبياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي<sup>(٢)</sup>.

١٨٧ - وقال: حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هارون بن عنبر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض<sup>(٣)</sup>.

١٨٨ - وقال: حدثنا أبي عليه السلام قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله تخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك؛ ولكن اكتب شركائك، قال: قلت ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن عليه السلام، ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام: الأئمة من ولده<sup>(٤)</sup>.

ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند. ورواه الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

١٨٩ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام أن النبي ﷺ قال: إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى

(١) كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٧.

(٣) كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٩.

(٢) كمال الدين: ٢٠٥ ح ١٨.

(٤) كمال الدين: ٢٠٦ ح ٢١.



الله تعالى فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم<sup>(١)</sup>.

١٩٠ - وقال: حدثني أبي عليه السلام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾<sup>(٢)</sup> قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة<sup>(٣)</sup>.

١٩١ - وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن يعقوب ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال في ولدي مأمون مأمول<sup>(٤)</sup>.

١٩٢ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا<sup>(٥)</sup>.

١٩٣ - وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة<sup>(٦)</sup>.

١٩٤ - وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحرث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا رسول الله أئنا الهداة أم من غيرنا؟ قال: لا بل منا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

١٩٥ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن العباس بن الفضل المقري عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله

(٥) كمال الدين: ٢٢٩ ح ٢٣.

(٦) كمال الدين: ٢٣٠ ح ٢٩.

(٧) كمال الدين: ٢٣٠ ح ٣١.

(١) كمال الدين: ٢٢١ ح ٧.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) كمال الدين: ٢٢٢ ح ٨.

(٤) كمال الدين: ٢٢٨ ح ٢٢.

(عبد الله خ ل) عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(١)</sup>.

**وقال:** حدثنا أبي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق ابن ابراهيم عن جرير (حريز خ ل) عن الحسن بن عبد الله مثله.

١٩٦ - **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس عن العباس بن الفضل عن أبي ذرعة عن كثير بن يحيى عن أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم أمر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولاكم ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه ووليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: قلت لزيد بن أرقم: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه؛ وسمعه بأذنه<sup>(٢)</sup>.

١٩٧ - **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية ابن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما<sup>(٣)</sup>.

١٩٨ - **وقال:** حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن القاسم بن عباد عن سويد عن عمير بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله عز وجل جبل ممدود، وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(٤)</sup>.

١٩٩ - **وقال:** حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن أحمد بن

(٣) كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٦.

(٤) كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٧.

(١) كمال الدين: ٢٣٤ ح ٤٤.

(٢) كمال الدين: ٢٣٥ ح ٤٥.

حمدان القشيري عن الحسن بن حميد عن أخيه الحسين عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(١)</sup>.

٢٠٠ - وعنه عن القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن أبيه عن فضيل ابن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف منه بيد الله وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زائلة عن عطية العوفي مثله<sup>(٢)</sup>.

٢٠١ - وقال: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم الغفاري عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخلفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(٣)</sup>.

٢٠٢ - وعنه عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في حديث قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا [بعدي] كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم أشهد ثلاثاً<sup>(٤)</sup>.

٢٠٣ - وقال: حدثنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ كأنني قد دعيت فأجبت، وإني تارك

(٣) كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٢.

(٤) كمال الدين: ٢٣٧ ح ٥٣.

(١) كمال الدين: ٢٣٦ ح ٤٩.

(٢) كمال الدين: ٢٣٦ ح ٥٠.

فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما<sup>(١)</sup>.

٢٠٤ - وعنه عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن عبد المطلب عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي من بعدي الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٢)</sup>.

٢٠٥ - وعنه عن الحسن بن عبد الله بن علي التميمي عن أبيه عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٣)</sup>.

٢٠٦ - وقال: حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٤)</sup>.

٢٠٧ - وقال: حدثنا الصدوق محمد بن أحمد بن زياد العلوي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٥)</sup>.

٢٠٨ - وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه علي بن أبي طالب قال: سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن معنى قول رسول

(٤) كمال الدين: ٢٣٩ ح ٥٩.

(٥) كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٠.

(١) كمال الدين: ٢٣٧ ح ٥٤.

(٢) كمال الدين: ٢٣٨ ح ٥٥.

(٣) كمال الدين: ٢٣٩ ح ٥٨.

الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائمهم ومهديهم، لا يفارقون كتاب الله، ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه<sup>(١)</sup>.

٢٠٩ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا مدينة العلم<sup>(٢)</sup> وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب إلى أن قال: وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وريح من تولاك؛ وخسر من عاداك؛ وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup>. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٠ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين. وضم بين سبابتيه. فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن ذريتك؟ فقال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

٢١١ - وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن سهل بن زياد عن محمد بن أحمد السناني عن أبيه، عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب ابن منبه يرفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي ربي جل جلاله قال: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله إليّ يا محمد فيم اختصاصت بالملأ الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي: فقال [لي]: يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك؟ قلت: إلهي ومن أتخذ تخير لي أنت؟ فأوحى الله إليّ يا محمد اختر علياً، فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إليّ يا محمد

(٣) كمال الدين: ٢٤١ ح ٦٥.

(٤) كمال الدين: ٢٤٥.

(١) كمال الدين: ٢٤١ ح ٦٤.

(٢) في المصدر: الحكمة.

إن علياً وارثك ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك وصاحب حوضك؛ إلى أن قال: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبة له في قلبك وجعلته أبا ولدك فحقه بعدك على أمتك كحقوقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة، إلى أن قال: وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني، لا يدخل النار إلا من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك؛ ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت لك هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة وأبرى به الأعمى وأشفي به المرضى (الحديث)<sup>(١)</sup>.

٢١٢ - وقال: حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن محمد بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر أئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرته مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى؛ ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمّي وكنتي حجة الله على أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه [له] غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع

الشيعة به في غيبته؟ فقال: أي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته كانتفاع الناس بالشمس؛ وإن جلله السحاب (الحديث).

وفيه أنه قال للباقر (عليه السلام) لما رآه: إن رسول الله ﷺ أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، وأحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم<sup>(١)</sup>.

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي عن أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام نحوه. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد السابق نحوه.

٢١٣ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ في حديث قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة قال عليه وآله السلام: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، من سألته أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى عنده صادفه، ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجا؛ ومن اقتدى به هداه يابن سمرة! فاز منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه، يا ابن سمرة! إن علياً مني وروحه من روحي، وطيبته من طيبتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي وسيدني شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٢)</sup>. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٤ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبیر عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منها فجعلني نبياً؛ واطلع ثانية فاختر منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن

أتخذه أخاً وولياً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة متصلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(١)</sup>.

ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

٢١٥ - وبالإسناد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً ﷺ عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي، أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحث له جواربي؛ وأوجب له كرامتي؛ وأتممت عليه نعمتي؛ وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيت، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فرّ مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحت، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمي وكفر بآياتي وكتبي؛ إن قصدني حجبت، وإن سألتني حرمت، وإن ناداني لم أسمع نداه، وإن دعاني لم أسمع دعاه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني، وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر وإذا أدركته فأقرته مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد، ثم



الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السموات أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها<sup>(١)</sup>.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه. وزاد بعد قوله مهدي أمتي: محمّد بن الحسن صاحب الزمان.

٢١٦ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمّد بن خالد عن محمد بن داود عن محمّد بن الجارود العبدي عن الأصمغ بن نباة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن [من] بعد وفاتي، ألا وإني أقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ﷺ، وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا وإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين؛ وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها؛ وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمّداً بالنبوة وخصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده؟ فقال للسائل: «والسماوات البروج» إن عددهم كعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: أولهم هذا؛ وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن

عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين<sup>(١)</sup>.

ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق نحوه وكذا الذي قبله.

٢١٧ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم ومسلمة، وأمير كل مؤمن ومؤمنة بعدي، قوله قولِي وأمره أمري، ونهيي نهْيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال ﷺ: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة؛ ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يلقاه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة، ثم قال ﷺ: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمنتقصين لحرمتهم بعدي؛ وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم؛ **«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»**<sup>(٢)</sup>.

٢١٨ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا

شباب أهل الجنة الحسن والحسين؛ ومن ولد الحسين أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم<sup>(١)</sup>.

٢١٩ - وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام عن علي بن الحسين السائح قال: سمعت الحسن بن علي يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا مؤمن طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبث ولادته ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟ فقال عليه السلام: يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم؛ وتاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبث ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني؛ ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود: إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه إلى السماء: اللهم وال من والى خلفائي وأمتي بعدي وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك.

ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت في مقامي هذا ما إن فارقتهم هلكتم وإن تمسكتم به نجوتهم، والسلام على من اتبع الهدى<sup>(٢)</sup>.

٢٢٠ - وقال: حدثنا أبي عن الحسن بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين بن علي عليه السلام على

فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه مثله.

٢٢١ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش وابراهيم بن عمر اليماني جميعاً عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه الذي توفي فيه: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاخترني منها وجعلني نبياً، واطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختر منها زوجك، وأوحى إليّ أن أزوجك إياه، وأن أجعله ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاخترارك وولدتك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي؛ وليس في الجنة أقرب من درجتي ودرجة أبي ابراهيم إلى أن قال: ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده علي بن الحسين ﷺ قال: دخلت أنا وأخي عليّ جدي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الآخر، ثم قال: بأبي أنتما من إمامين سبطين<sup>(٢)</sup> اختارهما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما؛ واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

٢٢٣ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن محمد بن علي المروزي عن

(١) كمال الدين: ٢٦٣ ح ١٠.

(٢) في المصدر: صالحين، وبالهامش عن بعض النسخ: سبطي.

(٣) كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٢.

سهل بن عمار عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان عن سعيد بن عمر وعن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

٢٢٤ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن أبي داود عن إسحق بن إبراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: يلي هذا الأمر اثني عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال فقلت لأبي وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ: ما قال؟ قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله<sup>(٢)</sup>.

٢٢٥ - وقال: حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة؟ قال مكحول: نعم وذكر لفظه، ورواه في الخصال بهذا السند وكذا الذي قبله<sup>(٣)</sup>.

٢٢٦ - وعنه عن أحمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد البصري عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يقوم بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم قالوا: قال: كلهم من قريش<sup>(٤)</sup>.

٢٢٧ - وعنه عن القصراني عن الحسين بن الليث بن بهلول عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثني عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله<sup>(٥)</sup>.

٢٢٨ - وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي بن الحسين في حديث طويل أنه قال في مجلس عظيم فيه أكثر من

(٤) كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٣.

(١) كمال الدين: ٢٧٢ ح ٢٠.

(٥) كمال الدين: ٢٧٤ ح ٢٤.

(٢) كمال الدين: ٦٨، و٢٧٣ ح ٢١.

(٣) كمال الدين: ٢٧٣ ح ٢٢.

مאתي رجل في زمان عثمان : أشدكم الله ! أتعلمون أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله تعالى : ﴿والسابقون السابقون﴾ فقال : أنزلها الله في الأنبياء والأوصياء ، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله ، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء ؟ فقالوا : اللهم نعم ، فقال : أشدكم الله أتعلمون أنه حيث نزلت : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾<sup>(١)</sup> وحيث نزلت : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾<sup>(٢)</sup> وحيث نزلت : ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾<sup>(٣)</sup> قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة في الجميع ؟ فأمر الله عز وجل نبيه أن يعلمهم ولاية أمرهم ، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم فتصبنى للناس يوم غدیر خم إلى أن قال : فقال أيها الناس ألا تعلمون أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم ؟ فقالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام سلمان الفارسي فقال : يا رسول الله ولاء كماذا ؟ فقال : ولاء كولائي ، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فأنزل الله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾<sup>(٤)</sup> فكبر رسول الله ﷺ فقال : الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله وولاية علي بعدي ؛ فقام أبو بكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي ؟ فقال ﷺ نعم خاصة فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة فقالا : يا رسول الله بينهم لنا ، فقال : علي أخي ووزيرى ووارثي ووصيي ، وهو خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي ، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد ، وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي ؟ فقالوا كلهم : نعم قد سمعنا ذلك ، وشهدنا إلى أن قالوا : نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول : أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم ، وصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته إلى أن قال : وأمركم بالولاية وإنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) سورة التوبة : ١٦ .

(٢) سورة المائدة : ٥٥ .

(٤) سورة المائدة : ٣ .

للأوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي الحوض؛ أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم، إلى أن قال: فقال علي عليه السلام أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup> فقال سلمان: يا رسول الله أعمامة أم خاصة؟ فقال عليه وآله السلام: أما المأمورون فعمامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي وأوصيائي من بعدي إلى يوم القيامة؟ قالوا: اللهم نعم إلى أن قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً ولم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تزلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبيه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي في أمتي، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وهو أولهم، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه في خلقه، وخزان علمه ومعدن حكمه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك<sup>(٢)</sup>.

٢٢٩ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن علي المقرئ عن أحمد بن محمد بن يحيى السوسي عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال: سألت عبد الله هل أخبرك النبي ﷺ كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثني عشر كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

٢٣٠ - وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن

(٢) كمال الدين: ٢٧٤ ح ٢٥.

(١) سورة التوبة: ١١٩.

(٣) كمال الدين: ٢٧٩ ح ٢٦.

أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثني عشر أولهم أخي، وآخرهم ولدي، قيل يا رسول الله! ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل فمن ولدك قال: المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب<sup>(١)</sup>.

٢٣١ - وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون<sup>(٢)</sup>.

٢٣٢ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن أبي معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم<sup>(٣)</sup>.

٢٣٣ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثني محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول آمَنُوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعده<sup>(٤)</sup>.

٢٣٤ - وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إنما مثل أهل بيتي في

(٣) كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٩.

(٤) كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٠.

(١) كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٧.

(٢) كمال الدين: ٢٨٠ ح ٢٨.



هذه الأمة كمثّل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم<sup>(١)</sup>.

٢٣٥ - وقال: حدثنا غير واحد من أصحابنا عن أبي علي محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من الأيام الجمعة؛ ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختارني علياً وفضله على جميع الأوصياء؛ واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده يتفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم<sup>(٢)</sup>.

٢٣٦ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن محمد بن معقل عن محمد بن عبد الله البصري عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طيبتني، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٣)</sup>.

٢٣٧ - وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها؟ والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني<sup>(٤)</sup>.

٢٣٨ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها<sup>(٥)</sup>.

٢٣٩ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم

(٤) كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٤٤.

(٥) كمال الدين: ٢٨٢ ح ٣٥٥.

(١) كمال الدين: ٢٨١ ح ٣١١.

(٢) كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٢٢.

(٣) كمال الدين: ٢٨١ ح ٣٣٣.

عن أحمد بن أبي عبد الله القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه لفاطمة عند ولادة الحسين: الأئمة بعدي الهادي علي، المهتدي الحسن؛ الناصر الحسين، المنصور علي بن الحسين؛ الشفاعة محمد بن علي، النفاع جعفر بن محمد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا علي بن موسى، الفعال محمد بن علي، المؤتمن علي بن محمد، العلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم<sup>(١)</sup>.

٢٤٠ - وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قبة عن أبي محمد المدائني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبني فقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ الآية فقلت: يا رسول الله من هم؟ فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد، ولا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم [البلاء] وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين؛ ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك، فأقرته مني السلام؛ ثم تكلمة اثني عشر إماماً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن عم رسول الله فسمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً فقال: فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمتي محمد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبائعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم<sup>(٢)</sup>.

٢٤١ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد عن أبي عمرو البلخي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن خلف بن حامد (جابر خ ل) عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه ، يأتهم به ويأثمه الهدى من قبله ، ويبرأ إلى الله من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي علي<sup>(١)</sup> .

٢٤٢ - وقال : حدثنا علي بن محمد بن الفضل المذكر عن يحيى بن الحرث البزاز عن عبد الله بن مسلم الدمشقي عن ابراهيم بن يحيى الأسلمي عن عمار بن حريز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه أجاب بعض اليهود في زمن عمر بن الخطاب عن مسائل ولما أجابه فيها بما عنده أسلم ، فمنها أن قال له : أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبينا من إمام عادل؟ وأخبرني عن منزل محمد ﷺ أين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله؟ .

قال : يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبينا اثنا عشر إماماً عدلاً ، لا يضرهم من خالف عليهم إلى أن قال : والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر إماماً ، قال له اليهودي : صدقت أشهد بالله لقد صدقت<sup>(٢)</sup> .

وقال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد و ابراهيم ابن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن أيمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابراهيم ابن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه .

٢٤٣ - وقال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود ابن سليمان الغساني (الكناني خ ل) عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام نحوه إلا أنه قال : يا يهودي إن لمحمد ﷺ من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم ، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم ، إنهم أثبت في الدين من الجبال الرواسي في الأرض<sup>(٣)</sup> .

٢٤٤ - وقال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) كمال الدين : ٢٨٧ ح ٣ من الباب ٢٥ .

(٢) كمال الدين : ٢٩٦ ح ٣ من الباب ٢٦ .

(٣) كمال الدين : ٣٠٠ ح ٦ .

قال : جاء يهودي إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشدته إلى علي بن أبي طالب فقال له علي عليه السلام : سل ، فقال له : فأخبرني كم بعد نبيكم من إمام عدل إلى أن قال : اثنا عشر إماماً وذكر نحوه<sup>(١)</sup>.

**وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن الحسين والحكم ابن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث اليهودي الذي سأل علياً عليه السلام نحوه.

٢٤٥- **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي وأحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابن عباس : إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله ﷺ قال ابن عباس : من هم؟ فقال : أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون<sup>(٢)</sup>.

٢٤٦- **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؛ وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو الإمام القائم بالحق يحيي به الله الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون ، فيقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي ماجيلويه بهذا السند مثله.

٢٤٧- **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إن الله عز وجل خلق محمداً ﷺ وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في

(١) كمال الدين : ٣٠٠ ح ٧. (٢) كمال الدين : ٣٠٥ ح ١٩.

(٣) كمال الدين : ٣١٧ ح ٣ من باب ٣٠.

ضياء نوره؛ يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمد ﷺ<sup>(١)</sup>.

٢٤٨- وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمد بن هارون عن عبد الله

ابن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين ﷺ فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله لي طاعتهم ومودتهم، وأوجب على العباد الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا فسكت، فقلت له يا سيدي روي عن أمير المؤمنين ﷺ أن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقّر العلم بقرأ هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر الصادق وذكر الحديث إلى أن قال: ثم تشتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله أعطاهم من العقول والأفهام ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً. وقال علي بن الحسين ﷺ: انتظار الفرج من أعظم الفرج<sup>(٢)</sup>.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة. ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق. ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى مثله.

وقال: حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم الحسيني مثله.

٢٤٩- وقال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب

الكليني عن القسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي عن عاصم بن حميد الحنات عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : فينا نزلت هذه الآية : ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﴾ وفيما نزلت هذه الآية : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة ، وإن للقاء منا غيتين (الحديث) <sup>(١)</sup> .

٢٥٠ - وقال : حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين والهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله تعالى وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والأئمة عليهم السلام ؛ فادخلوا أين دخلوا ، وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسناً وحسيناً وولده فإن الحق فيهم وهم الأوصياء ، ومنهم الأئمة فأيما رأيتموهم فاتبعوهم فإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستضيئوا بنور الله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها ، وأحبوا من كنتم تحبون ، وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج <sup>(٢)</sup> .

٢٥١ - وقال : حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود عن أبيه عن أبي القسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابن أبي عمير عن إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن أبي أيوب المخزومي قال : ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الحكيم <sup>(٣)</sup> .

٢٥٢ - وقال : حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن محمد بن خلف عن محمد بن سنان وأبي علي الزراد جميعاً عن إبراهيم الكرخي قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، فإني جالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقامت إليه فقبلته وجلس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي ، أما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون ، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب ، أما

ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه (الحديث) (١).

**وقال:** أخبرنا علي بن أحمد رضي الله عنه عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن أبي إبراهيم الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

**٢٥٣ - وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن اثنا عشر مهدياً. وبالإسناد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله. [وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار مثله] (٢).

**٢٥٤ - وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام؛ فقليل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته؛ فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم (٣).

**٢٥٥ - وقال:** حدثنا أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (٤) فقال عليه السلام: الآيات هم الأئمة والآية المنتظر عليه السلام، فيومئذ لا ينفع

(٣) كمال الدين: ٣٣٦ ح ٧.

(٤) سورة الأنعام: ١٥٨.

(١) كمال الدين: ٣٣٤ ح ٥.

(٢) كمال الدين: ٣٣٥ ح ٦.

نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام (١).

٢٥٦ - وقال: حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن بزيع السابري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «أصلها ثابت وفرعها في السماء» (٢) قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها أمير المؤمنين، والحسن والحسين عليهم السلام ثمها، وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أغصانها، والشعبة ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من الشجرة، قلت: فقلوه: «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» (٣) قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمره (٤).

٢٥٧ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتتم؟ فأومى إلى موسى عليه السلام فقلت له: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده؛ قلت: فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتتم؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً، قلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام السابق (٥) فإن ذلك يجزيك (٦).

وقال: حدثنا أبي عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى مثله.

٢٥٨ - وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن أحمد ابن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم (٧).

(٢)(٣) سورة إبراهيم: ٢٤ - ٢٥.

(٥) في المصدر: الماضي.

(٧) كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٥.

(١) كمال الدين: ح ١٨.

(٤) كمال الدين: ٣٤٥ ح ٣٠.

(٦) كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٣.



٢٥٩ - وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾<sup>(١)</sup> قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار المؤمنين شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا أهل البيت يسهل الله له كل عسير (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٢٦٠ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي علي ابني، أمره أمري، وقوله قلوي، وطاعته طاعتي والإمامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكي بكاءً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يا ابن رسول الله ولم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمي المنتظر قال: لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون وينجو فيها المسلمون<sup>(٣)</sup>.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند وكذا الحديث الذي قبله.

٢٦١ - وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن علي عن عمران عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الفضل عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي أنت والأئمة بعدي حجج الله على خلقه وأعلامه في بريته، فمن<sup>(٤)</sup> أنكر واحداً منكم فقد أنكرني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني، ومن أطاعكم فقد أطاعني،

(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣.

(٤) في المصدر: من أنكر.

(١) سورة لقمان: ٢٠.

(٢) كمال الدين: ٣٦٨ ح ٦.

ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني جميعاً خلقتم من طيئتي وأنا منكم<sup>(١)</sup>.

٢٦٢ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما تجري في الأعقاب وأعقاب الأعقاب<sup>(٢)</sup>.

٢٦٣ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد ابن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبا الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

٢٦٤ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾<sup>(٤)</sup> إنها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم<sup>(٥)</sup>.

٢٦٥ - وقال: حدثنا أبي عن سعد والحميري عن إبراهيم بن هاشم عن محمد ابن جعفر عن عبد الحميد عن نصر عن إبراهيم بن نصر عن نصر بن اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب<sup>(٦)</sup>.

٢٦٦ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام أخبرها أبوها أن أمته ستقتله من بعده، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله أخبرني أنه يجعل الأئمة من ولده، قالت: قد رضيت يا رسول الله<sup>(٧)</sup>.

(٥) كمال الدين: ٤١٥ ح ٤.

(٦) كمال الدين: ٤١٥ ح ٥.

(٧) كمال الدين: ٤١٥ ح ٦.

(١) كمال الدين: ٤١٣ ح ١٣.

(٢) كمال الدين: ٤١٤ ح ٢.

(٣) كمال الدين: ٤١٥ ح ٣.

(٤) سورة الزخرف: ٢٨.

٢٦٧ - وعنه عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أن علفت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت: وما وعدك؟ قال عليه وآله السلام: أن يخص الإمامة من بعده في ولده فقالت: قد رضيت<sup>(١)</sup>.

٢٦٨ - وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين؟ قال الحسن أفضل من الحسين قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله عز وجل أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين؛ ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وأن الله جعل الإمامة، في ولد هارون عليه السلام ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً بصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، وأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا، قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

٢٦٩ - وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾<sup>(٣)</sup> قال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم<sup>(٤)</sup>.

٢٧٠ - وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال:

(٣) سورة الرعد: ٧.

(٤) كمال الدين: ٦٦١ ح ٩.

(١) كمال الدين: ٤١٦ ح ٨.

(٢) كمال الدين: ٤١٦ ح ٩.

قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما معنى : ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ فقال : المنذر رسول الله ﷺ وعلي الهادي ؛ وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup>.

٢٧١ - وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن جعفر بن عبادة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أفضل الكلام قول لا إله إلا الله ، وأفضل الخلق أول من قال : لا إله إلا الله قيل : يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله؟ قال : أنا ؛ وأنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده (أحمد خ ل) وأسبحه وأكبره وأقدس وأمجده ويتلون نور شاهد مني فقيل : يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ قال علي بن أبي طالب أخي ووصي ووزير ووارثي وخليفتي وإمام أمتي وصاحب حوضي وحامل لوائتي ، فقيل له : يا رسول الله ومن يتلوه؟ فقال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؛ ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

٢٧٢ - وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منا اثني عشر مهدياً <sup>(٣)</sup>.

٢٧٣ - وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر مهدياً محدثون ، قال سماعة : وقال أبو بصير : والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ، فحلف مرتين إنه سمعه منه <sup>(٤)</sup>. وروى الطبرسي في كتاب اعلام الورى جملة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة.

### الفصل السابع

٢٧٤ - وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن أبي ذر

(٣) كمال الدين : ٣٣٩ ح ١٥.

(٤) كمال الدين : ٣٣٩ ح ١٥.

(١) كمال الدين : ٦٦١ ح ١٠.

(٢) كمال الدين : ٦٦٩ ح ١٤.

والمقداد وسلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختراني منهم، ثم اطلع إليهم ثانية فاختر أخي وابن عمي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي، ومولى كل مؤمن من بعدي، فمن والاه والى الله، ومن عاداه عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، فلا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، إلى أن قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم، وإن الله نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختر منها أحد عشر إماماً من أهل بيتي وهم خيار أمتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي علي كلما هلك منهم واحد قام واحد كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، أئمة هادين مهدين حجج الله في أرضه على عباده وشهادؤه على خلقه، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؛ ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض، أولهم ابن عمي علي بن أبي طالب وأفضلهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين وأمهما فاطمة ابنتي، ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام؛ أنا خير النبيين والمرسلين وعلي والأوصياء من أهل بيتي سادة الوصيين وأهل بيت خير النبيين (الحديث) <sup>(١)</sup>.

٢٧٥ - وعن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة وقال: إني رجل من نسل رجل من حواربي عيسى بن مريم وإليه أوصى عيسى وأعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي.

ثم ذكر أحوال محمد ﷺ إلى أن قال: وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل خير من خلق الله، من أطاعهم فقد أطاع الله، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وكم رجل يتستر بدينه من قومه؛ ومن يظهر عنهم، ومن يملك وتنقاد له الناس حتى ينزل على آخرهم؛ فيصلّي عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهديهم، أولهم أحمد رسول الله ﷺ إلى أن قال: وأخوه ووزير وخليفته في أمة وأحب الخلق إليه بعده علي بن أبي طالب وابن عمه لأبيه [وأمه]، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد

عشر رجلاً من ولد محمد ﷺ من ابنته فاطمة أول ولدهم مثل ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهم واحد بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم، وفيه تسمية أنصاره ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها، ثم ذكر أن أباه أخبره بذلك وأمره أن يسلم وعرفه بأمر المؤمنين ﷺ وإمامته إلى أن قال: فعند ذلك ناوله ﷺ يده وبياعه، وقال: أرني كتابك، فتناوله إياه فقال لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه، فينسخه لك بالعربية مفسراً، فأتى به مكتوباً بالعربية فلما أتوه به قال لولده الحسن: ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك، فقال: اقرأه وانظر أنت يا فلان في هذا الكتاب، فإنه خطي بيدي واملاء رسول الله ﷺ علي، فقرأه فما خالف حرف حرفاً وكأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد (الحديث)<sup>(١)</sup>.

٢٧٦ - وعن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ فاطمة مهجتي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود، فمن اعتصم بهم نجى، ومن تخلف عنهم هوى<sup>(٢)</sup>.

٢٧٧ - وعن عبد الله بن أبي أوفى في حديث: إن حبراً من اليهود حكى للنبي صفته في التوراة فقال: رأيت في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك<sup>(٣)</sup> إلى أن قال: ومن ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمك [واسمه]<sup>(٤)</sup> علي<sup>(٥)</sup>.

٢٧٨ - وعن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ في حديث: إن إبراهيم رأى نوراً فأوحى الله إليه هذا نور محمد المصطفى، ورأى نوراً آخر ف قيل له: هذا نور علي ناصر ديني فقال: إلهي أرى نوراً ثالثاً يلي النورين قيل: يا إبراهيم! هذه فاطمة فقال: يا إلهي أرى نورين يليان الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين، قال: إلهي أرى تسعة أنوار احرقوا بالخمسة، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم قال: إلهي وسيدي بم<sup>(٦)</sup> يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن

(١) كتاب سليم: ٢٥٢، والروضة: ١٤١. (٤) زيادة من المصدر.

(٢) الروضة: ١٤٤. (٥) الروضة: ١٤٦.

(٣) في المصدر: وابتك. (٦) في المصدر: بمن.

أبي طالب والحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى؛ ومحمد ولد علي؛ وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي<sup>(١)</sup>.

٢٧٩ - وعن المفضل بن عمر عن أبي حنيفة وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ اتبعوا الشمس حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا القمر حتى يغرب، فإذا غاب فاتبعوا الزهرة حتى تغرب<sup>(٢)</sup>، فإذا غابت فاتبعوا الفرقدين، فستل عن ذلك فقال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة ابنتي؛ والفرقدان الحسن والحسين ﷺ<sup>(٣)</sup>.

٢٨٠ - وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ إنه قال لعلي عليه السلام: من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه ليس بمعرض عنه فليوال علياً، ومن سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتوال ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقى الله لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين، ومن سره أن يلقى الله وهو ممحو عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين السجاد، ومن سره أن يلقى الله قرير العين فليتوال محمد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى الله وكتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتوال موسى الكاظم، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليتوال علي الرضا، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمد الجواد، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتوال علياً الهادي، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الآمنين فليتوال الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الثامن

٢٨١ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمد بن علي عن عمه محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

(٣) الروضة: ١٥٤.

(٤) الروضة: ١٥٥.

(١) الروضة: ١٥١.

(٢) في المصدر: تغيب.

قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عليّ الكتاب فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده، وتصديق به قوله، وأنا أسألك يا سيدي وإلهي: أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فجعل لي علياً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عباده؛ وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإنني سألت ذلك من ربي فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء واللاحق به عبادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابنائي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم [في أمّتي] من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الجنة<sup>(١)</sup>.

٢٨٢ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن الحسن الخزازي عن حسين بن حسن العدني عن عمرو بن ثابت عن عطاء ابن ثابت عن أبي يحيى عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال على المنبر: أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا نصيحتي ولا تخلفوني في أهلي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، فإنهم حاتمّي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومسؤولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني؛ ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني<sup>(٢)</sup>.

٢٨٣ - وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليقر بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمّتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

٢٨٤ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن عبد الجبار



عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي ابن الحسين عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة من بعدي اثني عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها<sup>(١)</sup>.

٢٨٥ - وقال: حدثنا أبي ﷺ عن أحمد بن إدريس عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ: أغفل الناس قول رسول الله ﷺ في مشربة أم ابراهيم، كما أغفلوا قوله في يوم غدیر خم، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم ابراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء علي ﷺ فلم يفرجوا له فقال: معاشر الناس إن أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه، وسلم للأوصياء من ولده حقاً علي أن أدخلهم في شفاعتي (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

ورواه في كتاب صفات الشيعة مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد بن القبطي نحوه.

٢٨٦ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: أما علي بن أبي طالب فإنه أخي ووصيي وصاحب الأمر بعدي؛ وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، إلى أن قال: وإني بكيت حين أقبل لأنني ذكرت غدر الأمة بعدي؛ حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، وأما الحسن فإنه ابني وولدي وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولتي، وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وحجة الله على الخلق أجمعين<sup>(٣)</sup>.

٢٨٧ - وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم

الكوفي عن محمد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال ﷺ: معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طيبتني وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سستي؛ وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين؛ وأبو الأئمة المهديين؛ معاشر الناس من أحب علياً أحبته، ومن أبغض علياً أبغضته، إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، ما نصبت علياً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته<sup>(١)</sup>.

٢٨٨ - وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله<sup>(٢)</sup>.

٢٨٩ - وقال: حدثنا أبي عليه السلام عن حبيب بن الحسن الثعلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال وعنده الحسين عليه السلام: إن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وإن له شيعة يشفعون فيشفعون وإن المهدي من ولده؛ فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، والله هم الفائزون يوم القيامة.

٢٩٠ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار وذكرت له: إني سمعت أنه أخذ من أصبعه فيما أخذ فقال عليه السلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام، وجعل خاتمه في

أصبغه وفوض إليه أمره، كما فعله رسول الله ﷺ بأمر المؤمنين ﷺ، وفعله أمير المؤمنين بالحسن، وفعله الحسن بالحسين ﷺ؛ ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي ﷺ، ومنه صار إليّ فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه (الحديث<sup>(١)</sup>).

٢٩١ - وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث قال: كذب من زعم أنه من حلال وهو ييغضني ويغض الأئمة من ولدي، إلى أن قال: من أحبنا كان معنا ولو أن أحداً أحب حجراً لحشره الله معه<sup>(٢)</sup>.

٢٩٢ - وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن سماعة عن عبد الله ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً؛ فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه [أ] هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من الله فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم مثله<sup>(٣)</sup>.

٢٩٣ - وقال: حدثنا أبي ﷺ عن سعد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد ﷺ من آل محمد؟ قال: ذريته قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت من عترته؟ قال: أصحاب العباء قلت: من أمته؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله، المستمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما

(٢) الأمالي: ٢٧٧ ح ٣٠٨.

(١) الأمالي: ٢٠٨ ح ٢٠١.

(٣) الأمالي: ٢٨٥ ح ٣١٦.

الخليفتان على الأمة بعد رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>. ورواه في معاني الأخبار بهذا السند مثله.

٢٩٤ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ قال: بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٢٩٥ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ في حديث قال: واذكروا وقوفكم بين يدي الله عز وجل فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد سائلكم عما عملتم بالقليل من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

٢٩٦ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى ﷺ عن محمد بن جعفر أبي الحسين الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن جعفر بن أحمد بن محمد التميمي عن أبيه عن عبد الملك بن عمرو الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة؛ وأوصيائي أفضل من أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين إلى أن قال: ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء؛ فيه من الأباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا؛ قيل: ومن ذاك يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي: علي بن أبي طالب يسقي منه أوليائه ويدود عنه أعداءه (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٢٩٧ - وقال: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك

(٣) الأمالي: ٣٥٤.

(٤) الأمالي: ٣٧٤ ح ٤٧١.

(١) الأمالي: ٣١٢ ح ٣٦٣.

(٢) الأمالي: ٣٤٠ ح ٤٠٤.

عن الركين بن الربيع عن القسم بن الحسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(١)</sup>.

٢٩٨ - وقال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبت ولادته<sup>(٢)</sup>. ورواه في كتاب العلل بهذا السند أيضاً.

٢٩٩ - وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادات أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله<sup>(٣)</sup>.

٣٠٠ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالوا: حدثنا [محمد بن] عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام: في حديث طويل أن المأمون قال له: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(٤)</sup> وهم الذين قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وانظروا كيف تخلقوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم إلى أن قال: إن الله أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه وذكر آيات كثيرة من القرآن<sup>(٥)</sup>.

٣٠١ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٥) الأمالي: ٦١٧ ح ٨٤٣.

(١) الأمالي: ٥٠٠ ح ٦٨٦.

(٢) الأمالي: ٥٦٢ ح ٧٥٦.

(٣) الأمالي: ٤٩٢ ح ٦٦٩.

جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة : الصلاة في آخر الليل ، ويأسه مما في أيدي الناس ؛ وولاية الإمام من آل محمد عليهم السلام <sup>(١)</sup> .

٣٠٢ - وقال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيد النبيين ، وعلي سيد الوصيين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، والأئمة بعدهما سادة المتقين ، ولينا ولي الله وعدونا عدو الله ، وطاعتنا طاعة الله ، ومعصيتنا معصية الله <sup>(٢)</sup> .

٣٠٣ - وقال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي بن أبي طالب والأئمة من ولده سادة أهل الأرض ، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

٣٠٤ - وقال : حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن محمد التميمي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من أحب أن ينظر إلى القضيبي الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتلول علياً والأئمة من ولده ، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة <sup>(٤)</sup> .

٣٠٥ - وقال : حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصايغ عن أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة فاطمة عليها السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن الله تبارك وتعالى سيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه <sup>(٥)</sup> .

(٤) الأمالي : ٦٧٩ ح ٩٢٦ .

(٥) الأمالي : ٦٩١ ح ٩٤٧ .

(١) الأمالي : ٦٣٨ ح ٨٥٨ .

(٢) الأمالي : ٦٥٢ ح ٨٨٨ .

(٣) الأمالي : ٦٧٨ ح ٩٢٣ .

٣٠٦ - وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قلت لرسول الله ﷺ: أخبرني بعدد الأئمة بعدك؟ فقال: يا علي هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم <sup>(١)</sup>.

٣٠٧ - وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الشمالي عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد أنت عبادي وأنا ربك فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل وبي فثق، فإني رضيت بك عبداً وحبیباً ورسولاً ونبيّاً، وبأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجتي على عبادي وإمام لخلقى به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمامي، وبالقائم منكم أعمار أرضي بتسيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيرى وتمجيدى، وبه أطهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه أحبي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمهه بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذاك وليي ومهدي عبادي صدقاً <sup>(٢)</sup>.

٣٠٨ - وقال: حدثنا علي بن عيسى القمي عن محمد بن علي ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدى عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: يا علي أنت أخى ووصى ووارثى وخليفتى فى أهلى وأمتى فى حياتى وبعد مماتى، محبك محبى، ومبغضك مبغضى، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة فى الدنيا وملوك فى الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل <sup>(٣)</sup>.

(١) الأمالى: ١٧٣ ح ١٧٥. (٢) الأمالى: ٣٧٦ ح ٤٧٥. (٣) الأمالى: ٧٥٥ ح ١٠١٥.

٣٠٩ - وقال: حدثنا محمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن أحمد بن غنم ابن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الحميد عن الأعشى الثقفي قال: قال علي عليه السلام: هي لنا أو فينا هذه الآية: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾ (١)(٢).

### الفصل التاسع

٣١٠ - وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب الخصال قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ألا وإنني سائلكم غداً عما صنعتُم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا: وما الثقلان؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، إلى أن قال: وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليه السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل عليه السلام هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه (٣).

قال: وحدثنا أبي عليه السلام عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير بمثل هذا الحديث سواء.

٣١١ - وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن نصر العطار عن رفاعه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي عليه السلام ثلاث أقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من ولدك عرفاء لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتكم ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه (٤).

(١) سورة القصص: ٥.

(٢) الأمالي: ٥٦٦ ح ٧٦٨.

(٣) الخصال: ٦٦.

(٤) الخصال: ١٥٠ ح ١٨٣.



٣١٢ - وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين عليه السلام، وتاسعهم قائمهم <sup>(١)</sup>.

٣١٣ - وبالإسناد السابق في معجزات النبي ﷺ عن زيد بن وهب في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر أن خالد بن سعيد بن العاص قال: قال النبي ﷺ إن علياً أميركم من بعدي وخليفتي عليكم، أوصاني بذلك ربي إلى أن قال: وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، والقائمون بأمر أمتي وإن أبا ذر قال: يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله ﷺ قال: الأمر لعلي بعدي ثم الحسن ثم الحسين ثم في أهل بيتي من ولد الحسين فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتهم ما أوعز إليكم وإن بريدة قال: أمرنا رسول الله ﷺ فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا، وإن خزيمة بن ثابت قال: يا أبا بكر أما تعلم أن رسول الله ﷺ قبل شهادتي وحدي ولم يزد معي غيري؟ قال: نعم قال: فأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم وإن أبا الهيثم بن التيهان قال: قال النبي ﷺ اعلموا أن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم وإن سهل بن حنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب وهو أنصح الناس لأمتي <sup>(٢)</sup>. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٣١٤ - وقال: حدثنا عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمد بن مساعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغرا عن مجالد عن عامر عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم ما سألتني عنها أحد قبلك، وأنتك لأحدث القوم سناً قال: يكون بعدي عدد نقباء موسى <sup>(٣)</sup>.

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن النعمان بن أحمد بن النعيم الواسطي عن أحمد بن سنان القطان عن أبي أسامة نحوه.

٣١٥ - وعنه عن محمد بن علي الشكري عن سهل بن عمار النيسابوري عن عمرو بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشر يعني أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول؛ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

٣١٦ - وعنه عن طاهر بن اسماعيل الخثعمي عن أبي كريب يعني محمد بن العلا الهمداني عن عمه يعني ابن عبيد التنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً؛ ثم تكلم فخفى على ما قال فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.

وعنه عن علي بن الحسن بن سالم عن محمد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب نحوه.

٣١٧ - وعنه عن عبد الرحمن بن عبد الله الشكري عن أحمد بن أبي المقدم عن يزيد يعني ابن زريع عن أبي عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصغنيها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصغنيها الناس؟ فقال: قال: كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

٣١٨ - وعنه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الفضل بن أبي يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ: لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: فأتيت فقلت له: ثم يكون ماذا؟ فقال: الهرج<sup>(٤)</sup>.

وعنه عن عبد الرحمن بن العلا بن سالم عن يزيد بن الحسن عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة نحوه.

٣١٩ - وعنه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الأشج عن إبراهيم بن محمد بن

(٣) الخصال: ٤٦٩ ح ١٧.

(٤) الخصال: ٤٧٠ ح ١٨.

(١) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

(٢) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

مالك عن زيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته فسألت أبي فقال: قال كلهم من قریش<sup>(١)</sup>.

وعنه عن عبد الله بن محمد عن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعدي عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر ابن سمرة نحوه.

٣٢٠ - وعنه عن عبد الله بن سليمان الأشعث عن علي بن حشرم عن علي بن يونس عن عمران عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ مني فقال: قال: كلهم من قریش<sup>(٢)</sup>.

وعنه عن عبد الرحمن عن إسحق بن ابراهيم البغوي عن ابن عطية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

وعنه عن عبد الرحمن عن أحمد بن سلمة عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن رزق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

٣٢١ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الله بن سليمان عن أحمد بن يوسف الثقفي عن عمرو بن عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعتة يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما يقول؟ فقال: قال: كلهم من قریش<sup>(٣)</sup>.

٣٢٢ - وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن أبي خليفة عن أبي ابراهيم بن بشارة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر الدين ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة

(٣) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

(١) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

(٢) الخصال: ٤٧٠ ح ١٨.

خفيت علي، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

٣٢٣ - وعنه عن حامد بن شعيب عن بشر بن الوليد عن إسحق بن يحيى عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.

٣٢٤ - وعنه عن أبي يعلى عن أبي بكر بن شيبه عن حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجمعة عيشة (عشية ظ) رجم الأسلمي: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

٣٢٥ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أبي بكر محمد بن قارن عن علي بن الحسن الهيجاني عن سهل بن بكار عن يعلى بن عطا عن بحر بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال: في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر؛ فإذا وقعت العدة طغوا فيه وبغوا، وكان بأسهم بينهم.

٣٢٦ - وعنه عن محمد بن قارن عن عبد الله بن محمد الصانع عن محمد بن سعيد عن الحسن بن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا<sup>(٤)</sup>.

٣٢٧ - وعنه عن الحسن (الحسين خ ل) بن أحمد بن محمد بن يحيى القصراني عن بشير بن موسى عن خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم عنها، فقالوا: قال: كلهم من قريش<sup>(٥)</sup>.

٣٢٨ - وعنه عن أبي الحسن (الحسين خ ل) عن الحسين بن المكتب عن عسار بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر عن الشعبي عن جابر أنه قال: قال

(١) (٢) (٣) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢. (٤) الخصال: ٤٧٤ ح ٣٤.

(٥) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

رسول الله ﷺ : لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

٣٢٩ - وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين؛ ثم الأئمة من ولد الحسين<sup>(٢)</sup>.

٣٣٠ - وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثني عشر إماماً منهم علي والحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٣٣١ - وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ ، وعلي بن أبي طالب منهم<sup>(٤)</sup>.

٣٣٢ - وقال: حدثنا أبي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم<sup>(٥)</sup>.

٣٣٣ - وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى أنه قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن فليتوال علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده، فهم الأئمة وهم الأوصياء وأعطاءهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم؛ يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم لا<sup>(٦)</sup>.

٣٣٤ - وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام

(٤) الخصال: ٤٨٠ ح ٤٩.

(٥) الخصال: ٤١٩ ح ١٢.

(٦) الخصال: ٥٥٨.

(١) الخصال: ٤٦٩ ح ١٢.

(٢) الخصال: ٤٨٠ ح ٥١.

(٣) الخصال: ٤٨٠ ح ٥١.

قال عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله النبي ﷺ بعلي والأئمة ﷺ أكثر مما أوصاه بالفرائض<sup>(١)</sup>.

### الفصل العاشر

٣٣٥ - وروى الصدوق أيضاً في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي البوفكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ من قال: «رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وبأهل بيته أولياء» كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الحادي عشر

٣٣٦ - وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ قال: من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين فهو وجه الله الذي لا يهلك ثم قرأ: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثاني عشر

٣٣٧ - وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل يذكر فيه خلق آدم ﷺ: إن الله عز وجل قال للملائكة: إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباد صالحين وأئمة مهديين، اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصي؛ وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، واجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً، إلى أن قال: فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات، فصلصلها فجمدت ثم قال لها: منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة

المهتدين الدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٣٣٨ - وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْماً﴾<sup>(٢)</sup> قال عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا. وإنما سمي أولو العزم لأنهم عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته، فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به<sup>(٣)</sup>.

٣٣٩ - وعن محمد بن إبراهيم بن الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعني بأهل بيته: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وهم المعصومون المطهرون الذين لا يعصون ولا يذنبون<sup>(٥)</sup>.

٣٤٠ - وقال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس المقانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن إبراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم باليمين إلى أن قال: بم أختتم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحيبك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس. ورواه في الفقيه كما مر<sup>(٦)</sup>.

٣٤١ - وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الشمالي في حديث: أنه

(٤) سورة النساء: ٥٩.

(٥) علل الشرائع: ١٢٤/١.

(٦) علل الشرائع: ١٥٨/١.

(١) علل الشرائع: ١٠٦/١.

(٢) سورة طه: ١١٥.

(٣) علل الشرائع: ١٢٢/١.

سأل أبا جعفر عليه السلام لم سمي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة إلى الله إلى أن قال: ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فسرت الملائكة بذلك؛ فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم<sup>(١)</sup>.

٣٤٢ - وعن أبيه عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجوزي (الجزري خ ل) عن إبراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي؛ أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي؛ وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي<sup>(٢)</sup>.

٣٤٣ - وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد ابن إسماعيل الدارمي عن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فالأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام.

٣٤٤ - وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث البشارة بولادة الحسين عليه السلام أن النبي ﷺ قال: إن الله قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة من ولده<sup>(٣)</sup>.

٣٤٥ - وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما عني الله بقوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قال نزلت في النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام، فلما قبض الله نبيه ﷺ كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ وكان علي بن الحسين؛ ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء عليهم السلام وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله<sup>(٤)</sup>.

٣٤٦ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله

(٣) علل الشرائع: ٢٠٥/١.

(٤) المصدر السابق.

(١) علل الشرائع: ١٦٠/١ ح ١.

(٢) علل الشرائع: ١٨٠/١.



عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الإخبار بولادة الحسين عليه السلام: إن النبي ﷺ قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة إلى أن قال: فلما أنزل الله فيه: ﴿وَحَمَلَهُ وَفَصَّالَهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ فلو قال: وأصلح لي ذرئتي كانوا كلهم أئمة ولكن خص هكذا<sup>(١)</sup>.

٣٤٧ - وعن أبيه عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن مغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> في من أنزلت؟ قال: أنزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٣٤٨ - وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خص علياً بوصية رسول الله ﷺ وما يصيبه له؛ فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصية الحسن وتسليم الحسين للحسن حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب<sup>(٤)</sup>.

٣٤٩ - وعن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن علي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

٣٥٠ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن

(٤) علل الشرائع: ٢٠٧/١ ح ٥.

(٥) علل الشرائع: ٢٠٨/١ ح ٩.

(١) علل الشرائع: ٢٠٦/١ ح ٥.

(٢) سورة الأنفال: ٧٥.

(٣) علل الشرائع: ٢٠٦/١ ح ٤.

يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت لأي علة صارت الإمامة في أولاد الحسين دون ولد الحسن؟ قال: لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يُسأل عما يفعل <sup>(١)</sup>.

٣٥١ - وقال: حدثنا ابراهيم بن هارون المثنى (الهيثمي خ ل) عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن عليّة عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة عليهم السلام من ولده إلى يوم القيامة <sup>(٢)</sup>.

٣٥٢ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الغلابي عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال: وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن: إن الإمامة في ولد الحسن والحسين فقلت: بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن؛ فقال: وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب أهل الجنة، وهما في الفضل سواء إلا أن للحسن فضلاً على الحسين بالكبر، وكان الواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل؟ فقلت له: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون، فجعل الله النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى، وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل، فما أجبته في أمر هارون وموسى فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهم السلام، فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام، فلما بصر بي قال: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن، ثبتك الله <sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثالث عشر

٣٥٣ - وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب صفات الشيعة قال: حدثنا عبد الواحد ابن محمد بن عبدوس العطار عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: من أقر بتوحيد الله إلى أن قال: وشهد أن محمداً

(١) علل الشرائع: ٢٠٨/١ ح ١٠.

(٢) علل الشرائع: ٢٠٩/١ ح ١١.

(٣) علل الشرائع: ٢٠٩/١ ح ١٢.

رسول الله ﷺ وأنّ علياً والأئمة بعده حجج الله ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم، إلى أن قال: فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

٣٥٤ - وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عمران عن محمد بن هارون عن عبيد ابن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه عرض عليه دينه فقال بعد الإقرار بالتوحيد والعدل والنبوة: وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى ابن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله إلى أن قال: فقال علي بن محمد عليه السلام: هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه<sup>(٢)</sup>.

ورواه أيضاً في كتاب الأمالي وفي كتاب التوحيد وفي كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه القتال في روضة الواعظين مرسلًا عن عبد العظيم ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد<sup>(٣)</sup>.

أقول: هذا رواية للنص عن عبد العظيم عن النبي ﷺ بطريق التواتر، وإلا لما صار اعتقاداً له وهو ظاهر، بل هو رواية من علي بن محمد عليه السلام لقوله هذا دين الله.

٣٥٥ - وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام: إن ملكين يقولان: يا ربنا من هذا الذي يسعد بحبك إياه؟ قال فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذت ميثاقه لمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية<sup>(٤)</sup>.

(١) صفات الشيعة: ٥٠. (٢) صفات الشيعة: ٥٠.

(٣) انظر الأمالي: ٤٢٠، والتوحيد: ٨٢-٢٣٣، وكمال الدين: ٣٨٠، وكفاية الأثر: ٢٨٨، وروضة الواعظين: ٣٢.

(٤) فضائل الشيعة: ٢٨.

### الفصل الرابع عشر

٣٥٦ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات قال : قال النبي ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؛ وآخرهم القائم ، طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني <sup>(١)</sup> .

٣٥٧ - وعن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام : لست أتخوف عليك النسيان والجهل ؛ ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك ؛ قال : قلت : يا رسول الله ومن شركائي ؟ قال : الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال : قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : الذين قال الله عز وجل تبارك وتعالى فيهم : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ قال : قلت يا رسول الله من هم ؟ قال : الأوصياء من بعدي لا يفترون حتى يردوا علي الحوض ، هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم ، قلت : يا رسول الله سمهم لي ؟ قال : أنت يا علي ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسن . ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسين . ثم سميك يا أخي هو السيد زين العابدين ، ثم ابنه سميتي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد محمد في زمانك يا أخي فأقرته مني السلام ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني القائم بأمر الله في آخر الزمان ، المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، تكملة اثني عشر إماماً ؛ والمهدي اسمه محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت فتنه وظلماً ، والله إني لأعرفه باسمه ، وحيث يبائع بين الركن والمقام ، واعرف أسماء أنصاره <sup>(٢)</sup> .

ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس .  
ورواه أيضاً عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الصادق عن آبائه عليه السلام مثله .

٣٥٨ - قال الصدوق : وعن سليم بن قيس أنه حدث الحسن والحسين عليهما السلام

بهذا الحديث بعد موت معاوية، فقالا: صدقت يا سليم حدثك أمير المؤمنين عليه السلام ونحن جلوس، قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام، فحدثته بما سمعته من أبيه وبما سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام قد أقراني أبي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ وهو مريض، وأنا صبي السلام ثم ذكر عن أبان بن أبي عياش أنه حدث به علي بن الحسين وابنه الباقر عليه السلام به، فقالا: صدق سليم <sup>(١)</sup>.

### الفصل الخامس عشر

٣٥٩ - وروى الصدوق في كتاب فضل الشيعة بإسناده عن محمد القبطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال في مشربة أم إبراهيم: إن الروح والراحة والرضوان والبشرى لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده؛ حق علي أن أدخلهم في شفاعتي؛ لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني <sup>(٢)</sup>.

### الفصل السادس عشر

٣٦٠ - وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم؛ على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم <sup>(٣)</sup>.

### الفصل السابع عشر

٣٦١ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن محمد بن عطا عن خلاد اللؤلؤي عن سعيد الملكي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا سعيد، الأئمة اثني عشر (الحديث) <sup>(٤)</sup>.

٣٦٢ - قال الشيخ: وروى الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان: العامة والإمامية: إن الأئمة بعد النبي ﷺ اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، إلى أن قال:

(٣) فضائل شهر رمضان: ٨٧ ح ٦٥.

(٤) الغيبة: ٥٣ ح ٤٤.

(١) الاعتقادات: ١٢٣.

(٢) فضائل الشيعة: ٣٢.

فمما روى في ذلك من جهة مخالفتي الشيعة : ما أخبرني به أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن محمد بن علي الشجاعى الكاتب عن محمد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ : يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال : فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا : ثم يكون ماذا؟ قال فقال : ثم يكون الهرج<sup>(١)</sup>.

٣٦٣ - وبهذا الإسناد عن زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بكلام لم أفهمه، قال بعضهم : فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.

٣٦٤ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا ابن عون الشعبي عن جابر بن سمرة قال : ذكر أن النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة؛ فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال؟ فقال : قال : كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

٣٦٥ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا سليمان بن أحمر قال : حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : ذكر أن النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر مثله<sup>(٤)</sup>.

٣٦٦ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة الأصبجي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقي الأصبجي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة<sup>(٥)</sup>.

٣٦٧ - وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا

(٢) الغيبة : ١٢٨ ح ٩١.

(٤) الغيبة : ١٢٩ ح ٩٣.

(١) الغيبة : ١٢٨ ح ٩١.

(٣) الغيبة : ١٢٩ ح ٩٢.

(٥) الغيبة : ١٣١ ح ٩٤.

عثمان ويحيى بن إسحق السالحياني قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عبد الله ابن عمر عن أبي الطفيل قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والتفاف (النفاق خ ل) (١).

٣٦٨- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدم أبو يونس قال: حدثنا أبي عن فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثني عشر خليفة كلهم من قریش (٢).

٣٦٩- وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عميس بن يونس عن خالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم نبئكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سناً، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى قال الله عز وجل: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ (٣) (٤).

٣٧٠- قال: وأخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال: حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر عبد الله ابن أبي شيبه عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل ﷺ بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك من بعدك، ففك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، ففعل النبي ﷺ ما أمر، ففك علي بن أبي طالب أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن ﷺ ففك خاتمه وعمل بما فيها، ثم دفعها بعده إلى الحسين ﷺ، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين ﷺ، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم صلوات الله عليهم (٥).

(٢) الغيبة: ١٣٣ ح ٩٦.

(٤) الغيبة: ١٣٤ ح ٩٧.

(١) الغيبة: ١٣٢ ح ٩٥.

(٣) سورة المائدة: ١٣.

(٥) الغيبة: ١٣٥ ح ٩٨.

٣٧١ - وبهذا الإسناد عن التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام عن الحسن ابن علي القوهستاني عن زيد بن إسحق عن أبيه قال سألت أبي عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول؟ ولكنني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله ﷺ يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم أحد عشر إماماً وأنت، والحديث مختصر<sup>(١)</sup>.

٣٧٢ - قال: وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد العسكري عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ من سره أن يلقي الله آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولاك؛ وليتول ابنك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين. ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمداً وعلياً والحسن؛ ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشأهم الناس، ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، لأثروك ولأثروك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم وترفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى غير أنا نذكر طرفاً منهم، ثم ذكر جملة من الأحاديث التي تقدمت من طريق الكليني والصدوق، وأشرنا إلى رواية الشيخ لها.

٣٧٣ - ثم قال: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال العبرثاني عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حديث له: إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار



من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم<sup>(١)</sup>.

٣٧٤ - وقال: أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي الأيادي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن أحمد بن محمد بن الخليل عن علي بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الزبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعي النبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أسري به إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، قلت: والمؤمنون، قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك، قلت: خيرها قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك نبياً، فاشتقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي؛ فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً، وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال: يا محمد هؤلاء الحجاج وهذا النائر من عترتك؛ يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمتقم من أعدائي<sup>(٢)</sup>.

٣٧٥ - قال: وروى جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> قال: فتتنفس سيدي الصعداء ثم قال: أما السنة فهي جدي رسول الله ﷺ، وشهورها اثنا عشر أمير المؤمنين إليّ، وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه

علي وابنه محمد وابنه علي وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً، حجج الله في خلقه وأمنأؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى وعلي بن محمد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا<sup>(١)</sup>.

٣٧٦ - وقال: أخبرنا جماعة عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنتان سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلي عليه السلام: يا علي أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله ﷺ وصية حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً؛ فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك الله في سمائه: علياً، والمرضى، وأمير المؤمنين، والصدیق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي علي أهل بيتي، حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خلقتني على أمتي من بعدي، فإذا حضرته الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنتان علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليه السلام، فذلك اثنا عشر إماماً (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٣٧٧ - وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي

(١) الغيبة: ١٤٩ ح ١١٠.

(٢) الغيبة: ١٥٠ ح ١١١.

عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري وذكر حديثاً فيه أنه كتب كتاباً إلى صاحب الزمان عليه السلام فأجابه بتوقيع طويل يقول فيه: ثم بعث محمداً عليه السلام رحمة للعالمين؛ وتمم به نعمته وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن، ثم قبضه صلوات الله عليه حميداً فقيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد حتى أحيى بهم دينه وأتم بهم نوره إلى أن قال: وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولادعى أمر الله عز وجل كل واحد، ولما عرف الحق من الباطل والعالم من الجاهل<sup>(١)</sup>.

٣٧٨ - وعن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن مهران عن أيمن عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك القائم وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقاؤني وذوو ودي ومودتي وأكرم امتي عليّ، قال رفاعة: وأكرم خلق الله عليّ<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الثامن عشر

٣٧٩ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى العبرثاني عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهناني عن أبي حرب بن أبي الأسود الدثلي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: أعلم أن أول عبادة الله المعرفة به أنه الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني معه إلى أن قال: والإيمان بي والإقرار بأن الله أرسلني إلى كافة الناس، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واعلم يا أبا ذر أن الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً، يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة<sup>(٣)</sup>.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٢٦ ح ١١٦٢.

(١) الغيبة: ١٥١ ح ١١٢.

(٢) الغيبة: ٤٥٦ ح ٤٦٦.

٣٨٠ - وبإسناد تقدم في معجزات النبي ﷺ عن أبي ذر عن علي عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى قال: فهل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وإنكم لن تضلوا ما تتبعوهما واستمسكتم بهما؟ قالوا: نعم<sup>(١)</sup>.

٣٨١ - وعن جماعة عن أبي المفضل عن عمران بن محسن بن محمد الخطيب عن إدريس بن زياد الحنط عن الربيع بن كامل عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع ابن يونس صاحب المنصور، وكان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له عن جعفر بن محمد عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: نجا يا محمد من تولى علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله؛ يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه على الأرض شكراً<sup>(٢)</sup>.

٣٨٢ - وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن فيروز الجلاب عن محمد ابن المفضل الباني عن أبيه عن الحكم بن ظهير الفزاري عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة عن القسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه: أما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وصياً ووزيراً، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ ثم إن الله اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين واختارك، وأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت بمن قبله جوراً<sup>(٣)</sup>.

٣٨٣ - وعن جماعة عن المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد ابن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحق عن

(١) الأمالي: ٥٤٨ ح ١١٦٨. (٢) الأمالي: ٥٩٢ ح ١٢٢٦. (٣) الأمالي: ٦٠٧ ح ١٢٥٤.

حبش عن أبي ذر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح وكمثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

٣٨٤ - وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي عن محمد بن زياد بن أبي عمير عن علي بن رثاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي حمزة عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يا علي إن الله أشرف إلى الأرض فاخترني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين<sup>(٢)</sup>.

٣٨٥ - وعن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مورك العجلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا<sup>(٣)</sup>.

### الفصل التاسع عشر

٣٨٦ - وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح المتهجد قال قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللهم فاطر السموات والأرض إلى أن قال: وإني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن كتاباً وبعلي إماماً، وأن أهل بيت نبيك محمد ﷺ أئمتي إلى أن قال: وقال النبي ﷺ: تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك قال: وقال النبي ﷺ علمنيها جبرئيل عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

ورواه في مختصر المصباح مثله. وكذا جملة من النصوص الآتية في هذا الباب وغيره فإنه رواها في المصباحين.

٣٨٧ - قال الشيخ: وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب كل فريضة فيقول: اللهم ببرك القديم وذكر الدعاء إلى أن قال: اللهم إني أدينك بطاعتك

(٣) الأمالي: ٧٣٣ ح ١٥٣٢.

(٤) مصباح المتهجد: ١٦.

(١) الأمالي: ٦٣٣ ح ١٣٠٤.

(٢) الأمالي: ٦٤٣ ح ١٣٣٥.

وولايتك وولاية رسولك ﷺ وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم تسميهم واحداً واحداً ثم تقول: اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك . . . الدعاء، ثم قال: واسجد سجدة الشكر وقل ما كتب أبو ابراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيي، وعلي وليي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح صلوات الله عليهم أجمعين أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أنبرأ (الدعاء) (١).

٣٨٨ - قال: وروى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: وذكر دعاء طويلاً أذكر منه مواضع الحاجة قال: «اللهم إني أتقرب إليك بنبيك ورسولك وحبيبك خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين وأتقرب إليك بوليك وخيرتك من خلقك وصي نبيك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات ووارث الأنبياء وسيد الأوصياء، اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي الإمام ابن الإمام الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن علي وأتقرب إليك بسيد العابدين علي بن الحسين، وأتقرب إليك بباقر العلم ووارث من كان قبله محمد بن علي، وأتقرب إليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالكريم الشهيد المولى موسى بن جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي، وأتقرب إليك بالطاهر الطاهر النقي علي بن محمد، وأتقرب إليك بوليك الحسن بن علي وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك، الطيب الطاهر الخير الفاضل، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمة وسندها؛ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الناصح الأمين والمؤدي عن النبيين، وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين» (٢).

٣٨٩ - ثم قال: وروي عن الصادق عليه السلام وذكر صلاة ودعاء طويلاً يدعى به

بعدها يقول فيه: «واسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليه السلام، أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تقضي لي حاجتي»<sup>(١)</sup>.

٣٩٠ - قال: وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلى ودعا، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال: «اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم وأهل بيت الوحي، اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق» إلى أن قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أوجبت حقهم ومودتهم وفرضت طاعتهم وولايتهم» (الدعاء)<sup>(٢)</sup>.

٣٩١ - قال: وروى محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد السيارى عن العباس بن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه وذكر الدعاء السابق.

٣٩٢ - ثم قال الشيخ دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام اللهم أنت الله رب العالمين إلى أن قال: فهذا أنا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك وعز جلالك، متوجه إليك ومتوسل إليك ومتقرب إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله أحب الخلق إليك وبعترته عليه السلام؛ الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم؛ وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك صلى الله عليه وآله، أسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله، وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم لعلمك، وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم، وجعلتهم هداة مهديين، واتممتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك، ورضيتهم لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت، اللهم صل على محمد وآل محمد وأصلح لنا إمامنا واستصلحه، وأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تتصبر به لدينك؛ اللهم املأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والدعاء طويل جداً أخذنا منه مواضع الحاجة<sup>(٣)</sup>.

٣٩٣ - قال الشيخ: وروى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال: وذكر حديثاً طويلاً فيه زيارة طويلة يقول فيها «السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك؛ السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي؛ وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا» والزيارة طويلة أخذنا منها مواضع الحاجة<sup>(١)</sup>.

أقول: هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام بل رواية منه لذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وإن لم يصرح به وكذا جملة مما تقدم ويأتي، أو هو إقرار منه بمن قبله ونص على من بعده، وقد عرفت أن النص على من قبله دليل وحجة مع ضم معجزاته عليه السلام وعلى من بعده لا شبهة فيه.

٣٩٤ - قال: وروى محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وهو طويل يقول فيه: اللهم صل على محمد وآل محمد وابعثني على الإيمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه، والالتزام بالأئمة من آل محمد عليه السلام، فإني قد رضيت بذلك يا رب<sup>(٢)</sup>.

٣٩٥ - وعن جماعة عن التلعكبري عن محمد بن أحمد بن مخزوم عن الحسن ابن علي العدوي عن محمد بن صدقة العنبري عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في صلاة يوم المباهلة والدعاء بعدها وهو طويل من جملته اللهم صل على محمد وآله الذين أوجبت علينا طاعتهم وعقدت في رقابنا ولايتهم إلى أن قال: وعلى أخيه ووصيه والهادي إلى دينه، والمقيم سنته علي أمير المؤمنين، وصل على الأئمة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك<sup>(٣)</sup>.

٣٩٦ - ثم قال الشيخ خرج إلى القسم بن العلاء وكيل أبي محمد عليه السلام أن



مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث مضين من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله؛ والأوصياء من عترته، اللهم صل على محمد وعترته، واجعلنا ممن يسلم لأمره وعلى جميع أوصيائه وأصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر، النجوم الزهر والحجج على جميع البشر (الدعاء)<sup>(١)</sup>».

### الفصل العشرون

٣٩٧ - وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي إسحق عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثّل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك<sup>(٢)</sup>.

٣٩٨ - وعن أبيه عن المفيد عن إسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل الصواري عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، فاطلع إليها ثانياً فاختر بعلك فجعله وصياً، يا فاطمة إنا أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا، نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك<sup>(٣)</sup>.

٣٩٩ - وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد

ابن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الزرارة عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي <sup>(١)</sup>.

٤٠٠ - وبالإسناد عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾ <sup>(٢)</sup> قال النجم رسول الله ﷺ ، والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام <sup>(٣)</sup>.

٤٠١ - وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن إسحق بن عمار عن هلال بن أيوب الصيرفي عن عطية الأوفى عن أبي سعيد الخدري أنه سأل عن قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ <sup>(٤)</sup> فأخبره أنها نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم <sup>(٥)</sup>.

٤٠٢ - وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن المستور، وعن إسماعيل بن صبيح عن سفيان عن عبد المؤمن عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين ألا إن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (الحديث) <sup>(٦)</sup>.

٤٠٣ - وعن أبيه عن أبي محمد الفحام عن عمه [عن] أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن يحيى بن المغيرة عن أخيه محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها؛ فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي

(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٥) الأمالي: ٢٤٨ ح ٤٣٨.

(٦) الأمالي: ٢٥٥ ح ٤٦٠.

(١) الأمالي: ١٦٢ ح ٢٦٨.

(٢) سورة النحل: ١٦.

(٣) الأمالي: ١٦٣ ح ٢٧٠.

فاطمة عليها السلام، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنيها بولدها الحسين؛ فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي، وأسماء الأوصياء بعدي من ولدي، فسألتهما أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت؛ فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ فقال: نعم فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك؛ فكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيبي فإنه من يرجو سواي ويخش غيبي أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه بيت الإمامة، ومنه يعقب عليّ زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل يتسبب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ومحمد الداعي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته الحسن الأعز يخرج منه ذو الإسمين علي والحسن والخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمع الثقليين والخافقين: هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(١)</sup>.

ورواه الكليني والصدوق في عيون الأخبار كما مر ولكثرة الاختلاف في الألفاظ تعين إيراده بتمامه؛ وكان هذه الرواية اختصار من رواية الكليني، وبعض فقراتها مروية بالمعنى، ويحتمل تعدد اللوح، وأما رواية عيون الأخبار فظاهر مغايرتها لهما.

٤٠٤ - وعن أبيه عن الحسين بن عبيد الله (عبيد الله خ ل) عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري؛ ونور الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة عليهم السلام <sup>(١)</sup>.

٤٠٥ - وعن أبيه عن ابن خنيس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصهبان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن كرام بن عمر الخثعمي عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إن الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الإمامة من ذريته (الحديث) <sup>(٢)</sup>.

٤٠٦ - وعن أبيه عن هلال بن محمد الحفار عن محمد بن حمزة العلوي عن علي بن محمد البزاز عن إبراهيم بن إسحق القاضي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن أبان بن تغلب عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق <sup>(٣)</sup>.

٤٠٧ - وعنه عن الحفار عن محمد بن عيسى المقرئ عن سعيد بن أحمد البزاز عن المنذر بن محمد عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية <sup>(٤)</sup>.

٤٠٨ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمود الكندي عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن فضل الرسان عن أبي عمر مولى ابن الحنفية عن أبي عمير بن أذان عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق <sup>(٥)</sup>.

٤٠٩ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن الأسود عن علي بن الخور

(٢) الأمالي: ٣١٧ ح ٦٤٤.

(٤) الأمالي: ٣٥٠ ح ٧٢٣.

(١) الأمالي: ٣٠٥ ح ٦١٢.

(٣) الأمالي: ٣٤٩ ح ٧٢١.

(٥) الأمالي: ٥٥٩ ح ١٠٢٦.

عن أبي عمر البزار عن رافع عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها هلك<sup>(١)</sup>.

٤١٠ - وبالإسناد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين<sup>(٢)</sup>.

٤١١ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد الباغندي عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحق الهمداني عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك<sup>(٣)</sup>.

٤١٢ - وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي البصري عن محمد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر ﷺ عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين إلى أن قال: أنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزير وقاضي ديني وخليفتي في أهلي علي، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء وفاطمة. وفاطمة هي الزهرة عترتي وأهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يردا علي الحوض<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الحادي والعشرون

٤١٣ - وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أسري بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمد من آذى لي ولياً فقد أَرَصِد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربه فقلت: يا رب من وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك فقد حاربه فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثك بما بالولاية<sup>(٥)</sup>.

(٢) الأمالي: ٤٨٢ ح ٩٠٥٣.

(٤) الأمالي: ٥٠٦ ح ١١٣١.

(١) الأمالي: ٤٨٢ ح ٩٠٥٣.

(٣) الأمالي: ٤٨٢ ح ٩٠٥٣.

(٥) المحاسن: ١٣٦/١ ح ١٩.

٤١٤ - وعن علي بن الحكم عن سعد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعافية والمعافة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقربة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تعالى على من أحب علي بن أبي طالب ووالاه وتأمم به وأقر بفضائله، وتولى الأوصياء من بعده، حق على الله أن يدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني، جرى في مثل إبراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأنني من إبراهيم وإبراهيم مني (الحديث) <sup>(١)</sup>.

٤١٥ - وعن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup> قال المسلمون: يا رسول الله ألسنت إمام الناس كلهم أجمعين قال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم؛ ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياهم، ألا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعني وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء <sup>(٣)</sup>.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٤١٦ - وعن أبيه عن أبي هاشم الجعفري رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أن رجلاً سأله عن مسائل، فأمر الحسن فأجابه عنها، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن أباك وصي محمد حقاً، ولم أزل أقوله، وأشهد أنك وصيه؛ وأشهد أن الحسين وصيك حتى أتى على آخرهم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فمن كان الرجل؟ قال: الخضر عليه السلام <sup>(٤)</sup>.

## الفصل الثاني والعشرون

٤١٧ - وروى الشيخ الجليل علي بن شعبة في تحف العقول عن آل

(٣) المحاسن: ١٥٥/١ ح ٨٤.

(٤) المحاسن: ٣٣٣/٢ ح ٩٩.

(١) المحاسن: ١٥٢/١ ح ٧٤.

(٢) سورة الإسراء: ٧١.

الرسول ﷺ عن الصادق ﷺ في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول قال أبو جعفر قال لي الصادق ﷺ : إن الله عتير قوماً<sup>(١)</sup> بالإذاعة وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه : يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم، لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد ﷺ، وأسره محمد إلى علي، وأسره علي إلى الحسن، وأسره الحسن إلى الحسين، وأسره الحسين إلى علي، وأسره علي إلى محمد، وأسره محمد إلى من أسره<sup>(٢)</sup>.

٤١٨ - وعن الرضا ﷺ في حديث أنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ قال : أراد الله بذلك العترة الطاهرة دون غيرهم ثم قال : هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ وهم الذين قال رسول الله ﷺ : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، يا أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إلى أن قال : ثم رد الله المخاطبة إلى سائر المؤمنين فقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ يعني الذين ورثهم الكتاب<sup>(٣)</sup>.

٤١٩ - وعن علي بن محمد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الثالث والعشرون

٤٢٠ - وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق ابن عمار عن جعفر عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله فكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم تكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فخذوه، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى وبأيي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة، قيل : يا رسول

(١) في المصدر: أقواماً في القرآن. (٢) تحف العقول: ٣٠٧، وصيته للأحول.

(٤) تحف العقول: ٤٥٨.

(٣) تحف العقول: ٤٢٦.

الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي<sup>(١)</sup>.

٤٢١ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمد قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٢)</sup> قال: الصادقون الأئمة والصدّيقون بطاعتهم<sup>(٣)</sup>.

٤٢٢ - وعن أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup> قال: هم الأئمة<sup>(٥)</sup>.

٤٢٣ - وعن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنات عدن؛ فليتول علياً والأوصياء من بعدي، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة المرضيون (الحديث)<sup>(٦)</sup>.

٤٢٤ - وعن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبيه عن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه. وزاد: فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة؛ ولم يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ورواه الكليني بعدة طرق كما مر<sup>(٧)</sup>.

٤٢٥ - وعن عبد الله بن محمد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً، فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل إلى أن قال: ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي؛ ومن الحسين أئمة الهدى، أعطاهم الله علمي وفهمي فأحبوهم وتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم (الحديث)<sup>(٨)</sup>.

٤٢٦ - وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب (سويد خ ل) عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال

(٥) البصائر: ٥٦ ح ٨.

(٦) البصائر: ٦٨ ح ٢.

(٧) البصائر: ٧٢ ح ٢٢.

(٨) البصائر: ٧٤ ح ٢٢.

(١) البصائر: ٣١.

(٢) سورة التوبة: ١١٩.

(٣) البصائر: ٥١ ح ١٤.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٩.



رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ريك؛ وهم عترتك من طينتك؛ ولحمك ودمك، وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حقاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبابهم والمسلمين لفضلهم<sup>(١)</sup>.

ورواه الكليني كما مرّ. وفي هذه الرواية زيادة اقتضت الإعادة.

٤٢٧ - وعن الحسن بن موسى الخشاب عن عمر بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله تعالى: ﴿شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾<sup>(٢)</sup> فقال: قال رسول الله ﷺ أنا أصلها وعليّ فرعها والأئمة أغصانها (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٤٢٨ - وعن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾<sup>(٤)</sup> قال: عهد إليه في محمد والأئمة من ولده، فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

٤٢٩ - وعن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذ الله الميثاق على النبيين الست بربكم، وأن هذا محمد رسول، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم، أني ربكم ومحمد رسول، وعلي أمير المؤمنين، وأوصيائه من بعده ولاية أمري، وخزان علمي، وأن المهدي انتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وانتقم به من

(٤) سورة طه: ١١٥.

(٥) البصائر: ٩٠ ح ١.

(١) البصائر: ٧٤ ح ٢٣.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٤.

(٣) البصائر: ٧٨ ح ١.

أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً؛ قالوا: أقررنا<sup>(١)</sup>.

٤٣٠ - وعن علي بن محمد بن القسم عن سليمان بن داود عن شريك عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله ﷺ أصحابه بمنى فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين؛ ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٤٣١ - وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن رسول الله ﷺ قال: ستكون من بعدي على الناس أئمة من الله من أهل بيتي يقومون في الناس [فيكذبون]<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

٤٣٢ - وعن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الأعشى عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: الأئمة من قریش أبرارها أئمة أبرارها وفجارها أئمة فجارها ثم تلا هذه الآية: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون﴾<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.

٤٣٣ - وعن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

٤٣٤ - وعن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي فليتول علياً والأئمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله علماً وفهماً (الحديث)<sup>(٨)</sup>.

٤٣٥ - وعن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: وليأتهم بالأوصياء من بعده<sup>(٩)</sup>.

وعن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد

(٦) البصائر: ٥٣ ح ١٥.

(٧) البصائر: ٦٩ ح ٣.

(٨) البصائر: ٦٩ ح ٦.

(٩) البصائر: ٦٩ ح ٥.

(١) البصائر: ٩٠ ح ٢.

(٢) البصائر: ٤٣٣ ح ٣.

(٣) البصائر: ٥٣ ح ١.

(٤) زيادة من المصدر.

(٥) سورة القصص: ٤١.

القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه<sup>(١)</sup>.

وعنه عن يزيد بن شعر (شخير ظ) عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الرحمن عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه<sup>(٢)</sup>.

وعن السندي بن محمد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن سعد الإسكاف عن حريز عن محمد بن عمرو بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن محمد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلا الخفاف عن الأصبع بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

وعن عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن يحيى بن يعلى الأسلم عن عمار بن رزيق عن أبي إسحق عن زياد بن مطرف عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام نحوه. وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن الرضا عليه السلام نحوه.

٤٣٦ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فَنَسِي» هكذا والله نزلت<sup>(٣)</sup>.

٤٣٧ - وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا» قال: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام<sup>(٤)</sup>.

٤٣٨ - وعنه عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن

(٣) البصائر: ٩١ ح ٤.

(١) البصائر: ٦٩ ح ٦.

(٤) البصائر: ١١٣ ح ١٥.

(٢) البصائر: ٦٩ ح ٦.

أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ الميثاق على أولي العزم إني ربكم، ومحمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاية أمري وخزان علمي، وإن المهدي أنتصر به لديني<sup>(١)</sup>.

٤٣٩ - وعن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد ابن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: اكتب ما أُملي عليك لشركائك قال: ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن، ثم أومى بيده إلى الحسين، قال: الأئمة من ولدك<sup>(٢)</sup>.

٤٤٠ - وعن إبراهيم بن هاشم عن الحسن (الحسين خ ل) بن سيف عن منصور بن حازم عن أبي إسحق الهمداني عن أبي المعتمر عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله غفر له، ومن لم يدخله لم يغفر له (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٤٤١ - وعن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا<sup>(٤)</sup> اثنا عشر محدثاً<sup>(٥)</sup>.

أقول: المراد من المحدث الذي تحدّثه الملائكة كما روي في عدة أخبار، وذلك من خواص الإمام.

٤٤٢ - وقد سئل الصادق عليه السلام عن الحديث الذي روي: أن سلمان كان محدثاً فقال: كان محدثاً عن إمامه لا عن ربه، لأنه لا يحدث عن الله إلا الحجة. رواه الكشي في كتابه<sup>(٦)</sup>.

٤٤٣ - وعنه عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: منا اثنا عشر محدثاً<sup>(٧)</sup>.

(١) البصائر: ٩٠ ح ٢ و ١٢٦ ح ١٤.

(٢) البصائر: ١٨٧ ح ٢٢.

(٣) البصائر: ٣١٧ ح ٤.

(٤) في المصدر: نحن.

(٥) البصائر: ٣٣٩ ح ٢.

(٦) رجال الكشي: ٩، ١٠، ولم نجده في المصدر.

(٧) غيبة النعماني: ٩٦، ولم نجده في المصدر.

٤٤٤ - وعن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً، إلى أن قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر ما تأويل النبي والمحدث<sup>(١)</sup>.

٤٤٥ - وعن عباد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ كان رسول الله ﷺ من المتوسمين وأنا بعده والأئمة من ذريتي<sup>(٢)</sup>.

٤٤٦ - وعن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين قال في هذه الآية: رسول الله هو المتوسم، وأنا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون<sup>(٣)</sup>.

وعن بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن أيوب مثله.

٤٤٧ - وعن أبي طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(٤)</sup> قال: هم الأئمة عليهم السلام (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

٤٤٨ - وعن أبي الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الشعلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي (رض) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فقال: كان رسول الله ﷺ المتوسم، يعرف الخلق بسيماهم، وأنا من بعده المتوسم، والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة<sup>(٦)</sup>.

٤٤٩ - وعن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن

(٤) سورة الحجر: ٧٥.

(٥) البصائر: ٣٧٥ ح ٤.

(٦) البصائر: ٣٧٧ ح ١٣.

(١) البصائر: ٣٤٠ ح ٤.

(٢) البصائر: ٣٧٦ ح ٧.

(٣) البصائر: ٣٧٥ ح ٩.

علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ فقال: الحسن والحسين؛ ثم ابني علي بن الحسين، قال: وعلي يومئذ رضيع. ثم يليه من بعده واحد بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿ووالد وما ولد﴾<sup>(١)</sup> أما الوالد فرسول الله ﷺ، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما يصمت لا ينطق حتى يمضي الأول (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٤٥٠ - وعن محمد بن الحسين عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه، فقال: يا علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسره الله إلي، وأتمنك على ما أئتمني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله ﷺ بعلي عليه السلام، وفعله علي بالحسن، وفعله الحسن بالحسين، وفعله الحسين بعلي، وفعله أبي بي<sup>(٣)</sup>.

وعن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير مثله وعن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير مثله.

٤٥١ - قال: ومما وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى نبيه وإلى الأئمة عليهم السلام فقال: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾<sup>(٤)</sup> وهي جارية في الأوصياء<sup>(٥)</sup>.

٤٥٢ - وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني قد تركت (تارك خ ل) فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته (بيتي ظ) فتحن أهل بيته<sup>(٦)</sup>.

٤٥٣ - وعنه عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن رجل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقيل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تذلوا، إلى أن

(١) سورة البلد: ٢.

(٢) البصائر: ٣٩٢ ح ١٦.

(٣) البصائر: ٣٩٧ ح ١.

(٤) سورة النساء: ١٠٥.

(٥) البصائر: ٤٠٦ ح ١٢.

(٦) البصائر: ٤٣٤ ح ٤.

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي<sup>(١)</sup>.

٤٥٤ - وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» قال فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض<sup>(٢)</sup>.

٤٥٥ - وعن أحمد بن محمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن يزيد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن نشاء، كلا والله إنه عهد من رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل، إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر<sup>(٣)</sup>.

٤٥٦ - وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(٤)</sup> قال: هم الأئمة من آل محمد ﴿تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ﴾ الإمام إلى الإمام من بعده، ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه<sup>(٥)</sup>.

٤٥٧ - وعن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية قال: هم الأئمة من آل محمد يؤدي الإمامة الإمام إلى الإمام من بعده، لا يخص بها أحداً غيره ولا يزويها عنه<sup>(٦)</sup>.

٤٥٨ - وعن أحمد بن محمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾<sup>(٧)</sup> قال: الذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين؛ والذرية الأئمة الأوصياء عليهم السلام (الحديث)<sup>(٨)</sup>.

(٥) البصائر: ٤٩٧ ح ٥.

(٦) البصائر: ٤٩٧ ح ١١.

(٧) سورة الطور: ٢١.

(٨) البصائر: ٥٠٠ ح ١.

(١) البصائر: ٤٣٤ ح ٥.

(٢) البصائر: ٤٣٤ ح ٦.

(٣) البصائر: ٤٩١ ح ٢.

(٤) سورة النساء: ٥٨.

٤٥٩ - وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾<sup>(١)</sup> قال: الرجال: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٤٦٠ - وعن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنان عن بعض أصحابه رفعه عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: أشهد، أو قال: أقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي عليه السلام: يا علي إنك والأوصياء من بعدي، أو قال: من بعدك، أعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه<sup>(٣)</sup>.

٤٦١ - وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي الفضل المدائني عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قيل من المولى يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان علي ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتاج الله به إلى أن قال: وتما م ضلالتهم جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء إذ قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً، فعيّزهم الله بذلك فالأوصياء أصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروهم<sup>(٤)</sup>.

٤٦٢ - وعن أحمد بن محمد عن أبي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

وعن عبد الله بن عامر وأحمد بن محمد بن عيسى عن أبي محمد الحجال عن نصر العطار قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

٤٦٣ - وعن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ قال: هم الأئمة من آل

(٤) البصائر: ٥١٦ ح ٤.

(٥) البصائر: ٥١٧ ح ٧.

(١) سورة الأعراف: ٦.

(٢) البصائر: ٥١٦ ح ١.

(٣) البصائر: ٥١٦ ح ٦.



محمد ﷺ (١).

٤٦٤ - وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن هذه الآية: ﴿وعلى الأعراف رجال﴾ فقال: يا سعد الأئمة من آل محمد (٢).

### الفصل الرابع والعشرون

وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

٤٦٥ - وروى فيه أيضاً عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ عن النبي ﷺ في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد! عليّ أول من آخذ ميثاقه من الأئمة، يا محمد! عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة. ورواه الصفار في بصائر الدرجات بهذا السند (٣).

أقول: المراد القبض الثاني في الرجعة.

### الفصل الخامس والعشرون

٤٦٦ - وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن أبي عبد الله ﷺ في حديث أخذ الميثاق على الناس قال: كان الميثاق مأخوذاً عليهم الله بالربوبية ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنت بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم؟ قالوا: بلى، قال الله: ﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾ قال أي لثلاثا تقولوا يوم القيامة ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ (٤) (٥).

### الفصل السادس والعشرون

٤٦٧ - وروى السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي في رسالة المحكم والمتشابه قال: قال النبي ﷺ: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،

(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٥) مختصر البصائر: ١٦٣.

(١) البصائر: ٥١٦ ح ٦.

(٢) البصائر: ٥٢٠ ح ١٨.

(٣) البصائر: ٥٣٥ ح ٣٦.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(١)</sup>.

٤٦٨ - وبإسناد يأتي في النصوص على علي عليه السلام عنه في حديث طويل أنه سئل عن معاني النور والقرآن، فأجاب إلى أن قال في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ فالنور في هذا الموضع هو القرآن ومثله قوله تعالى في سورة التغابن: ﴿فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أُنْزِلَنَا﴾ يعني سبحانه القرآن؛ وجميع الأوصياء المعصومين حملة كتاب الله وخزنته، إلى أن قال: في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾، فالمشكاة رسول الله ﷺ، والمصباح الوصي والأوصياء، والزجاجة فاطمة، والشجرة المباركة رسول الله، والكوكب الدرّي القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً إلى أن قال: في قوله تعالى: ﴿رَجُلًا لَا تَلْهِيُهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ وهم الأوصياء<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السابع والعشرون

٤٦٩ - وروى الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف عن المغيرة بن محمد المهلب عن عبد الغفار الكوفي عن إبراهيم بن حميد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار، قال السائل: فستمهم لي قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، وبعد الحسن الحجة بن الحسن بن علي، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل فقال السائل وكان يهودياً: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أنك رسول الله وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة؛ وفيما عهده إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد، خاتم

النبيين لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباب، ثم ذكر السائل أن الأسباب، كانوا اثني عشر وأن الثاني عشر منهم غاب عن بني إسرائيل سنين؛ ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها، فقال النبي ﷺ: «وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، فحيث يأذن الله له في الخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين»<sup>(١)</sup>.

٤٧٠ - وقال: حدثني أبو الحسن علي بن الحسين عن هارون بن موسى التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن إبراهيم المكي عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الأجلح الكندي عن أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق الحسين عليه السلام: «الأئمة من ولده قال: فقلت كم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواربي عيسى وأسياب موسى ونقباء بني إسرائيل، قلت: وكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس فقلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط! فقال لي: يا ابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهروا، أمتاء معصومون نجباء أخيار يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذته بيده فأدخلته الجنة، يا ابن عباس من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردني، ومن أنكرني وردني فقد أنكر الله ورده»<sup>(٢)</sup>.

٤٧١ - وقال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن أحمد ابن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: عليّ مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، من تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي غسلي وتكفيني ويقضي ديني وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ومثا (ومنها خ ل) مهدي هذه الأئمة<sup>(٣)</sup>.

٤٧٢ - وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين<sup>(١)</sup>.

٤٧٣ - وقال: حدثنا أبو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمرو بن الحسن عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم<sup>(٢)</sup>.

٤٧٤ - وعنه عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد ابن حسان عن علي بن محمد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد الجماني عن حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قریش<sup>(٣)</sup>.

٤٧٥ - وقال: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن محمد بن أحمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن أسد بن موسى عن أبي عبد الله الهذلي عن الحجاج بن أرطاة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم<sup>(٤)</sup>.

٤٧٦ - وقال: حدثنا علي بن الحسين عن البيزوفري عن إسماعيل بن جعفر البلخي عن شقيق البلخي عن زيد بن أسلم عن أبي هارون العبيدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : الأئمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة<sup>(٥)</sup>.

٤٧٧ - وقال: أخبرنا أبو المفضل عن الحسن بن علي العدوي عن سلمة بن قيس عن علي بن عابس عن أبي الحجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم<sup>(٦)</sup>.

٤٧٨ - وعنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن يحيى البجلي عن علي بن

(٤) كفاية الأثر: ٢٩.

(١) كفاية الأثر: ٢٢.

(٥) كفاية الأثر: ٢٩.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣.

(٦) كفاية الأثر: ٣٠.

(٣) كفاية الأثر: ٢٧.

مسهر عن عبد الملك بن سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

٤٧٩ - وقال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام عن محمد بن محمد بن عمران الكوفي عن حماد بن أبي حازم المدني عن عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ثم قال: لا يبغيضنا إلا منافق<sup>(١)</sup>.

٤٨٠ - وقال: حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن أحمد العطار عن محمد بن موسى المقرئ عن سليمان بن هبة الله السحري عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النوا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم<sup>(٢)</sup>.

وعنه عن الحسين بن أحمد عن هارون بن عبد الحميد عن أبيه عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية مثله.

٤٨١ - وقال: حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن ابن عقدة عن محمد بن محمد العلوي عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم<sup>(٣)</sup>.

٤٨٢ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن محمد بن غياث عن حماد المدني عن عمران بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبداً، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي أو قال: من عترتي<sup>(٤)</sup>.

(٣) كفاية الأثر: ٣٣.

(٤) كفاية الأثر: ٣٤.

(١) كفاية الأثر: ٣١.

(٢) كفاية الأثر: ٣٢.

٤٨٣ - وقال: حدثنا محمد بن علي عن محمد بن أحمد الصفواني عن فيض ابن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم<sup>(١)</sup>.

٤٨٤ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن محمد بن رياح عن محمد بن غالب عن إسماعيل بن عمر البجلي عن عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أخي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط وسوف يخرج الله من صلب الحسين أئمة أبراراً؛ ومنا مهدي هذه الأمة قال: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

٤٨٥ - وقال: حدثنا المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن محمد بن معافى السليمانى عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين وبعلمها سيد الوصيين، وابناها الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون قوامين بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة قلت: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

٤٨٦ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم، ثم قال ﷺ: ألا إن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

٤٨٧ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الجوهري جميعاً عن محمد بن لاحق الهمداني عن إدريس بن زياد السبيعي عن إسرائيل عن يونس عن جعفر بن الزبير عن القسم بن سليمان عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: من فقد الشمس فليستمسك بالقمر،

ومن فقد القمر فليستمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، فسأله عن ذلك فقال: أنا الشمس وعلي القمر، فإذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين، إذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما؛ وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم، ثم قال ﷺ: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواريي عيسى، قلت فسمهم لي يا رسول الله قال: أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب وسبطاه، وبعدهما علي زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سمّي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة عليّ اسم ابنه محمّد، والصادقان علي والحسن؛ والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من أذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي<sup>(١)</sup>.

٤٨٨ - وقال: أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن إبراهيم التميمي عن سيف بن عميرة عن أبان عن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد عن ابن حازم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى، وحكم داود، وصبر أيوب<sup>(٢)</sup>.

٤٨٩ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن محمد بن عصام التميمي عن أبيه وعمه عن عبد الرحمن العبدى عن عليم الأزدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قریش، ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٤٩٠ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن مسلمة عن عطاء بن ثابت عن أبيه عن سلمان في حديث: أن النبي ﷺ وضع يده على كتف الحسين فقال: إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء

معصومون، والتاسع قائمهم<sup>(١)</sup>.

٤٩١ - وعنه عن الزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي مسروق عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حسان عن الصباح عن أبي حازم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم<sup>(٢)</sup>.

٤٩٢ - وقال: حدثنا أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله المقري عن محمد بن عبد الله الشافعي عن محمد بن حماد الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحرث بن بهان عن عتبة بن يقظان عن أبي مسعود عن مكحول عن واثلة عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث؛ أن يهودياً أسلم ثم قال له: أخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟ فقال: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل فقال له كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، إلى أن قال: فسمهم لي يا رسول الله، قال: نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث علم الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنيه الحسن والحسين فاستمسك بهم من بعدي، إلى أن قال: وتسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي يلقب بزین العابدين؛ فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمد يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى يدعى بالكاظم، فإذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده محمد ابنه يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم ابنه الحجة، فقال يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذريتك<sup>(٣)</sup>.

٤٩٣ - وقال: حدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحسن بن سهل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه ﷺ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن



علي عليه السلام : يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه فإذا مضى علي فالحسن ابنه؛ ثم الحجة بعد الحسن يملأ الله الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه بسند آخر مثله<sup>(١)</sup>.

٤٩٤ - وقال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد الرزاق الأزدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام عن ابن أبي شيبه عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن جابر الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابنك، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة اثنا عشر معصومين ومنا مهدي هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

٤٩٥ - وقال: حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن نصر الوشاء عن يزيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في حديث قال: أخي خير الأوصياء وابني خير الأسباط ومنا المهدي قلت: ومن المهدي؟ قال: تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل<sup>(٣)</sup>.

٤٩٦ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرثاني عن محمد بن خلاد عن معاذ عن أبي عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله ﷺ عن (حواري عيسى ظ) كم كانوا؟ فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثني عشر إلى أن قال: قلت: فمن حواريتك يا رسول الله؟ قال: الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريتي وأنصار ديني<sup>(٤)</sup>.

٤٩٧ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن عامر بن كثير عن الحسن بن محمد الحراني عن مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: أوحى الله إلي يا

(٣) كفاية الأثر: ٦٦.

(٤) كفاية الأثر: ٦٩.

(١) كفاية الأثر: ٦٢.

(٢) كفاية الأثر: ٦٣.

محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم فنوديت يا محمد أن ارفع رأسك؛ فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين؛ ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي، والحجة يتلألاً من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك؛ وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين<sup>(١)</sup>.

٤٩٨ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سلمة عن محمد الحمصي عن ابن حماد وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: من استمسك بالأوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى، فقام أبو ذر فقال: كم الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نساء بني إسرائيل كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم<sup>(٢)</sup>.

٤٩٩ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن رجاء بن يحيى عن يعقوب ابن إسحق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسامي علياً علياً ثلاث مرات، ومحمد محمد مرتين؛ وجعفر وموسى والحسن، والحجة يتلألاً من بينهم فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أثيب وبهم أعاقب<sup>(٣)</sup>.

٥٠٠ - وعنه عن عبد الله بن يحيى المقري عن علي بن الحسن عن عمر بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن ابن عون وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في

حديث أنه قال لعلي: أنت وصيي وأخي وأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون [و] معصومون، قوامون بالقسط والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي<sup>(١)</sup>.

٥٠١ - وقال: حدثنا علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن صدقة عن أبيه عن محمد بن خلاد عن ابن عوف عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش. ورواه أيضاً بإسنادين آخرين<sup>(٢)</sup>.

٥٠٢ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي طالب بن يزيد عن جميل عن عبد الله بن جعفر عن سيابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي من عترتي قليل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد نقباء بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

٥٠٣ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك عن العباس ابن نوح عن شرحبيل عن أبي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: وإن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو مهدي هذه الأمة<sup>(٤)</sup>.

٥٠٤ - وعنه عن محمد بن همام عن الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن جمهور عن عمار بن عمر عن شعبة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار إلى أن قال: ووضع يده على كتف الحسين وقال: يخرج من صلبه رجل مبارك سمي جده علي ويخرج الله من صلب علي ولداً سمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقرأ ويخرج الله من صلبه كلمة الحق يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الراد عليه كالراد علي ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقياً طاهراً سمي موسى بن عمران، ويخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من

(٣) كفاية الأثر: ١٢٩.

(٤) كفاية الأثر: ٨٠.

(١) كفاية الأثر: ٧٦.

(٢) كفاية الأثر: ٧٦.

صلب محمد علي ابنه طاهر الجنبه صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر، الناطق عن الله وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال له علي: من هؤلاء؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك<sup>(١)</sup>.

٥٠٥ - وقال: حدثنا محمد بن وهبان عن الحسن (الحسين خ ل) بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن يعقوب عن خالد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتلو علي بن أبي طالب وليقتد بالأئمة من بعده، فقليل له: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط<sup>(٢)</sup>.

٥٠٦ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي عن أبي وليد الطيالسي عن أبي الزيادة عن ابن ذكوان عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾<sup>(٣)</sup> قال: جعل الإمامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ومنهم مهدي هذه الأمة (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٥٠٧ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله ثم أهل بيتي [أذكركم] الله في أهل بيتي، فقلنا لأبي هريرة: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أصله وعصبه وهم الأئمة الاثنا عشر<sup>(٥)</sup>.

٥٠٨ - وقال: حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمد بن مروان الغزال عن محمد بن تميم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عبد الغفار بن القسم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق علي عليه السلام: ألا إنه هو المبلغ عني والإمام بعدي وهو الإمام وأبو الأئمة الزهر قليل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٦)</sup>.

(٤) كفاية الأثر: ٨٧.

(١) كفاية الأثر: ٨٣.

(٥) كفاية الأثر: ٨٧.

(٢) كفاية الأثر: ٨٦.

(٦) كفاية الأثر: ٨٩.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨.

٥٠٩ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن صالح بن أحمد عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي وهم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

٥١٠ - وعنه عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن العلا عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شيب بن عرفة عن المفضل بن حنين عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.

٥١١ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن منده عن هارون بن موسى عن محمد ابن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في حديث قال: عترتي أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي<sup>(٣)</sup>.

٥١٢ - وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى الأنماطي عن داود بن حفص عن ابن عائشة عن ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمر وعثمان بن عفان جميعاً قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين؛ ومنا مهدي هذه الأمة من تمسك بهم من بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله<sup>(٤)</sup>.

٥١٣ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الله بن جعفر الميموني عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقرئ عن شريك عن ركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث أنه وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام وابن ولي الله، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: أنت الإمام وأبو الأئمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة،

(٣) كفاية الأثر: ٩٢.

(٤) كفاية الأثر: ٩٤.

(١) كفاية الأثر: ٨٩.

(٢) كفاية الأثر: ٩١.

وكان معنا في الجنة في درجتنا<sup>(١)</sup> .

٥١٤ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الفضيل عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة إلى أن قال: وأبو سبطي، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الأمة<sup>(٢)</sup> .

٥١٥ - وقال: حدثنا الحسن بن علي الرازي عن إسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال: وإنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٣)</sup> .

٥١٦ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد الخزاعي عن أبي الحسين محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي وسبطاك إمامان سيدا شباب أهل الجنة؛ وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أئمة معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت (الحديث)<sup>(٤)</sup> .

٥١٧ - وقال: حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسن البزوفري عن أحمد ابن محمد عن محمد بن فرصة عن شريك عن الأعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الأوصياء، وإبنك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج [الله]<sup>(٥)</sup> الأئمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك<sup>(٦)</sup> .

(٤) كفاية الأثر: ١٠٠ .

(٥) زيادة من المصدر .

(٦) كفاية الأثر: ١٠٢ .

(١) كفاية الأثر: ٩٦ .

(٢) كفاية الأثر: ٩٧ .

(٣) كفاية الأثر: ٩٩ .

٥١٨ - وقال: حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد ابن صدقة عن أبيه عن أبي عبد الله عن داود بن عمر عن صالح بن الأسود عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبة له: معاشر الناس أوصيكم بعترتي وأهل بيتي خيراً، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي، والأمناء المعصومون، فقام إليه ابن عباس فقال: كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

٥١٩ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرت به، ثم بعده الحسن والحسين؛ ورأيت علياً علياً علياً؛ ورأيت محمداً محمداً مرتين، وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء الأئمة بعدك والأخير من ذريتك<sup>(٢)</sup>.

٥٢٠ - وقال: حدثنا علي بن محمد عن محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد ابن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن أبي القسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم<sup>(٣)</sup>.

٥٢١ - وقال: حدثنا القاضي أبو الفرج معافى بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحق الأنصاري عن عبد الله بن مروان عن شداد بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ في حديث قال: من أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فتحن شفاعؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم؟ قال: إن الأئمة بعدي اثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم نجا؛ ومن تخلف عنهم هلك وغوى.

٥٢٢ - وقال: أخبرني محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود

ابن الحسين عن حرام السلمي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن وائلة عن النبي ﷺ في حديث قال : طوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي ، فقيل يا رسول الله ﷺ فكم الأئمة بعدك؟ فقال : بعدد نقباء بني إسرائيل<sup>(١)</sup> .

٥٢٣ - وقال : حدثنا علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن علي بن الحرث المروزي عن أيوب بن عاصم عن حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن وائلة عن النبي ﷺ قال : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل فقال : يا محمد ! قلت : لبيك سيدي ، قال : إني ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه ، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك فإنني خلقتكما من نور واحد ، وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما ، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت : نعم يا رب قال : ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثني عشر نوراً ، فقلت : يا رب أنوار من هذه؟ قال : أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون<sup>(٢)</sup> .

٥٢٤ - وقال : أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن البزوفري عن موسى بن إسحق الأنصاري عن علي بن المحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن وائلة بن الأسقع عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل عن الأئمة فقال : الأئمة من بعدي من عترتي أو قال : من أهل بيتي بعدد نقباء بني إسرائيل<sup>(٣)</sup> .

٥٢٥ - وقال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أبان بن سلمة عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء ، وسبطاي خير الأسباط ، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة ، فقام إليه أعرابي فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال : عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل<sup>(٤)</sup> .

٥٢٦ - وعنه عن المعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي كلهم عن

(٣) كفاية الأثر : ١١٤ .

(٤) كفاية الأثر : ١١٧ .

(١) كفاية الأثر : ١٠٩ .

(٢) كفاية الأثر : ١١١ .



أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الكوفي عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن جماعة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: علي مع الحق والحق مع علي وهو الإمام والخليفة بعدي، والحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة من بعد الحسين تسعة من صلبه، منهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة، قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم إنه قال: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً علياً؛ ومحمداً ومحمداً، وجعفرأ وموسى والحسن والحجة؛ فقلت: إلهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيه<sup>(١)</sup>.

٥٢٧ - وعنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في علي عليه السلام: إنه مني وأنا منه وهو الخليفة بعدي، وأبو سبطي والأئمة من بعدي، ومن صلبه يخرج الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة؛ إن الله عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة، فالتاسع من ولده يغيب عنهم، يكون له غيبة طويلة، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٢)</sup>.

٥٢٨ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن علي بن محمد عن عبد الله بن معبد عن موسى بن إبراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت وصي ووارثي؛ وقال لفاطمة: إن أباك سيد الأنبياء، وابن عمك سيد الأوصياء، وابنك سيد شباب أهل الجنة؛ ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الأمة<sup>(٣)</sup>.

٥٢٩ - وقال: حدثنا محمد بن وهبان عن محمد بن عمر الجعابي، عن إسماعيل بن محمد القاضي عن أحمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن بن يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل؛ تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فاتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم<sup>(١)</sup>.

٥٣٠ - وقال: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن أبي القسم عن همام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة ألا إنهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني. ورواه بإسناد آخر<sup>(٢)</sup>.

٥٣١ - وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله عن جده عبيد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد بن عبد الله الرواسي عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ في حديث قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله<sup>(٣)</sup>.

٥٣٢ - وقال: أخبرنا محمد بن عبد المطلب عن أحمد بن محمد المدني عن عبد العزيز المروزي عن الحسن بن علي البلوي عن عبد الله بن نجيع عن علي بن هشام عن علي بن جزور عن الأصمغ بن نباتة عن عمران بن الحصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس ما لا يعلمون وأنت أبو سبطي، وزوج ابنتي، ومن ذريتك العترة الهادية المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل. ورواه بإسناد آخر<sup>(٤)</sup>.

٥٣٣ - وقال: حدثنا محمد بن وهبان عن البزوفري عن عبد العزيز الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن أحمد بن عيسى عن عمر بن عبد الغفار عن أبي

(٣) كفاية الأثر: ١٣٢.

(٤) كفاية الأثر: ١٣٢.

(١) كفاية الأثر: ١٠٤.

(٢) كفاية الأثر: ١٢٧.

نصر عن حكيم بن حصين عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أسعد بن مالك أن النبي ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، إلى أن قال: ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله<sup>(١)</sup>.

٥٣٤ - وقال: أخبرنا محمد بن عبد الله عن عيسى بن ضرار عن محمد بن عبد الله اللاحقي عن محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله ابن هارون عن أحمد بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث قال: كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره مخذول من خذله، قلت: يا رسول الله! فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾ قلت أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، أيده بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأ وموسى والحجة يتلأأ بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم الأوصياء والأئمة بعدك<sup>(٢)</sup>.

٥٣٥ - وقال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن موسى بن عبد الله المقرئ عن يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن أبي بلخ عن عمرو بن ميمون عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى. ورواه ياسنادين آخرين<sup>(٣)</sup>.

٥٣٦ - وقال: حدثنا محمد بن وهبان عن البزوفري عن عبدالله بن تمام عن

يحيى بن عبد الحميد عن الحسين بن أبي زياد عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كيف تهلك أمة أنا أولها ، واثنا عشر من بعدي أئمتها ؛ إنما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج <sup>(١)</sup> لست منهم ولا هم مني . ورواه بسند آخر <sup>(٢)</sup> .

٥٣٧ - وقال : حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي إسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن أبي حمزة . ورواه أيضاً بإسنادين آخرين عن علي بن أبي حمزة . وذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أوصياء الأنبياء من آدم إليه ﷺ كما نقلناه سابقاً من كتاب من لا يحضره الفقيه إلى أن قال : وأنا أدفعها إليك يا علي ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن ، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين ، والحسين يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسى يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله ؛ وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى ، الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، يصمت حتى يأذن الله له بالخروج <sup>(٣)</sup> .

٥٣٨ - وقال : أخبرنا المعافى بن زكريا عن علي بن عتبة عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بن أبي حمزة قال : قال لي رسول الله ﷺ : أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي ، والخليفة على الأحياء من أمتي ، حرك حربي وسلمك سلمتي ، أنت الإمام وأبو الأئمة أحد عشر من صلبك ، أئمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضيكم ، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه ، وإن محبيك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك (الحديث) <sup>(٤)</sup> .

(١) في المصدر : ميج الهرج ، وفي الهامش : كذا في النسخ الثلاث .

(٢) كفاية الأثر : ١٤١ . (٣) كفاية الأثر : ١٥١ .

(٤) كفاية الأثر : ١٥١ .

٥٣٩ - وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن الحسن بن علي البزوفري عن يحيى بن عباد عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي، ومن هو سمي موسى بن عمران، وإن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

٥٤٠ - وقال: أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الصفواني عن مروان بن محمد السنجاري عن أبي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه سأله عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل<sup>(٢)</sup>.

٥٤١ - وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٣)</sup> فقال: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيك<sup>(٤)</sup> والأئمة من ولدك، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة بن (من ولد خ ل) الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون<sup>(٥)</sup>.

٥٤٢ - وقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله عن أبي طالب الأنباري عن أحمد بن محمد بن مسروق عن عبدالله بن شبيب عن محمد بن زياد عن سفيان بن عيينة عن عمران بن دارا عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر حديثاً يقول فيه: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمتي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن ذريتك الأئمة

(٤) في المصدر: سبطي.

(٥) كفاية الأثر: ١٥٦.

(١) كفاية الأثر: ١٥٤.

(٢) كفاية الأثر: ١٥٥.

(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.

المطهرون، وأنت سيد الأوصياء وأنت أخي ووزيري، إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ فقال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم<sup>(١)</sup>.

٥٤٣ - وقال: أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: لقد حدثني حبيبي رسول الله ﷺ أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته<sup>(٢)</sup>.

٥٤٤ - وقال: حدثني علي بن الحسين بن محمد عن عتبة بن الحمصي عن علي بن موسى القطان (القطفاني خ ل) عن أحمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين مولود يقال له: علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه، وهو الحجة والإمام يخرج الله من صلب علي ولداً سمي وأشبهه الناس بي؛ علمه علمي وحكمه حكمي وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً وفعلاً، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى، سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله ومعدن حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم وإمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون، ويقولون: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو

الأرض منكم أعطاكم الله علمي وفهمي (الحديث)<sup>(١)</sup>.

٥٤٥ - وعنه عن عتبة الحمصي عن عبدالله بن محمد عن يحيى عن علي بن ثابت عن زر بن حبیش عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي ما لقوم يؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٢)</sup>.

٥٤٦ - وقال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن عامر الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته<sup>(٣)</sup>.

٥٤٧ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن أبي الحجاج عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارثي ومعدن حكمي، فإذا استشهدت فابني الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أطهار، قلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٤)</sup>.

٥٤٨ - وعنه عن عتبة الحمصي عن سليمان الكاتب عن عبدالله بن جعفر المحمدي عن أبي روح عن أحمد بن محمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام سألت جدي رسول الله ﷺ عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن، فقلت: يا رسول الله فمتى يخرج [الله] قائمنا أهل البيت؟ فقال: يا حسن إنما مثله مثل الساعة ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة<sup>(٥)</sup>.

(٤) كفاية الأثر: ١٦٧.

(٥) كفاية الأثر: ١٦٨.

(١) كفاية الأثر: ١٦٥.

(٢) كفاية الأثر: ٢٩.

(٣) كفاية الأثر: ١٦٧.

٥٤٩ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الأزدي عن شريك عن عبدالله بن سعد عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام قال: لما أثبت الله اسم محمد في ساق العرش قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أراه أعز خلقك عليك؛ فأراه الله عز وجل اثني عشر إماماً أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر (الحديث) <sup>(١)</sup>.

٥٥٠ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن عبدالله بن عامر عن أحمد بن عبدان عن سهل بن صيفي قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول ما خلق الله حجه، فكتب على حواشيها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه، ثم ذكر أنه كتب مثل ذلك على أركان العرش وعلى أطواد الأرض، وعلى حدود اللوح إلى أن قال: علي وسبطاه وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار أمتاء معصومون (الحديث) <sup>(٢)</sup>.

٥٥١ - وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسن بن علي الموسوي عن محمد بن الحسين عن علي بن المثنى عن جرير الضبي عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن أعرابياً قال له هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين؛ ولكن يكون من بعدي أئمة من ذرعتي قوامون بالقسط، بعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو الإمام والخليفة من بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا، ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله <sup>(٣)</sup>.

٥٥٢ - وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن جرير



الحذاء عن إسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup> سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تأويلها؟ فقال: والله ما عني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فعلي أبوك أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله من بعدي؟ قال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن فابنه علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٥٥٣ - وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس البجلي عن جعفر بن محمد المحمدي عن نصر بن مزاحم عن عبدالله بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله<sup>(٣)</sup>.

٥٥٤ - وعنه عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل النحوي عن الحسين بن عبدالله الشكري عن أبيه عن عطاء عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من

(١) سورة الأنفال: ٧٥ والأحزاب: ٦.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٧.

(٣) كفاية الأثر: ١٧٦.

أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم<sup>(١)</sup>.

٥٥٥ - وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسيني عن خلف بن المقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قلت: يا رسول الله من يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك تكمله اثني عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم من شيعته<sup>(٢)</sup>.

٥٥٦ - وقال: حدثني علي بن الحسين بن محمد عن زيد بن جعفر الخزاز عن العباس الجوهري عن عثمان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أوس عن أم سلمة في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: اربقوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا؛ قلنا: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون<sup>(٣)</sup>.

٥٥٧ - وقال: أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن أبي إسحق عن عبدالله بن حماد عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(٤)</sup> الأئمة الاثنا عشر من بعدي<sup>(٥)</sup>.

٥٥٨ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسن بن محمد عن

(٤) سورة النساء: ٦٩.

(٥) كفاية الأثر: ١٨٣.

(١) كفاية الأثر: ١٧٧.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٩.

(٣) كفاية الأثر: ١٨٢.

أحمد بن علي عن عبدالعزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي نافع عن سلمة بن شبيب عن القعيني عن أبي الأسود عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقيباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم<sup>(١)</sup>.

٥٥٩ - وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

٥٦٠ - وقال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله العياشي عن جده عن عبدالله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمرو بن حماد الأبح عن علي بن هشام عن البريد (علي بن هاشم بن البريد ظ) عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنواراً، نور علي وفاطمة والحسن والحسين. وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلأل من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يا رب من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين؛ وهذا نور الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً<sup>(٣)</sup>.

٥٦١ - وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن جعفر بن محمد بن [جعفر عن] عبدالله بن عمر الزيات عن الحارث بن محمد التميمي عن محمد بن سعيد (سعد خ ل) الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ في حديث: أن جبرئيل أخبره أن الأمة تقتل الحسين، ويتنقم الله منهم بقائكم أهل البيت فقال: ومن قائمنا أهل البيت؟ فقال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً، ثم يخرج من صلب محمد

ابنه وسماء عنده جعفرأ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماء عنده موسى، ويخرج من صلبه ابنه وسماء عنده عليأ، ويخرج من صلبه ابنه وسماء عنده محمداً، ويخرج من صلبه ابنه وسماء عنده عليأ، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماء عنده الحسن، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق وحجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله به الإسلام وأهله؛ ويخسف الكفر وأهله إلى أن قال: ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قالت: نعم، ثم ذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت الخبر فأملت علي حفظاً ولفظاً، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حياً. ورواه أيضاً بأربعة أسانيد آخر يطول بيانها عن أبي سلمة مثله<sup>(١)</sup>.

٥٦٢ - وعنه عن محمد بن مسعود عن الحسن بن عقيل عن ابراهيم بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله عند ولادتي الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها؛ ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم<sup>(٢)</sup>.

٥٦٣ - وقال: حدثني علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن الحسين بن أحمد القزويني عن أحمد بن علي القندي عن علي بن سعيد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> قال: هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٥٦٤ - وقال: حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن عبدالله بن صالح عن رشد بن سعد عن الحسن بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت: كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الإمام

(٣) سورة الأعراف: ٤٦.

(٤) كفاية الأثر: ١٩٥.

(١) كفاية الأثر: ١٩٠.

(٢) كفاية الأثر: ١٩٤.

والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فعلي ابنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله له مشارق الأرض ومغاربها، وهم آية الحق والسنة الصديق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم. ورواه بإسناد آخر<sup>(١)</sup>.

٥٦٥ - وقال: حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبيه عن علي بن قابوس القمي عن محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل علي رسول الله ﷺ إلى أن قالت: ثم قال: يا فاطمة خذيه وإنه أبو الأئمة التسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع قائمهم<sup>(٢)</sup>.

٥٦٦ - وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن عبدالله بن الحسن النصيبي عن أبي العينا عن يعقوب بن محمد عن عبد المهيمن عن سهل الساعدي عن أبيه سعد قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي عدد نساء بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

٥٦٧ - وقال: حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبدالله بن ضحاک عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمد بن أسيد في حديث أنه سأل فاطمة فقال: هل نص رسول الله ﷺ قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: وا عجباً أنسيتم يوم غدیر خم؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبرني بما أسر إليك فقالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي

وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين<sup>(١)</sup>.

٥٦٨ - وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن سليمان عن محمد بن جرير عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن القيس عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل قال: إنه لعهد عهده إلي رسول الله ﷺ أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيده بعلي ونصرته به؛ ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ فنوديت يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله ألا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عدااتي، وبعدك ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد جعفر ابنه يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين؛ والقائم من ولد الحسين سمّي وأشبهه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٢)</sup>.

٥٦٩ - وقال: حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن واقد عن إبراهيم بن عبدالله بن عبد الحميد عن أبي ضمرة عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي يقول: الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر تسعة من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة<sup>(٣)</sup>.

٥٧٠ - وقال: حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحصين بن علي عن فرات بن أحنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال الحسن عليه السلام: الأئمة بعد رسول الله ﷺ عدد نقيب بني إسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة<sup>(٤)</sup>.

٥٧١ - وقال: حدثني محمد بن الحسن بن الحسين عن البرزوفري عن

(٣) كفاية الأثر: ٢٢٤.

(٤) كفاية الأثر: ٢٢٤.

(١) كفاية الأثر: ١٩٩.

(٢) كفاية الأثر: ٢١٧.

أحمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش عن سلمان البصري قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمة فقال: عدد شهور الحول<sup>(١)</sup>.

٥٧٢ - وقال: أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جعفر بن الزبير المخزومي عن عمران بن يعقوب الجعدي عن أبيه عن يحيى بن جعدة عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وسأله رجل عن الأئمة؟ فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبشروا ثم أبشروا إلى أن قال: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدي من السعداء أولي الأبواب والمسيح بن مريم آخرها (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٥٧٣ - وقال: حدثنا أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن محمد بن الحسين عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبدالله الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن عنبة بن الأزهر عن يحيى بن نعمان عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث أن أعرابياً قال له: أخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله ﷺ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل قال: فسمهم لي فأطرق الحسين ملياً ثم رفع رأسه وقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، أن الإمام والخليفة بعد رسول الله ﷺ أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان<sup>(٣)</sup>.

٥٧٤ - وقال: حدثنا الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل عن خالد بن مقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية قال: قلت فكيف ذلك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر عدد نقباء الأسباط؛ ثلاثة من الماضين وأنا الرابع؛ وثمانية من ولدي أئمة أبرار<sup>(٤)</sup>.

(٣) كفاية الأثر: ٢٣٢.

(٤) كفاية الأثر: ٢٣٦.

(١) كفاية الأثر: ٢٢٤.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣١.

٥٧٥ - وقال: أخبرنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين العلوي عن الحسن بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول ادعوا لي ابني الباقر وقلت لابني الباقر يعني محمد إلى أن قال: ثم قال: إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإنه الإمام وأبو الأئمة إلى أن قال: فقلت له: وكم الأئمة من بعده؟ فقال: سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم في آخر الزمان<sup>(١)</sup>.

٥٧٦ - وقال: حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن علي بن إسحق القاضي عن عبدالله بن عمر البلوي عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل<sup>(٢)</sup>.

٥٧٧ - وقال: أخبرنا محمد بن الحسين عن علي بن عبدالله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري عن الحسن بن علي بن الحسين قال: سألت رجل أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال: اثنا عشر سبعة من ولد هذا - ووضع يده على كتف محمد<sup>(٣)</sup>.

٥٧٨ - وقال: حدثنا الحسين بن علي البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبدالله بن سعيد عن محمد بن علي الحجري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت: يا ابن رسول الله كم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسماً مكتوباً بأسمائهم وأسماء آبائهم وأمهاتهم، ثم قال يخرج من صلب ابني محمد سبعة من الأوصياء فيهم المهدي<sup>(٤)</sup>.

٥٧٩ - وقال: أخبرنا المعافى بن زكريا عن محمد بن مولى النحري عن محمد بن مالك القصير عن محمد بن الفضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفاتر من والاهم، والهالك من عاداهم، لقد أخبرني أبي

(١) كفاية الأثر: ٢٣٨.

(٣) كفاية الأثر: ٢٣٩.

(٢) كفاية الأثر: ٢٣٨.

(٤) كفاية الأثر: ٢٤١.



عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت، فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته بعلي ورأيت في موضع علياً علياً، ومحمداً ومحمداً، وجعفر وموسى والحسن والحجة، عددهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريتك بهم أئيب وبهم أعاقب<sup>(١)</sup>.

٥٨٠ - وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن جعفر بن محمد الحسن بن أحمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألت عن الإمامة فقال: والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر؛ تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي يقوم بالدين في آخر الزمان (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٥٨١ - وبالإسناد عن أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله ﷺ بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم إلى أن قال: يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي<sup>(٣)</sup>.

٥٨٢ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أنشده أبياتاً إلى أن قال: فلما بلغت إلى قولي: «متى يقوم الحق فيكم متى» «يقوم مهديكم الثاني» فقال: سريعاً إن شاء الله ثم قال: إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر؛ الثاني عشر هو القائم قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ فقال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده الحسين علي بن الحسين وأنا ثم بعدي هذا - ووضع يده على كتف جعفر - قلت: فمن بعد هذا؟ قال ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يملأ الأرض قسطاً



قال: إن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، ثم قال الصادق عليه السلام: إن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا - وأشار إلى موسى عليه السلام. وهذا خرج من صليبي، ونحن اثنا عشر إماماً، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

٥٨٧ - وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي، قال: من الماضين علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعده؟ قال: إني قد أوضحت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا، ومن بعد علي ابنه محمد، ثم بعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٥٨٨ - وقال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن مخزوم عن عبدالله بن محمد البلوي عن محمد بن بكر عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: منا المصطفى والمرتضى، ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة، قلت: هل عهد إليكم نبيكم متى يقوم قائمكم؟ قال: إنك لن تلحقه، وإن الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يعجل الله خروج قائمنا فيملئها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قلت: يا ابن رسول الله أليست صاحب هذا الأمر؟ قال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلي، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله ﷺ؟ قال: ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ<sup>(٣)</sup>.

ورواه بأسانيد أخر. وروى عدة أحاديث عن زيد بن علي عليه السلام تتضمن اعترافه بنفي إمامة نفسه والإقرار بإمامة آبائه وأخيه عليه السلام.

٥٨٩ - وقال: حدثنا أبو المفضل عن محمد بن علي الأزدي عن الحسن بن

محمد العرنى عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمر بن موسى الجيهي عن زيد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث أن رسول الله ﷺ قال له يوماً: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فأقرنه مني السلام، أما إنه سمي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار والسابع مهديهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾ (١)(٢).

٥٩٠ - وقال: حدثني الحسين بن محمد الخزاعي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن علي الكندي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي عن أبي علي الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه علي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (٣).

٥٩١ - وقال: حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم المحاربي عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عن الأئمة فقال: الأئمة اثنا عشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين، قلت: فسمهم يا أبا قال: أما الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومن الباقيين محمد أخي الباقر، وبعده جعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الحجة المهدي؛ قلت: يا أبا فلست منهم؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود إلينا من رسول الله ﷺ (٤).

٥٩٢ - وقال: حدثنا علي بن سليمان عن أبي علي بن همام عن الحسن بن جمهور عن أبيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث. قال: سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم (٥).

(٤) كفاية الأثر: ٣٠٤.

(٥) كفاية الأثر: ٣١٠.

(١) سورة المائدة: ١٣.

(٢) كفاية الأثر: ٣٠٢.

(٣) كفاية الأثر: ٣٠٤.

### الفصل الثامن والعشرون

٥٩٣ - وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ قال في خطبته يوم الغدير: معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله هو مولاكم وإلهكم، ثم من دونه محمد وليكم المخاطب لكم، ثم من بعده علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده عليهم السلام هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وكل واحد منهما منبىء عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتّم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك الذين حبطت أعمالهم؛ نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس! النور من الله فيّ، ثم في علي؛ ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين.

معاشر الناس! إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس! إن الله وأنا منهم بريثان.

معاشر الناس! إنني أدعها إمامة ووراثة في عقبى إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين!.

معاشر الناس! إنني أنا صراط الله المستقيم الذي أمر الله باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾<sup>(١)</sup> إلى آخرها ثم قال: هي والله فيّ نزلت وفيهم أنزلت.

معاشر الناس! إنني نبي وعلي وصيي؛ ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي،

ألا انه الظاهر على الدين كله؛ ألا انه المنتقم من الظالمين؛ ألا انه الباقي حجة الله ولا حجة بعده ولا حق إلا معه؛ ألا وإن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعرفكم، فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد؛ فأمرت أن آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمة فيهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق .

معاشر الناس! القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده؛ وعرفتكم أنهم مني وأنا منهم؛ حيث يقول الله في كتابه: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾<sup>(١)</sup> وقلت: إنكم لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما .

معاشر الناس! إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة؛ ولقد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين؛ ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا بأجمعكم: إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة؛ نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا؛ ونطيع الله ونطيعك ونطيع علياً أمير المؤمنين، وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه؛ وهم الحسن بن علي والحسين بن علي وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي؛ فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً .

معاشر الناس! بايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية .

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً، فنادته القوم بأجمعهم: نعم سمعنا وأطعنا<sup>(٢)</sup>!

٥٩٤ - قال الطبرسي: وروي أن النبي ﷺ قال: وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني؛ ومن أنكرني فقد أنكر الله لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله، فبِعِزَّة ربي ما أنا من المتكلفين ولا أنا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده؛ اللهم

وال من والى خلفائي الأئمة من ولدي، وعاد من عاداهم<sup>(١)</sup>.

٥٩٥ - وعن محمد ويحيى ابني عبدالله بن الحسن عن أبيهما عن علي عليه السلام في حديث أن أبي كعب قال لأبي بكر لما خطب: أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدموهم ولا تقدموهم، وأمروهم ولا تتأمروا عليهم؟ أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أهل بيتي منار الهدى؟ أستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في دار ابنته فاطمة؛ فقال: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك فاجعله وصياً؛ واجعل أهله لك ولداً أطهرهم من الآفات وأخلصهم من الريب؛ فاتخذ موسى هارون أخاً وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى؛ وإن الله أوحى إلي أن اتخذ علياً أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً وقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون؛ إلا أنني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك وهم الأئمة الهادية المهدية<sup>(٢)</sup>.

٥٩٦ - وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث احتجاجه على الناس في زمن عثمان وهو طويل أنه قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصي وخليفتي في أمتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي؛ ثم ابناي الحسن والحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد؟ فقالوا كلهم: اللهم نعم، ثم ذكر أن جماعة من الصحابة قاموا فرووا قول النبي ﷺ إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصي وخليفتي، إلى أن قال: وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على يد علي بن أبي طالب - ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، ثم قال عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا؛ فقال عمر: أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزير وخليفتي من بعدي في أمتي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، إلى أن قال: ثم قال طلحة: أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه؟ قال: إن الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه وصي وأولى الناس

بالناس ابني الحسن؛ ثم يدفعه الحسن إلى ابني الحسين، ثم يدفعه إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين إلى أن قال: إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون، والأوصياء من بعدي قليل له: هل لإظهاره وقت معلوم؟ قال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه<sup>(١)</sup>.

٥٩٧ - وعن سليم بن قيس عن أبي ذر في حديث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، أيها الناس! إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

٥٩٨ - وعن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أن يهودياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت إنه والله بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٥٩٩ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام طويل: أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم ﷺ حيث يقول في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟<sup>(٤)</sup>.

٦٠٠ - وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد البصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٥)</sup>.

٦٠١ - وبالإسناد عنه عليه السلام قال: إنما مثل إهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٦)</sup>.

٦٠٢ - وعن سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في حديث أنه قال في مجلس معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه - وعلي بين يديه - وضرب رسول الله ﷺ على عضده وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نص بالإمامة على

(٤) الاحتجاج: ٣٩١/١.

(٥) الاحتجاج: ٤٠٦/١.

(٦) الاحتجاج: ٤٠٧/١.

(١) الاحتجاج: ٢١٧/١.

(٢) الاحتجاج: ٢٢١/١.

(٣) الاحتجاج: ٣٣٧/١.



الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (١).

٦٠٣ - وعنه عن ابن عباس أنه قال لمعاوية في كلام طويل: يا معاوية إن الله سمى الأئمة واحداً بعد واحد ونص عليهم رسول الله ﷺ بغدير خم وفي غير موطن، واحتج بهم عليهم وأمرهم بطاعتهم؛ وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنه خليفته فيهم ووصيه، وقد بعث رسول الله ﷺ جيشاً يوم مؤتة فقال: عليكم بجعفر فإن هلك فزيد فإن هلك فعبداً الله فقتلوا جميعاً، أفتراه يترك الأمة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم خليفة؟ وما ركب القوم ما ركبوا إلا من بعد ما بينه لهم، وما تركهم رسول الله ﷺ في عمى ولا شبهة (٢).

٦٠٤ - وعن رسول الله ﷺ في حديث قال: مثل أصحابي فيكم مثل (٣) النجوم بأبهم أخذ اهتدي قيل: يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي (٤).

٦٠٥ - وعن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن شريك بن عبدالله عن الأعمش في حديث أن محمد بن النعمان مؤمن الطاق روى مرفوعاً عن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي (٥).

٦٠٦ - وبالإسناد عن رسول الله ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق (٦).

٦٠٧ - قال الطبرسي: ومما أجاب به علي بن محمد عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حيث سأله عن الجبر والتفويض وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب والسنة مثل الحديث المجمع عليه عن رسول الله ﷺ حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتي كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ واللفظة الأخرى عنه عليه السلام في هذا المعنى بعينه قوله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ أما إنكم إن تمسكتم

(١) الاحتجاج: ٤/٢.

(٢) الاحتجاج: ٥/٢.

(٣) في المصدر: كمثل.

(٤) الاحتجاج: ١٠٥/٢.

(٥) الاحتجاج: ٣٩١/١.

(٦) الاحتجاج: ٤٠٧/١.

بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الخبر نصاً في كتاب الله مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية، ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راعع؛ فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه، ثم ذكر جملة من النصوص عليه إلى أن قال: فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله؛ ووجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقاً وعليها دليلاً، كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد<sup>(١)</sup>.

٦٠٨ - وعن أبي عمرو العمري وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف طويل من الناحية المقدسة يقول فيه عليه السلام: «أوما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث من أنتمكم»<sup>(٢)</sup>.

٦٠٩ - وعن سعد بن عبدالله عن أحمد بن إسحق وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف من صاحب الزمان عليه السلام يقول فيه: ثم قبضه يعني محمداً صلى الله عليه وآله إليه حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد<sup>(٣)</sup>.

### الفصل التاسع والعشرون

٦١٠ - وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان قال: صح عن النبي صلى الله عليه وآله برواية العام والخاص أنه قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٤)</sup>.

٦١١ - وقال: قد قيل في تفسير الصراط المستقيم إلى أن قال: الرابع أنه النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام القائمون مقامه وهو المروي في أخبارنا<sup>(٥)</sup>.

٦١٢ - قال: وفي رواية أخرى يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

٦١٣ - وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾<sup>(٦)</sup> قال: قال أبو

(٢) الاحتجاج: ٢/ ٢٧٨.

(١) الاحتجاج: ٢/ ٢٥٢.

(٤) مجمع البيان: ١/ ٣٣.

(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٣٦ احتجاجه على الزبير.

(٦) سورة العنكبوت: ٤٠.

(٥) مجمع البيان: ١/ ٦٦.

جعفر عليه السلام: آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

٦١٤ - وفي قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾<sup>(٢)</sup> عن أبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ﴿وَلَا تَفْرُقُوا﴾ معناه ولا تفرقوا عن دين الله الذي أمركم فيه بلزوم الجماعة والاتلاف على الطاعة<sup>(٣)</sup>.

٦١٥ - وفي تفسير قوله تعالى: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾<sup>(٤)</sup> قال: مكتوب فيها: وأما ابن الأمة فإني باركت عليه جداً جداً وسيلد اثني عشر عظيمًا وأوخره لأمة عظيمة<sup>(٥)</sup>.

٦١٦ - وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٦)</sup> قال روى الكليني عن أبي الصالح عن ابن عباس قال: كونوا مع الصادقين: مع علي وأصحابه<sup>(٧)</sup>.

٦١٧ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع آل محمد عليهم السلام.

٦١٨ - وفي تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٨)</sup> قال: وقال النبي ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفرقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٩)</sup>.

### الفصل الثلاثون

٦١٩ - وروى أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الوري في جملة ما روى من آيات النبي ﷺ قال: ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التوراة في خروج النبي ﷺ من ولد إسماعيل، ثم ذكر ألفاظه إلى أن قال: وتفسيره وإسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده، يولد له ولد اسمه محمد،

(٦) سورة البقرة: ٦٥.

(٧) مجمع البيان: ١٤٠/٥.

(٨) سورة النور: ٥٥.

(٩) مجمع البيان: ٣٣/١.

(١) مجمع البيان: ٢٨/٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٩.

(٣) مجمع البيان: ٣٥٦/٢.

(٤) سورة الأعراف: ١٥٧.

(٥) مجمع البيان: ٣٧٣/٤.

يكون اثنين وتسعين في الحساب، سأخرج اثنا عشر ملكاً من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد<sup>(١)</sup>.

٦٢٠ - وروى في حديث حجة الوداع أن رسول الله ﷺ قال في غدِير خم: **إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.**

### الفصل الحادي والثلاثون

٦٢١ - وروى في صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي بإسناده عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار**<sup>(٢)</sup>.

٦٢٢ - وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي**<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثاني والثلاثون

وروى عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى أحاديث كثيرة جداً مما تقدم من طريق الصدوق وغيره.

٦٢٣ - وروى أيضاً بإسناده عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث قال: **إن علياً أمير المؤمنين بولاية عقدها الله له فوق عرشه؛ إن علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من أنكر إمامته فقد جحد نبوتي، ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولدي الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه**<sup>(٤)</sup>.

٦٢٤ - وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال **لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق**<sup>(٥)</sup>.

٦٢٥ - وبإسناده عن إسماعيل ابن أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن

(١) إعلام الوري: ٢٦٢/١ ح ٣٥٥.

(٤) بشارة المصطفى: ٥٠.

(٢) صحيفة الرضا: ١١٦ ح ٧٧.

(٥) بشارة المصطفى: ١٤٥ ح ٩٧.

(٣) صحيفة الرضا: ١٣٥.

النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وإمامها وخليفتي عليها، من فارقتك فارقتي يوم القيامة إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك<sup>(١)</sup>.

٦٢٦ - وبإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا<sup>(٢)</sup>.

٦٢٧ - وبإسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من ولدك سادة أمتي (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٦٢٨ - وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي فليتول علياً من بعدي وليقتد بأهل بيتي من بعدي (الحديث).

٦٢٩ - وبإسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طاب وتلاوته<sup>(٤)</sup>.

٦٣٠ - وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: - وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين - اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي، فأحب من أحبهم إلى أن قال: واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب<sup>(٥)</sup>.

أقول: قد حذفت أسانيد هذه الأحاديث لطولها وتجاوز النصوص حد التواتر.

### الفصل الثالث والثلاثون

٦٣١ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن

(٤) بشارة المصطفى: ١٠١ ح ٣٩.

(٥) بشارة المصطفى: ٢٧٤ ح ٨٩.

(١) بشارة المصطفى: ٢٠١ ح ٢٤.

(٢) بشارة المصطفى: ٢١٧ ح ٤٣.

(٣) بشارة المصطفى: ٢٣٩ ح ١٩.

محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث الذي مرّ في النصوص على النبي ﷺ وفيه نصّ على علي والحسن والحسين عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزبور فأرجع إليه إن شئت<sup>(١)</sup>.

٦٣٢ - وعن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام في حديث دخوله الكوفة واحتجاجه على علماء اليهود والنصارى أنه قال لنصراني: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب، وإذا أراد المشرق فتحها فأقسم على الله بواحد من الخمسة أن تطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة؟ فقال: لا علم لي بالصحيفة، والأسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كل ما سأل، قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض، إلى أن قال: وإن رسول الله ﷺ لما كان وقت وفاته دعا علياً عليه السلام وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، ثم قال له: أخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه، ثم قال: يا علي اجعل لساني في فمك فمضه وأبلع عني كل ما تجد؛ فإن الله فهمك كل ما فهمني، وبصرك ما بصرني، وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي، ثم كذلك إماماً بعد إمام، فلما قضى موسى عليه السلام علمت كل لسان وكل كتاب كان وما يكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس على شيء ولا قوة إلا بالله<sup>(٢)</sup>.

٦٣٣ - وعن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن خديجة لما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ﷺ فدخل عليها يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال: يا خديجة من تحدثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني، فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها انثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة؛ إن الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفائي في أرضه بعد انقضاء وحيه<sup>(٣)</sup>.

(١) الخرائج والجرائح: ٣٤٦/١. (٢) الخرائج والجرائح: ٣٥٠/١.

(٣) الخرائج والجرائح: ٥٢٤/٢.

### الفصل الرابع والثلاثون

٦٣٤ - وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال: إن آدم لما أكرمه الله بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة، ناداه الله ارفع رأسك فانظر إلى ساق عرشي، فنظر فوجد عليه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث<sup>(١)</sup>) .

٦٣٥ - وبإسناده عن ابن بابويه عن أبيه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران القرشي عن اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخبير عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن آدم قال: وقفت بين يدي الله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله<sup>(٢)</sup> .

٦٣٦ - وروى حديثاً طويلاً يتضمن أن النبي ﷺ خطب يوم الغدير فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ونعى إلى الأمة نفسه فقال: إني دعيت ويوشك أن أجيب فقد آن مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم ذكر نص الغدير<sup>(٣)</sup> .

٦٣٧ - وعن ابن بابويه عن محمد بن دهقان عن أحمد بن إبراهيم العمي عن محمد بن زكريا الغلابي عن سليمان بن أحمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وعده وأطنب في ذلك، ثم قال: أخبرني أبي المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه أن النبي ﷺ قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال<sup>(٤)</sup> .

٦٣٨ - وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون من بعدي

(٣) قصص الأنبياء: ٣٥٤ ح ٤٦١.

(٤) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح ٤٧١.

(١) قصص الأنبياء: ٤٨ ح ١١.

(٢) قصص الأنبياء: ٥٦ ح ٢٨.

اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

٦٣٩ - وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها<sup>(٢)</sup>.

٦٤٠ - وبإسناده عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الخامس والثلاثون

٦٤١ - وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا<sup>(٤)</sup>.

٦٤٢ - وعن جابر الأنصاري عن النبي ﷺ أنه خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته: أيها الناس إن هؤلاء عترة نبيكم، وأهل بيته وذريته وخلفاءه، شرفهم الله بكرامته، واستودعهم سره، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عبادته، وولاهم أمر عبادته، وأمرهم على خلقه فهم الأئمة المهديّة والعترة الزكيّة، وسادة أهل الدنيا، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة<sup>(٥)</sup>.

٦٤٣ - وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله<sup>(٦)</sup>.

٦٤٤ - وعن رسول الله ﷺ في حديث قال: «إن الله اختار لي علياً وزيراً من أهلي وجعله سيد الوصيين، وابناه ريحانتي من الدنيا والأئمة من ولده حجج الله على خلقه<sup>(٧)</sup>.

٦٤٥ - وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عروة قال: قلت: يا رسول

(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٤.

(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.

(٧) مشارق أنوار اليقين: ٨٥.

(١) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح ٤٧٢.

(٢) قصص الأنبياء: ٣٦٨ ح ٤٧٦.

(٣) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح ٤٧٣.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧١.



الله أرشدني إلى النجاة فقال: إذا اختلفت الأهواء، واختلفت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، والفاروق بين الحق والباطل، إلى أن قال: وابناه سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين هم أسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup>.

٦٤٦ - وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي الخلفاء بعدي اثنا عشر أولهم أنت، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها<sup>(٢)</sup>.

٦٤٧ - قال: وقال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون آمناً فليتوال علياً بعدي، وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب وعترته من بعده، فإنهم خلفائي وأوليائي (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٦٤٨ - وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا وإن علياً والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى وأسماءه الحسنى، مثلهم في أمتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٤)</sup>.

٦٤٩ - وعن وهب بن منبه قال: إن موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرّة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه إلى أن قال فقال الله: يابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار، وجعلتهم خزنة الأسرار، يشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم خزنة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري، خلقت الدنيا لأجلهم والآخرة (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

٦٥٠ - وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا إن الله نظر إلى الأرض نظرة فاختراني منها، ثم نظر أخرى فاختر أخي علياً، وجعله وزيري وخليفتي وأميني وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأحد عشر سبطاً من أهل بيتي هم خيار أمتي، هم قوام الله على عباده وحبته في أرضه وبلاده، أبوهم علي وأمهم فاطمة، ثم الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين، جدهم خير النبيين وأبوهم خير الوصيين، وهم خير أسباط المرسلين<sup>(٦)</sup>.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩١.  
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢٣٨.  
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٥.

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٦.  
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٨.  
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.

### الفصل السادس والثلاثون

٦٥١ - وروى الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة قال: حدثني جماعة مشايخي منهم أبي ومحمد بن الحسن يعني ابن الوليد وعلي بن الحسين يعني ابن بابويه جميعاً عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن أبي عبدالله زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي، فأحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دون الله، فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى<sup>(١)</sup>.

٦٥٢ - وقال: حدثني أبي (ره) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن محمد بن عبدالله عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال: السلام عليك يا محمد ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك<sup>(٢)</sup> إلى أن قال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٦٥٣ - قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام: إن جبرئيل نزل على محمد ﷺ فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، إلى أن قال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٦٥٤ - وعنه عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث اسماعيل عليه السلام أن الله أوحى إليه ما حاجتك؟ فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق

(٣) كامل الزيارات: ١٢٣ ح ١٣٦.

(٤) كامل الزيارات: ١٢٣ ح ١٣٧.

(١) كامل الزيارات: ١١٦ ح ١٢٥.

(٢) في المصدر: أمتي من بعدي.

لنفسك بالربوبية ولمحمد وأوصيائه بالولاية وأخبرت خلقك بما تفعل أمته بآبن علي الحسين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

### الفصل السابع والثلاثون

وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة مما سبق .

٦٥٥ - وروى أيضاً بأسانيد متعددة عن النبي ﷺ أنه قال في خطبته في مسجد الخيف في حجة الوداع: ألا وإني مخلف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم <sup>(٢)</sup>.

٦٥٦ - قال: وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق <sup>(٣)</sup>.

٦٥٧ - قال: وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل الذي من دخله غفرت ذنوبه واستحق الزيادة من خالقه، كما قال عز وجل: ﴿ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين﴾ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.

٦٥٨ - وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبدالله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أنزل من السماء إلى كل إمام عهداً وما يعمل به وعليه خاتم فيفضيه ويعمل بما فيه، ومن أراد الله به الخير جعله من المصدقين المسلمين للأئمة الهادين، الذين جعل الله طاعتهم طاعته بقوله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فندب رسول الله ﷺ إلى الأئمة من ذريته الذين أمر الله بطاعتهم، ودلهم عليهم وأرشدهم إليهم، بقوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم به لن تضلوا <sup>(٦)</sup>.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سورة البقرة: ٥٨.

(٦) غيبة النعماني: ٢٩.

(١) كامل الزيارات: ١٣٩ ح ١٦٣.

(٢) غيبة النعماني: ٢٩.

(٣) غيبة النعماني: ٤٤.

٦٥٩ - **وقال:** أخبرنا أحمد الباهلي عن إبراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام : إني مزوجك ابنتي سيدة نساء العالمين وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة ، والشهداء المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه <sup>(١)</sup> .

٦٦٠ - **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أهل بيتي اثني عشر محدثاً (الحديث) <sup>(٢)</sup> .

٦٦١ - **وقال:** حدثنا محمد بن همام عن أبيه وعبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال : إن الله اختارني من الرسل ، واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين تأسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم <sup>(٣)</sup> .

٦٦٢ - **وقال:** حدثنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن أبيه عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال : إن الله اختارني وعلياً من بني هاشم ، واختار مني ومن علي الحسن والحسين ، وتكلمة اثني عشر إماماً من ولد الحسين ، تأسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم <sup>(٤)</sup> .

٦٦٣ - **قال:** ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزیز وعبد الواحد ابنا عبدالله بن يونس عن رجالهم وذكر أسانيد كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر نصب رسول

(٣) غيبة النعماني : ١٠٢ .

(٤) غيبة النعماني : ٦٧ .

(١) غيبة النعماني : ٥٨ .

(٢) غيبة النعماني : ٦٦ .

الله ﷺ إياه بغدير خم بأمر الله، لما أنزل عليه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه وإلى الله من والاه وعادى الله من عاداه ثم ذكر آيات نزلت فقال سلمان: يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائه إلى يوم القيامة فقال: يا رسول الله ستمهم لي فقال: علي أخي ووصيي ووزيرى ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن [من] بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض (حوضي خ ل) فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين، فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ (الحديث) (١).

٦٦٤ - وبأسانيد المشار إليها عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله أمركم في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة بهذا؛ يعني علياً وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين إلى أن قال: أيها الناس إني أعلمتكم مفزعكم بعدي؛ وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي؛ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي؛ وهو فيكم بمنزلي فقلدوه دينكم وتعلموا منه ومن أوصيائه (الحديث) (٢).

٦٦٥ - وبأسانيد عن النبي ﷺ أنه لما نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: إنما نزلت فيّ وفي أخي وفي حسن وحسين؛ وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس فيها معنا أحد غيرنا (الحديث) (٣).

٦٦٦ - وبأسانيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (٤) قال: عنى الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده.

٦٦٧ - وبأسانيد عن النبي ﷺ قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فقليل له: أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن لأوصيائي، منهم علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه ابني هذا - وأشار إلى الحسن - ثم

(١) غيبة النعماني: ٧٠.

(٢) غيبة النعماني: ٧٢.

(٣) غيبة النعماني: ٧١.

(٤) سورة البقرة: ١٤٣.

وصيه ابني هذا - ثم أشار إلى الحسين - ثم وصيه ابني سميّ أخي، ثم وصيه بعده سميّ، ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحد، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه (الحديث)<sup>(١)</sup>.

٦٦٨ - وبالإسناد عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل: أن رجلاً ديرانياً من أولاد حواري عيسى ذكر لأمر المؤمنين عليه السلام أن عنده كتابة بخط أبيه وإملاء عيسى، وفيه أن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد اسماعيل يقال له: اسماعيل وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله، من خير خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله، الله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية، ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلّي عيسى خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم أولهم وأفضلهم وخيرهم، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم محمد رسول الله وأحب من خلق الله إلى الله بعده علي، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أولهم يسمى باسم ابني هارون شبير وشبر، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد<sup>(٢)</sup>.

٦٦٩ - وبالإسناد عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك قال: قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبني؛ فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فإن خفتم تنازعاً في شيء فأرجعوه إلى الله وإلى أولي الأمر منكم، قلت: من هم؟ قال: الأوصياء قلت: سمّهم لي، قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن علي اسمه محمد بن علي، ثم تكلمة اثني عشر إماماً؛ منهم مهدي أمة محمد. ورواه العياشي في تفسيره عن الأصمغ عن علي عليه السلام نحوه<sup>(٣)</sup>.

٦٧٠ - وبإسناده عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم؛ ثم نظر نظرة أخرى فاختار منهم علياً أخي ووزير ووصيي وخليفتي في أمتي، ثم نظر نظرة ثالثة فاختار أهل

بيتي بعدي، وهم خيار أمتي أحد عشر إماماً [بعد أخي] واحداً بعد واحد؛ هم حجج الله في أرضه أول الأمة علي خيرهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين<sup>(١)</sup>.

٦٧١ - وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبدالله عن محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين عن عمرو بن أبان عن أبي الصامت عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: الأئمة اثنا عشر إماماً<sup>(٢)</sup>.

٦٧٢ - وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: نحن أمناء الله على خلقه؛ خلقنا واحد وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله؛ قلت: أخبرني بعدتكم فقال: نحن اثنا عشر أولنا محمد، وأوسطنا محمد وآخرنا محمد<sup>(٣)</sup>.

٦٧٣ - وبالإستاد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال: محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين، وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام<sup>(٤)</sup>.

٦٧٤ - وعن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكوفي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال، وقد دخل ابنه موسى: أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله؛ أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمّي جده ومعدن الإمامة يقتله جبار بني فلان، ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً<sup>(٥)</sup>.

٦٧٥ - وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن أبي قيس عن جعفر بن الرماني عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن

(٤) غيبة النعماني: ٩٠ ح ٢٠.

(٥) غيبة النعماني: ٩٨.

(١) غيبة النعماني: ٧٠.

(٢) غيبة النعماني: ١٠٢.

(٣) غيبة النعماني: ٨٦ ح ١٦.

أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال : أيها الناس اسمعوا إن الرضا والرضوان والحب لمن أحب علياً وتولاه، واثم به لفضله ؛ وبأوصيائه بعده وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم إنهم اثنا عشر وصياً<sup>(١)</sup>.

٦٧٦ - وقال: أخبرنا محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن بدر بن إسحق بن بدر الأنماطي عن أبيه عن جده عن أبيه عيسى بن موسى عن شيخ عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ : يا علي الأئمة الراشدون المهديون المنصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً، وأنت أولهم، آخرهم اسمه اسمي (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٦٧٧ - وعن عبدالله الطبراني عن محمد بن المثنى البغدادي عن محمد بن اسماعيل البرقي عن موسى بن عيسى عن هشام بن عبدالله عن علي بن علي عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث: إن الله أوحى إليه أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم ذكر أسمائهم واحداً واحداً، ثم قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم<sup>(٣)</sup>.

٦٧٨ - قال: وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: تكون تسعة من بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم<sup>(٤)</sup>.

٦٧٩ - قال النعماني: ومما ثبت في التوراة مما يدل على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ما ذكر في السفر الأول منها في قصة اسماعيل بعقب قصة سارة وما خاطب الله به إبراهيم عليه السلام في أمرها وولدها قوله عز وجل: قد أجبت دعاك في إسماعيل؛ وقد سمعتك مما باركته وقد أكثرته<sup>(٥)</sup> جداً جداً، وسيولد اثنا عشر عظيماً أجعلهم أئمة لشعب عظيم<sup>(٦)</sup>.

٦٨٠ - قال: وأقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمری (ره) ما أملاه عليه رجل

(١) غيبة النعماني: ٩٢ ح ٢٢.

(٢) غيبة النعماني: ٩٣.

(٣) غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٤.

(٤) غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٥.

(٥) في المصدر: وسأكثره.

(٦) غيبة النعماني: ١٠٨ ح ٣٨.



من اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان بن علماء اليهود من أسماء الأئمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم قد أثبتته على لفظه وكان مما قرأه: أنه يبعث نبي من ولد إسماعيل - واسم إسماعيل في التوراة اشموئيل - يسمى مائد يعني محمد، يكون سيداً، ويكون من آله اثنا عشر رجلاً أئمة يقتدى بهم أسماؤهم: بقويث، قيدورا، اذبيل، مقسوم، مسمل عا، دوموه، مسلم، هذاد، يتموام، بطون، نوقش، قيدمو، وسئل هذا اليهودي عن هذه الأسماء في أي سورة هي؟ فذكر أنها في سليمان يعني قصة سليمان قال: وقرأ منها أيضاً ثم ذكر كلاماً ثم قال: وتفسير هذا الكلام أنه يخرج من صلب سليمان ولد مبارك عليه صلواتي، وعليه رحمتي ولد من آله اثنا عشر ولداً يرتفعون ويجلون، ويرتفع اسم هذا الرجل ويجل ويعلو ذكره قال: وقرأ هذا التفسير موسى بن عمران بن زكريا اليهودي، فصحه قال: وقال فيه إسحق بن إبراهيم بن مجنونة اليهودي القسوي مثل ذلك، قال: وقال سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك<sup>(١)</sup>.

٦٨١ - قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن ابن حازم عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان رسول الله ﷺ يعرف الأئمة عليهم السلام؟ فقال: قد كان نوح عليه السلام يعرفهم؛ الشاهد على ذلك قوله عز وجل في كتابه: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾<sup>(٢)</sup> قال: شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً<sup>(٣)</sup>.

٦٨٢ - وقال: أخبرنا أحمد بن علي البنديخي عن عبدالله بن موسى العباسي عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد بن المستنير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: وإن الأمر في ولدي<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الثامن والثلاثون

٦٨٣ - روى الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسير القرآن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبة له يوم الجحفة: ألا وإني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين: كتاب الله

(٣) سورة الشورى: ١٣.

(٤) غيبة النعماني: ٢٤٨ ح ٢.

(١) غيبة النعماني: ١٠٩.

(٢) غيبة النعماني: ١١٣ ح ٦.

وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم<sup>(١)</sup>.

٦٨٤ - وعن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي؛ فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتن بهما<sup>(٢)</sup>.

٦٨٥ - وعن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوما قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين<sup>(٣)</sup>.

٦٨٦ - وعن سعيد بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: لألفيتنا فيه مسمين كما سمي من قبلنا<sup>(٤)</sup>.

٦٨٧ - وعن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أن كتاب الله نقص منه ما خفي حقنا على ذي حجي، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن<sup>(٥)</sup>.

**أقول:** هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة عليهم السلام وكذا التصريح بأسمائهم وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب، وبعضهم يحمل تلك الأخبار، على أن ما نقص وسقط كان تأويلاً نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحى لا قرآن، وعلى كل حال فهو حجة في النص وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة.

٦٨٨ - وعن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾<sup>(٦)</sup> من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا، فهو في الأئمة عني به<sup>(٧)</sup>.

٦٨٩ - وعن أبي ولاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾<sup>(٨)</sup> فقال: هم الأئمة<sup>(٩)</sup>.

- |                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| (١) تفسير العياشي: ٤/١ ح ٣.  | (٦) سورة الرعد: ٤٣.           |
| (٢) تفسير العياشي: ٥/١ ح ٩.  | (٧) تفسير العياشي: ١٣/١ ح ٨.  |
| (٣) تفسير العياشي: ١٣/١ ح ٤. | (٨) سورة البقرة: ١٢١.         |
| (٤) تفسير العياشي: ١٣/١ ح ٥. | (٩) تفسير العياشي: ٥٧/١ ح ٨٣. |
| (٥) تفسير العياشي: ١٣/١ ح ٦. |                               |

٦٩٠ - وعن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهَنَّ﴾<sup>(١)</sup> قال: أتمَّهَنَ بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي.

٦٩١ - وعن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ قال: عني بذلك علياً، والحسن والحسين وفاطمة، وجرت بعدهم في الأئمة (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٦٩٢ - وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كُلَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا﴾<sup>(٣)</sup> قال: أتدري ما السلم؟ قلت: أنت أعلم! قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده؛ قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان<sup>(٤)</sup>.

٦٩٣ - وعن أبي جعفر عليه السلام قال: السلم آل محمد عليهم السلام؛ أمر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذين أمر بالاعتصام به، قال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾<sup>(٥)(٦)</sup>.

٦٩٤ - وعن أبي عبد الرحمن عن أبي كلفة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والرحمة والنضرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحب علياً وائتم بالأوصياء من بعده، حق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

٦٩٥ - وعن أبي أيوب قال: سمعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٨)</sup> فقال لي: وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل إبراهيم وآل عمران<sup>(٩)</sup>.

٦٩٦ - وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ما الحجة في كتاب الله أن آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

(٦) تفسير العياشي: ١/ ١٠٢ ح ٢٩٨.

(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح ٣٣.

(٨) سورة البقرة: ١٢٣.

(٩) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح ٣٤.

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/ ٦٢ ح ١٠٧.

(٣) سورة البقرة: ٥٨.

(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٧ ح ٦٠.

(٥) سورة آل عمران: ١٠٢.

اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران (وآل محمد، هكذا نزلت) على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴿ ولا تكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم ﴾<sup>(١)</sup>.

٦٩٧ - وعن علي بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾<sup>(٢)</sup> قال: هم الأئمة وأتباعهم<sup>(٣)</sup>.

٦٩٨ - وعن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قرأ في قراءة علي عليه السلام: «كتتم خير أئمة أخرجت للناس» هم آل محمد عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٦٩٩ - وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد ﷺ فيه وفي الأوصياء خاصة فقال: «كتتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل، وما عنى بها إلا محمداً وأوصيائه صلوات الله عليهم<sup>(٥)</sup>.

٧٠٠ - وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: وأنزل ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فلا تعلموهم فإنه أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، وأنزل الله ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي وثقلي؛ وقالت أم سلمة: أأست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي<sup>(٦)</sup>.

٧٠١ - وعن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: هي في علي وفي الأئمة جعلهم الله مواضع الأنبياء غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه<sup>(٧)</sup>.

(٥) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح ١٢٩.

(٦) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٠ ح ١٦٩.

(٧) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٢ ح ١٧٣.

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٧٠ ح ٣٥.

(٢) سورة آل عمران: ٦٨.

(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٨ ح ٦٢.

(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح ١٢٨.

٧٠٢ - وعن عمرو بن سعيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده <sup>(١)</sup> .

٧٠٣ - وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث طويل عن النبي ﷺ أنه قال : الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض ، كلهم هاد مهتد قال : فقلت : يا رسول الله سمهم لي فقال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له يقال له علي ، ثم تكلمة اثني عشر إماماً من ولد محمد <sup>(٢)</sup> .

٧٠٤ - وعن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال : هم الأئمة عليهم السلام <sup>(٣)</sup> .

٧٠٥ - وعن أبي خالد الكابلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ﴿وأوحى إلي هذا القرآن لأُنذركم به ومن بلغ﴾ <sup>(٤)</sup> أي شيء عنى بقوله : ومن بلغ ؟ قال : من بلغ أن يكون إماماً من ذريته الأوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله ﷺ <sup>(٥)</sup> .

٧٠٦ - وعن عبدالله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾ قال : علي مَن بلغ .

٧٠٧ - وعن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ <sup>(٦)</sup> قال : تدري ما يعني صراطي مستقيماً ؟ قلت : لا قال : ولاية علي والأوصياء ، وتدري ما يعني فاتبعوه ؟ قلت : لا قال : علي بن أبي طالب ، قال : وتدري ما يعني لا تتبعوا السبل ؟ قلت : لا قال : ولاية فلان والله ، قال : وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله ؟ قلت : لا قال : يعني سبيل علي عليه السلام <sup>(٧)</sup> .

٧٠٨ - وعن سعد عن أبي جعفر عليه السلام : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾ قال : آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه <sup>(٨)</sup> .

(٥) تفسير العياشي : ١/ ٣٥٧ ح ١٤ .

(٦) سورة الأنعام : ١٥٣ .

(٧) تفسير العياشي : ١/ ٣٨٤ ح ١٢٥ .

(٨) تفسير العياشي : ١/ ٣٨٤ ح ١٢٦ .

(١) تفسير العياشي : ١/ ١٠٢ ح ٢٩٤ .

(٢) تفسير العياشي : ١/ ١٥ ح ٢ .

(٣) تفسير العياشي : ١/ ١٧٧ ح ٦٢ .

(٤) سورة الأنعام : ١٩ .

٧٠٩ - وعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾<sup>(١)</sup> قال: هم الأئمة<sup>(٢)</sup>.

٧١٠ - وعن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه؟ قال: لما حضر الحسين ما حضره من أمر الله لم يجز أن يردها في ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم، لقول الله: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> وكان ولده أقرب رحماً إليه من ولد أخيه، وكان أولى بالإمامة، وأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها، فصارت الإمامة إلى ولد الحسين وحكمت به الآية لهم، فهي فيهم إلى يوم القيامة<sup>(٤)</sup>.

٧١١ - وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي على بيته من ربه رسول الله ﷺ، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين؛ ثم أوصياؤه واحداً بعد واحد<sup>(٥)</sup>.

٧١٢ - وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾<sup>(٦)</sup> فقال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وعلي الهادي، وكل إمام هاد للقرن الذي هو فيه<sup>(٧)</sup>.

٧١٣ - وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ فقال: قال رسول الله ﷺ: أنا المنذر وفي كل زمان منا إمام يهديهم (الحديث)<sup>(٨)</sup>.

٧١٤ - وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في قوله تعالى: ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ كان رسول الله ﷺ المتوسم، ثم أنا ثم الأوصياء من ذريتي من بعدي<sup>(٩)</sup>.

٧١٥ - وعن القاسم بن عروة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿وَلَقَدْ

- 
- |                                |                                |
|--------------------------------|--------------------------------|
| (١) سورة الأعراف: ١٨١.         | (٦) سورة الرعد: ٧.             |
| (٢) تفسير العياشي: ٤٢/٢ ح ١٢٠. | (٧) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢.      |
| (٣) سورة الأحزاب: ٦.           | (٨) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢ ح ٨.  |
| (٤) تفسير العياشي: ٤٢/٢ ح ٨٧.  | (٩) تفسير العياشي: ٢٤٩/٢ ح ٣٢. |
| (٥) تفسير العياشي: ١٤٢/٢ ح ١٢. |                                |

آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم<sup>(١)</sup> قال: سبعة أئمة والقائم<sup>(٢)</sup>.

٧١٦ - وعن سماعة قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿ولقد آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد ﷺ وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

أقول: هؤلاء السبعة من جملة اثني عشر، ولعل لهم امتيازاً على الباقي من بعض الجهات والخصوصيات والله أعلم، والسبعة منهم غير منصوص على أعيانهم وهم عليهم السلام أعلم بما أرادوا.

ويأتي في أحاديث العياشي في النصوص على المهدي عليه السلام حديثان قريبان من هذين الحديثين، وفيهما أن سابعهم القائم عليه السلام؛ وقد قيل: إن المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة عليها السلام، فهم أربعة عشر سبعة وسبعة لقوله المثاني، فكل واحد من السبعة مثني؛ ولعله أقرب وإن كان فهمه من هذه الألفاظ أبعد.

٧١٧ - وعن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾<sup>(٤)</sup> فالنجم رسول الله ﷺ والعلامات الأوصياء، بهم يهتدون<sup>(٥)</sup>.

٧١٨ - وعن أبي مخلد الحنات عن أبي جعفر عليه السلام قال: النجم محمد ﷺ والعلامات الأوصياء<sup>(٦)</sup>.

٧١٩ - وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون<sup>(٧)</sup>.

### الفصل التاسع الثلاثون

٧٢٠ - وروى علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال: في التوراة ما حكاه بعض اليهود ورأيت أنا في توراة معربة وقد رواه الرواة أيضاً: (إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه، وأنميته وكثرت عدده بمادما)، معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفاً، سأخرج اثني عشر ملكاً من نسله، وأعطيه قوماً كثير العدد<sup>(٨)</sup>.

(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح ٧.

(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح ٨.

(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٣٠٤ ح ١٢١.

(٨) كشف الغمة: ١/ ٢٢.

(١) سورة الحجر: ٨٧.

(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٠ ح ٣٩.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥١ ح ٤١.

(٤) سورة النحل: ١٦.

٧٢١ - قال: وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار<sup>(١)</sup>.

٧٢٢ - وروى فيه نقلاً من كتاب مولد فاطمة وفضائلها تأليف أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة: هذا نور من نوري أسكته في سمائي، وخلقته من عظمتي أخرج من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، ويهدون إلى حقي، أجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي<sup>(٢)</sup>.

٧٢٣ - ومنه في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً<sup>(٣)</sup>.

وروى علي بن عيسى أيضاً أحاديث كثيرة مما سبق من أعلام الوري نقله منه كما نقلنا.

### الفصل الأربعون

٧٢٤ - وروى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم أعلم الناس كباراً، وأحلم الناس صغاراً<sup>(٤)</sup>.

٧٢٥ - وعن أبيه عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً مضمونه أن علياً وفاطمة والحسن والحسين يدعى بهم يوم القيامة، فيكسى كل واحد منهم حلة وردية قال: ثم ينادي مناد [من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى]<sup>(٥)</sup> نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي، ونعم الأئمة من ذريتك وهم فلان وفلان، ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة

(٤) تفسير القمي: ٤/١.

(٥) زيادة من المصدر.

(١) كشف الغمة: ٥١/١.

(٢) كشف الغمة: ٩٢/٢.

(٣) كشف الغمة: ٣٦١/١ و ١٠١/٢.



من ذريته هم الفائزون<sup>(١)</sup> .

٧٢٦ - وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، وربطوا الأئمة<sup>(٢)</sup> .

٧٢٧ - وعن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال في حجة الوداع : ألا وإنني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ، ومن خالفهما فقد هلك ، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٣)</sup> .

٧٢٨ - قال : وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً في أحوال القيامة يقول فيه : فيقول الله لمحمد هل استخلفت لأمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمي وعلمي ، ويفسر لهم كتابي ، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك ، حجة لي وخليفة في الأرض؟ فيقول : نعم يا رب ، قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزير ووصي وخيرتي ، ونصبت لهم علماً في حياتي ، ودعوتهم إلى طاعته ، وجعلته خليفتي في أمتي ، تقتدي به الأمة من بعدي إلى يوم القيامة ، فيدعى بعلي بن أبي طالب ، فيقال له : هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمة ونصبك علماً لأمة في حياته ، فهل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول علي عليه السلام : نعم يا رب قد أوصى إلي محمد ، وخلفني في أمة ، ونصبني لهم علماً في حياته ؛ فلما قبضت محمداً إليك جحدني أمة ومكروا بي واستضعفوني ؛ فكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من آخرت ، وأخروا من قدمت ، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمري ، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني ، فيقال لعلي : هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول علي عليه السلام : نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك ، فيدعى بالحسن فيستل عما سئل عنه علي بن أبي طالب ، قال : ثم يدعى بإمام إمام وأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم ؛ ثم يقول الله : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم<sup>(٤)</sup> .

٧٢٩ - قال : وحدثني عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن

(١) تفسير القمي : ١/ ١٢٨ .

(٣) تفسير القمي : ١/ ١٧٢ .

(٢) تفسير القمي : ١/ ١٢٩ .

(٤) تفسير القمي : ١/ ١٩٢ .

أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: كان الميثاق مأخوذاً عليهم الله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنت بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: بلى <sup>(١)</sup>.

٧٣٠ - قال: وحدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال: المنذر رسول الله ﷺ، والهادي أمير المؤمنين، وبعده الأئمة عليهم السلام <sup>(٢)</sup>.

٧٣١ - وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنسِي وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ <sup>(٣)</sup> قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده، فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا؛ وإنما سموا أولو العزم أنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده، والقائم وسيرته فأجمع أمرهم أن ذلك كذلك والإقرار به <sup>(٤)</sup>.

٧٣٢ - وعن النبي ﷺ أنه دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم ألبسهم كساء له خبيراً ودخل معهم، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير <sup>(٥)</sup>.

٧٣٣ - قال أبو الجارود قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: إن جهالاً من الناس يزعمون أنه إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي ﷺ؛ وقد كذبوا وأثموا ولو عني بها أزواج النبي ﷺ لقال: ليذهب عنكن وليطهركن وكان الكلام مؤثماً كما قال: اذكرن ما يتلى في بيوتكن، ولا تبرجن، ولستن كأحد من النساء <sup>(٦)</sup>.

٧٣٤ - وقال: حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وَمَنْ

(٤) تفسير القمي: ٦٦/٢.

(١) تفسير القمي: ٢٤٧/١.

(٥) تفسير القمي: ١٩٣/٢.

(٢) تفسير القمي: ٣٥٩/١.

(٦) تفسير القمي: ١٩٣/٢.

(٣) سورة طه: ١١٥.

يطلع الله ورسوله ﴿ في ولاية علي والأئمة من ولده فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾<sup>(١)</sup>.

٧٣٥ - وقال: حدثنا محمد بن جعفر عن عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «وما منا إلا له مقام معلوم» قال: نزلت في الأئمة والأوصياء من آل محمد<sup>(٢)</sup>.

٧٣٦ - وقال: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الشمالي عن أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب قال له: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي، ثم ذكر أنه سأله فأجابه إلى أن قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة؛ وأسماءكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحق بالأمر من غيركم<sup>(٣)</sup>.

٧٣٧ - وقال: حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا «حتى إذا جاءنا» - يعني فلاناً وفلاناً - يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: «يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فقال الله عز وجل لفلان وفلان: «لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم أنكم في العذاب مشتركون» (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٧٣٨ - وروى حديثاً فيه أن الله أخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة؛ وأخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده؛ ثم عرضه بأن جعل الإمامة في عقبه<sup>(٥)</sup>.

٧٣٩ - وعن رسول الله ﷺ أنه لما أنزلت: إذا جاء نصر الله والفتح قال: نعت إلي نفسي فجاء إلى مسجد الخيف، فجمع الناس ثم قال: نصر الله امرأ سمع مقالتي إلى أن قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا،

(٤) تفسير القمي: ٢/٢٨٦.

(٥) تفسير القمي: ٢/٢٩٧.

(١) تفسير القمي: ٢/١٩٨.

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٢٧.

(٣) تفسير القمي: ١/٢٣٢ و ٢/٢٨٤.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (الحديث)<sup>(١)</sup>.

### الفصل الحادي والأربعون

٧٤٠ - وروى المفيد محمد بن محمد بن نعمان في كتاب المجالس قال : أخبرني عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن جلاب الأنصاري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : ألا إني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

٧٤١ - وقال: حدثنا محمد بن عمر الجعابي سنة ٣٥٣ عن محمد بن عبدالله بن علي العلوي عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم، عليكم بالصبر وإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله وأعداءكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضلّ (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٧٤٢ - وقال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت مني وأنا منك، إلى أن قال: يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

٧٤٣ - وعنه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا وأنت وابنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فإلى النار<sup>(٥)</sup>.

(٤) أمالي المفيد: ٢١٣ ح ٤.

(٥) أمالي المفيد: ٢١٧ ح ٤.

(١) تفسير القمي: ٣/١ ٤٤٧.

(٢) أمالي المفيد: ٤٦ ح ٦.

(٣) أمالي المفيد: ١١٠ ح ٩.

### الفصل الثاني والأربعون

٧٤٤ - وروى المفيد في كتاب الاختصاص جملة من النصوص السابقة، وروى أيضاً بإسناد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في جملة حديث يشتمل على أحوال نبينا ﷺ المنقولة في التوراة؛ يقول فيه: فطوباه وطوبى لأئمة الذين على ملته يحيون، وعلى سسته يموتون، ومع أهل بيته يميلون؛ آمنين مؤمنين مطمئنين، والكلام المنقول من التوراة طويل قد تقدم نقله عن السيد والعاقب وفي آخر الحديث: أن النبي ﷺ لما أراد المباهلة وأخرج معه علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ قال السيد والعاقب له: يا محمد بهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجهة، وأقربهم إليه وسيلة<sup>(١)</sup>.

٧٤٥ - وعن محمد بن العلوي عن أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت سيد ابن سيد أبو سادة أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم<sup>(٢)</sup>.

٧٤٦ - وعن محمد بن معقل عن محمد بن عبدالله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وفهمي، خلقوا من طيبتني، فويل للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتني ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٣)</sup>.

٧٤٧ - وعن محمد بن علي يعني ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ذكر الله عبادة وذكر عبادة وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولدي عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيبي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه؛ من ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً،

عدتهم عدد<sup>(١)</sup> الشهور وهي اثنا عشر شهراً وعدتهم كعدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا ﷺ هذه الآية: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾<sup>(٢)</sup> ثم قال: أتقدر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأناء، وأما البروج فالأئمة بعدي، أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثالث والأربعون

٧٤٨ - وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ في حديث طويل قال: إن الله سبحانه يقول: إن أعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبىي، والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرون من نسله، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيي، ومنازمة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب ﷺ وأوليائه بعده، فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكون أحد من عبادي آثر عندكم من محمد؛ وبعده من أخيه علي وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمر عبادي بعدهما، فإن من كان تلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جناني؛ واعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بي وادعى ربوبيتي، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته، وادعاهما، وأبغضهم إلي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما؛ وأبغض الخلق إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاوين، وأبغض الخلق إلي بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وإن لم يكن لهم من المعاوين، وكذلك أحب الخلق إلي القوامون بحقي، وأفضلهم لدي وأكرمهم علي محمد سيد الورى، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم، وأحب الخلق إلي بعدهم من أحبهم وإن لم يمكنه معاونتهم<sup>(٤)</sup>.

٧٤٩ - وعن آبائه عن النبي ﷺ عن الله عز وجل وذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن التوحيد والإيمان بالنبي ﷺ والصلاة والزكاة والجهاد؛ لا يقبل ولا يرفع إلى السماء إلا بموالة علي أخى النبي ﷺ، وموالة الأئمة

(١) في المصدر: عدة.

(٢) سورة البروج: ١.

(٣) الاختصاص: ٢٢٤.

(٤) تفسير الإمام: ٤٣ ح ١٩.

الطاهرين عليه السلام (١).

٧٥٠ - وعن آبائه عليه السلام في حديث آخر طويل أن موسى بن عمران عليه السلام لما استسقى لقومه قال موسى عليه السلام: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء، فأوحى الله إليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا<sup>(٢)</sup>.

٧٥١ - وفي حديث آخر طويل في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾<sup>(٣)</sup> التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر [فضل]<sup>(٤)</sup> محمد وآله الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده عليه السلام (٥).

٧٥٢ - وفي حديث آخر طويل عن النبي ﷺ قال: وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن علياً وليك وخليفتك بعد نبيك؛ وأن أولياؤه خلفاؤك وأوصياؤه تحاتت عنه ذنوبه، وذكر ثواباً عظيماً بليغاً<sup>(٦)</sup>.

٧٥٣ - وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال في علي عليه السلام: سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدة من الأئمة الطاهرين وأبا القائم من آل محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٧)</sup>.

### الفصل الرابع والأربعون

٧٥٤ - وروى محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال يوم الغدير: علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الأئمة الذين من صلبه إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر.

(٥) تفسير الإمام: ٣٧١ ح ٢٦٠.

(٦) تفسير الإمام: ٥٢١ ح ٣١٨.

(٧) تفسير الإمام: ٥٧٠ ح ٣٣٢.

(١) تفسير الإمام: ٧٨ ح ٣٩.

(٢) تفسير الإمام: ٢٥٩ ح ١٢٦.

(٣) سورة البقرة: ٨٧.

(٤) زيادة من المصدر.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتّم به وبمن كان من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

معاشر الناس! النور فيّ ثم مسلوک في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبحق كل مؤمن لأن الله قد جعلنا حجة.

معاشر الناس! سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس! إن الله وأنا بريثان منهم.

معاشر الناس! إنني أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

معاشر الناس! أنا نبي وعلي وصي، ألا إن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين؛ وأمرت أن آخذ البيعة عليكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده، الذين هم مني ومنه أمة قائمة فيهم خاتمتها المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس! القرآن يعترفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم أنهم مني حيث يقول الله عز وجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾<sup>(١)</sup> وأمرني الله أن آخذ من أئمتكم الإقرار بما عقد لعلي أمير المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا: إنا سامعون مطيعون لما بلغته من أمر ربي وأمر علي أمير المؤمنين، ومن ولده من صلبه من الأئمة، ثم ذكر أنهم أقرّوا بذلك.

ثم قال: أيها الناس! اتقوا الله وتابعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية.

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً مبيناً<sup>(٢)</sup>.

٧٥٥ - وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ في حديث قال: عليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وإن منه إمامي أمتي



الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(١)</sup>.

٧٥٦ - قال: وقال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها<sup>(٢)</sup>.

٧٥٧ - وعن النبي ﷺ في حديث في فضل علي عليه السلام قال: وهو سيد<sup>(٣)</sup> الوصيين وأبو الأئمة المهديين<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الخامس والأربعون

٧٥٨ - وروى الشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي في كتاب المعبر: شرح المختصر قال: روى أبو سعيد وشهر بن حوشب عن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: نزلت في بيتي وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ رسول الله ﷺ عباه فجللهم بها، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله ألسنت من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير<sup>(٥)</sup>.

٧٥٩ - وعن ابن عباس أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام.

٧٦٠ - وعن النبي ﷺ: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين؛ وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون في دينكم<sup>(٦)</sup>.

٧٦١ - وعنه عليه السلام قال: مثل أهل بيتي كمثل نجوم السماء، فهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

٧٦٢ - وعنه عليه السلام قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٨)</sup>.

٧٦٣ - وعنه عليه السلام قال: يا علي الإمامة فيكم والهداية منكم.

(١) روضة الواعظين: ١٠٠. (٢) روضة الواعظين: ١٠٢.

(٣) في المصدر: وخير الوصيين وزوج سيدة العالمين.

(٤) روضة الواعظين: ١٠٢. (٥) المعبر: ٢٢/١.

(٦) المعبر: ٢٣/١. (٧) (٨) المصدر السابق.

٧٦٤ - وعنه عليه السلام قال : إن أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون ، آخرهم القائم بالحق <sup>(١)</sup> .

٧٦٥ - وعنه عليه السلام في حديث : إن الله اختار مني علياً ؛ واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء : وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين <sup>(٢)</sup> .

### الفصل السادس والأربعون

٧٦٦ - وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد وإبراهيم ابني نصير عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عمر عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي ﷺ [في حديث] قال : إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق <sup>(٣)</sup> .

٧٦٧ - وعن محمد بن قولويه عن محمد بن بNDAR عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عبادة بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة عن عمر بن ذر عن النبي ﷺ [في حديث] قال : إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله وأهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا <sup>(٤)</sup> .

### الفصل السابع والأربعون

٧٦٨ - وروى أبو الحسين ورام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخاطر بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ <sup>(٥)</sup> الآية قال : جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء فقال : هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - وأم سلمة على الباب - فقالت : يا رسول الله أأست منهم ؟ قال : إنك على خير ، أو إلى خير <sup>(٦)</sup> .

٧٦٩ - وعن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من دان بديني

(٤) اختيار معرفة الرجال : ٢ / ٤٨٤ .

(٥) سورة الأحزاب : ٣٣ .

(٦) البحار : ٣٥ / ٢١٢ .

(١) المعبر : ١ / ٢٤ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) اختيار معرفة الرجال : ١ / ١١٧ .

وسلك منهاجي واتبع سنتي، فليدن بتفضيلي<sup>(١)</sup> الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي؛ فإن مثلهم في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الثامن والأربعون

٧٧٠ - وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني في كتاب الطرف بإسناده عن الشيخ الطوسي، وبإسناده عن الشيخ النجاشي بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ولخديجة فيما أمرهما بالإقرار به: وطاعة ولي الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي، وبعد موتي والأئمة من بعده واحداً بعد واحد، ثم قال لخديجة: يا خديجة هذا علي مولاك ومولى كل مؤمن وإمامهم بعدي<sup>(٣)</sup>.

٧٧١ - وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لحمزة حين أمره بشرائع الإسلام وشرط الإيمان تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علياً أمير المؤمنين قال: شهدت وأقررت وآمنت وقال: الأئمة من ولد الحسين وفي ذريته قال حمزة: آمنت وصدقت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأن محمداً وآله خير البرية<sup>(٤)</sup>.

٧٧٢ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لأبي ذر وسلمان والمقداد: أشهدوني على أنفسكم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علي بن أبي طالب وصي محمد وأمير المؤمنين وولي المؤمنين ومولاهم، وأن حقه من الله مفروض وواجب، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسوله، والأئمة من ولده، وأن مودة أهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن<sup>(٥)</sup>.

٧٧٣ - وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: كتاب الله وأهل بيتي فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، الله الله في أهل بيتي منهم وصيي وأميني ووارثي ومن هو مني بمثرتة هارون من موسى<sup>(٦)</sup>.

(١) في المصادر: بتفضيل. (٢) أمالي الصدوق: ١٣٣ ح ١٢٦ والبحار: ١١٩/٢٣.

(٣) لم نجده في المصادر، وقريب منه في البحار: ٢٣٣/١٨.

(٤) البحار: ٢٧٩/٢٢. (٥) الوسائل: ٥٥٣/٩، والبحار: ٣١٥/٢٢.

(٦) البحار: ٤٧٧/٢٢ والصراط المستقيم: ٩٠/٢ ح ٧.

ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم نقلاً من كتاب الطرف نحوه وكذا كل ما قبله .

### الفصل التاسع والأربعون

٧٧٤ - وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال : إن محمد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن أمير المؤمنين عليه السلام رسالة تتضمن ذكر الأئمة عليهم السلام من ذريته ، فقال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه : علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد عن العباس بن عمران عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي ولقبه شابة عن المفضل بن سنان بن طريف عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه وفيها كلام رسول الله ﷺ وذكر الخطبة إلى أن قال : من الولي يا رسول الله ؟ قال : وليكم في هذا الزمان أنا ؛ ومن بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله ، ثم ذكر كلاماً طويلاً في الأوصياء من آدم إلى أن قال : فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إليّ ، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ، وإن علياً يورث ولده حيهم عن ميتهم ، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول علياً والأوصياء من بعده ، وليسلم لفضلهم ، فإنهم الهداة بعدي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، فهم عترتي من لحمي ودمي ، أشكو إلى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم ، القاطع عنهم صلتني ، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (الحديث) وفي آخره ذكر المهدي عليه السلام <sup>(١)</sup> .

### الفصل الخمسون

٧٧٥ - وروى الحسن بن محمد الديلمي في الإرشاد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال : علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين ، وخليفته على الخلق أجمعين ، من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب ، فقال له جابر : ما عدة الأئمة ؟ قال : عدتهم عدة

الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشرة عيناً، وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل، والأئمة يا جابر اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم<sup>(١)</sup>.

٧٧٦ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: وصيي علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، والأئمة من ولد الحسين؛ قلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي طالب<sup>(٢)</sup>.

٧٧٧ - وبإسناده عن المفيد يرفعه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أمرني أن أتخذ علياً أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، تاسعهم قائمهم<sup>(٣)</sup>.

وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة قد تقدمت من طريق ابن بابويه وغيره.

### الفصل الحادي والخمسون

وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار جملة من الأحاديث السابقة من طريق الكليني.

٧٧٨ - ثم قال: ومنها ما رواه ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، وهم تسعة من ولد الحسين ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. تاسعهم ظاهرهم باطنهم قائمهم وهو أفضلهم. ورواه ابن قولويه في المزار كما مر<sup>(٤)</sup>.

٧٧٩ - قال: وورد عنه بلفظ آخر قال: واختار مني ومن علي الحسن والحسين وعلياً اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم<sup>(٥)</sup>.

(٤) الاستنصار: ٩.

(٥) الاستنصار: ٩.

(١) مائة منقبة: ٧٢.

(٢) إرشاد القلوب: ٢١٥.

(٣) إرشاد القلوب: ٢٧٢.

٧٨٠ - وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: [يا أبا عبدالله أنت سيد ابن سيد أبو سادة]<sup>(١)</sup> أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة وأنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم<sup>(٢)</sup>.

٧٨١ - وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال له: إنه تكتب لشركائك؛ قلت: ومن شركائي؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا على الحوض قلت: ستمهم لي قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم قال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرته مني السلام ثم تكلمة اثني عشر إماماً، قلت: يا نبي الله ستمهم لي، فسامهم لي رجلاً رجلاً منهم والله [يا أخا بني هلال]<sup>(٣)</sup> مهدي هذه الأمة، محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الثاني والخمسون

٧٨٢ - وروى علي بن موسى بن طاووس الحسني في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطب بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علياً مني وأنا من علي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وأبو الأئمة المهتدين.

٧٨٣ - ونقل من كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني ومن كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن إسماعيل بن أشناس في حديث طويل: أن علماء نصارى نجران أحضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً طويلاً في الإخبار بالنبي ﷺ تقدم بعضه، إلى أن قال: ثم نظر آدم إلى نور قد لمع فسد الجو<sup>(٥)</sup> فنظر فإذا هو نور محمد، وإذا بأنوار أربعة قد اكتفتته، تتلوها أنوار من بعدها تستمد منها، فقال: يا رب ما هذا؟ فأوحى الله إليه: يا آدم هذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترته لعلمي واشتقت اسمه من اسمي، فأنا المحمود وهو محمد وهذا صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، وهذه سيدة إمامي والبقية في علمي من أحمد نبيي وهذا السبطان والخلف لهما، وهذه الأعيان الضارع نورها

(١) زيادة من المصدر.

(٢) المصدر السابق.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) الاستنصار: ١٣، مع زيادات في الحديث.

(٥) في المصدر زيادة هنا.

أنوارهم بقية منهم؛ ألا إن كلاً اصطفت وطهرت، ونظر فإذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا؛ فقال الله تبارك وتعالى وبعدي هذا السعيد أفك من عبادي الأغلال، وأضع الآصار وأملأ أرضي به حناناً ورأفة وعدلاً؛ كما ملئت من قبله قسوة وجوراً ثم ذكر أنهم أحضروا صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها إلى إدريس النبي ﷺ .

ثم نقل منها كلاماً طويلاً من جملته: أن آدم قال: يا بني أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله، إنه والله لما نفخ في الروح حتى استويت جالساً، فبرق لي العرش العظيم، فإذا فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فلان أمين الله، فلان أمين الله، فلان خير الله، فلان صفوة الله، فلان أمين الله فذكر عدة أسماء .

ثم ذكر أنهم نظروا إلى تابوت ابراهيم فأبصروا فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الأنبياء المرسلين وأوصيائهم، ونظروا فإذا بيت محمد آخر الأنبياء، عن يمينه علي بن أبي طالب أخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألاً نوراً فيه؛ هذا صنوه ووصيه المؤيد بالنصر، فقال ابراهيم: إلهي وسيدي من هذا الخلق الشريف؟ فأوحى الله إليه: هذا عبيدي وصفوتي الفاتح الخاتم، وهذا وصيه الوارث، هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي، ثم إني باعته عند انقطاع الزمان لتكملة ديني وخاتم رسالاتي ونذري، وهذا علي أخوه وصديقه الأكبر آخيت بينهما، وصليت وباركت عليهما؛ وطهرتهما وأخلصتهما، والأبرار منهما وذريتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي، قال: ونظر ابراهيم فإذا اثنا عشر عظيماً تكاد تلالاً أشكالهم لحسنها نوراً فقال: يا رب نبثني بهذه الصورة المقرونة بصورة محمد ووصيه فأوحى الله إليه هذه أمتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة، وجعلتها مع حليلها عصبة لذرية نبيي، وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان؛ وهذا كلمتي التي أنشر به رحمتي في بلادي بعد إياس منهم وقنوط .

قال: ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى فآلفوا في السفر الثاني من التوراة إني باعث في الأميين من ولد إسماعيل رسولاً أنزل عليه كتابي، وأبعثه بالشرعة القيمة إلى جميع خلقي، تكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها، ثم من شبلين لها كإسماعيل وإسحق أصلين لشعبين عظيمين<sup>(١)</sup>، أكثرهم جداً جداً، يكون منهم اثنا

(١) في المصدر: لشعبتين عظيمتين .

عشر قيماً أكمل بمحمد وبما أرسله به من بلاغ وحكمة ديني، وأختم به أنبيائي ورسلي فعلى محمد وأمته تقوم الساعة<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث والخمسون

وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق ذكره من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما.

٧٨٤ - وروى فيه أيضاً نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾<sup>(٢)</sup> قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهي أن قال: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبّت عليّ، فتاب عليه قلت: ما معنى قوله «فأتّمهن»؟ قال: أتّمهن اثني عشر إماماً إلى القائم، علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

٧٨٥ - قال: وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الأنوار بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين<sup>(٤)</sup>.

٧٨٦ - وبإسناده عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: إن الله أوحى إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم قال: أنت يا علي من أئمة الهدى وأولادك منك فأنتم قادة الهدى والتقوى؛ والشجرة التي أنا أصلها، وأنتم فرعها، فمن تسمك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، إلى أن قال: فأنتم صفوة الله من آدم وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين<sup>(٥)</sup>.

٧٨٧ - وروى فيه نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن

(١) الإقبال: ٣٣٤/٢، ٣٤٠، والبحار: ٣١٠/٢١، ٣١٦. (٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) تأويل الآيات: ٧٨/١ ح ٥٧. (٤) تأويل الآيات: ١٠٥/١ ح ١٠.

(٥) تأويل الآيات: ١٠٦/١ ح ١٣.



الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن بشار الهاشمي عن قنبر بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتني بحريرة، فدعا بفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساءً خبيرياً ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup> قالت أم سلمة: أأست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير<sup>(٢)</sup>.

٧٨٨ - قال: وروى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: يا رب ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ورأى إلى جنبه ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقال: هذا نور فاطمة ولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة من هؤلاء التسعة؟ فقيل: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه<sup>(٣)</sup>.

٧٨٩ - قال: وروى مرفوعاً إلى ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر حديثاً في فضل الشيعة يقول فيه: فهم على بينة من ربهم ومن نبينهم ومن وصيه علي، ومن ابتني الزهراء؛ ثم الحسن ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين قال: قلت يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ فقال: أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

٧٩٠ - قال: وروى محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هشام بن بشير عن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار علياً أخي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي؛ إلى أن قال: واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب أحد عشر إماماً واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد<sup>(٥)</sup>.

(٤) تأويل الآيات: ٥٠٢/٢ ح ٢٠.

(٥) تأويل الآيات: ٦٨٨/٢ ح ٦.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٢) تأويل الآيات: ٤٥٨/٢ ح ٢١.

(٣) تأويل الآيات: ٤٩٦/٢ ح ٩.

٧٩١ - قال: وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الكرة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي، واتباع أمري، وولاية علي والأوصياء من بعده، واتباع أمرهم، يدخلهم الله بها الجنة معي ومع علي والأوصياء من بعدي، والكرة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والأوصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين<sup>(١)</sup>.

٧٩٢ - قال: وروى الشيخ أبو جعفر في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعاً عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يخاطب علياً ويقول: يا علي إن الله كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك إلى أن قال: فقال الله تعالى: أنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما، ثم قال: واتخذني الله نبياً ورسولاً، واتخذك خليفة ووصياً وولياً، وقال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قلت: علي بن أبي طالب، فقال الله تعالى: فاتخذته خليفة ووصياً، فقد اتخذته صفياً وولياً (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الرابع والخمسون

٧٩٣ - وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثال النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

٧٩٤ - قال: وقال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي<sup>(٤)</sup>.

٧٩٥ - قال: وقال عليه السلام: الأئمة من بعدي اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل، كلهم أمناء أتقياء معصومون<sup>(٥)</sup>.

(١) تأويل الآيات: ٧٦٣/٢ ح ٢. (٢) تأويل الآيات: ٥٩٦/٢ ح ١٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤٢/٢ ح ٤٠٨.

(٤) لم أجده في حديث نعم هو في شعر السيد الحميري انظر مناقب آل أبي طالب: ٢٧٣/١.

(٥) عنه معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢٦٤/٢.

٧٩٦ - قال: وقال عليه السلام للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم<sup>(١)</sup>.

٧٩٧ - قال: وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الخامس والخمسون

٧٩٨ - وروى فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه أن التفت عن يمين العرش قال: فالتفت فإذا أنا بالأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة كلهم، حتى بلغ المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون؛ والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري، فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الشائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه لحجة واجبة لأوليائي منتقم من أعدائي<sup>(٣)</sup>.

٧٩٩ - وقال: حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تدري فيمن نزلت؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فيمن صدق بي وآمن بي وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم لك الأمر والأئمة من بعدك<sup>(٥)</sup>.

٨٠٠ - وقال: حدثني جعفر بن محمد معنعناً عن أبي جعفر عن علي عليه السلام في حديث قال: إن الله أنزل على نبيه ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾<sup>(٦)</sup> فكان رسول الله المتوسم ثم أنا من بعده، ثم الأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون<sup>(٧)</sup>.

٨٠١ - وروى أحاديث كثيرة في أن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(٨)</sup> نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة الحجر: ٧٥.  
(٢) تفسير فرات: ٢٢٩.  
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.  
(٤) تفسير فرات: ١١٠ - ٣٣٢ ح ٤٥١.  
(٥) تفسير فرات: ٢٠٧ ح ٢٧٤.

(١) كتاب سليم: ٤٦٠.  
(٢) البصائر: ٣١٧.  
(٣) تفسير فرات: ٧٥ ح ٤٨.  
(٤) سورة الرعد: ٢٨.  
(٥) تفسير فرات: ٢٠٧ ح ٢٧٤.

٨٠٢ - وقال: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في حديث أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَأَن الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup> قال: وإن الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فلا تتخذوا من غيرهم إماماً<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السادس والخمسون

٨٠٣ - وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد العدوي الشمساطي في كتاب البرهان في النص على علي عليه السلام بإسناده عن أبي زر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الشورى أنه قال لهم: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلوا ما استمسكتم بهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض؟ قالوا: نعم<sup>(٣)</sup>.

٨٠٤ - وبإسناده عن أبي زر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، قال: وهذا بيان الفرقة الناجية<sup>(٤)</sup>.

٨٠٥ - وبإسناده عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله لفّ كساء على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي<sup>(٥)</sup>.

### الفصل السابع والخمسون

٨٠٦ - وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى<sup>(٦)</sup> نقلاً من كتاب البصائر عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً، من أحبه هداه الله إلى أن قال: ومنه سبطاي الحسن والحسين هما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى عليهم الله علمي وفهمي وبراھيني فوالوهم واتبعوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم (الحديث)<sup>(٧)</sup>.

(١) سورة الجن: ١٨. (٢) تفسير فرات: ٥١١ ح ٦٦٧.

(٣) حديث الثقلين: ٧. وينايع المودة: ١١٣/١.

(٤) وينايع المودة: ٩٣/١. (٥) وينايع المودة: ٢٢٧/٢.

(٦) وفي المصدر المطبوع نسب للمحدث حسين بن عبد الوهاب.

(٧) عيون المعجزات: ٥٥.

٨٠٧ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ عَرَفَ فاطمة أن الله وهب لها ولداً تقتله الأمة، فقالت: لا حاجة لي فيه فاسأل الله أن يعفيني من ذلك، فأوحى الله إليه أن يعرفها أن الله قد عَوَّضَ <sup>(١)</sup> الحسين من القتل أن يجعل له الإمامة؛ وموارث النبوة لولده ولعقبه من بعده إلى يوم القيامة، فرضيت <sup>(٢)</sup>.

### الفصل الثامن والخمسون

٨٠٨ - وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة وذكر أنه متواتر بين الشيعة عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: هذا ابني إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً <sup>(٣)</sup>.

### الفصل التاسع والخمسون

وفي كتاب الكشكول المنسوب إلى العلامة أحاديث كثيرة مما تقدم كنزول آية التطهير فيهم، وقوله عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلى غير ذلك.

٨٠٩ - وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتن قالوا: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ، قلنا من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين، قلنا: فإن هلكا قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى فكونوا معهم <sup>(٤)</sup>.

### الفصل الستون

٨١٠ - وروى الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي شعبة الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن الحسن عليه السلام قال: سألت جدي رسول الله ﷺ عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمي

(١) في المصدر: أن يعوض. (٢) عيون المعجزات: ٥٩.

(٣) انظر كمال الدين: ٢٦٩، وغية التعماني: ١٠٢، ونبائع المودة: ٤٤/٢.

(٤) المسترشد: ٢١٥.

وفهمي، وأنت منهم يا حسن (الحديث)<sup>(١)</sup>.

٨١١ - وقال: حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي أيوب ابراهيم بن زياد الخراز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله ﷺ فيه اسم الله تعالى ورسول الله وأمير المؤمنين علي، وعمي الحسن بن علي، وأبي واسمي واسم ابني محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه علي الرضا، وابنه محمد التقي، وابنه علي النقي، وابنه حسن العسكري، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٢)</sup>.

٨١٢ - وقال: حدثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٣)</sup>.

٨١٣ - وقال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: الحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه<sup>(٤)</sup>.

(١) البحار: ٣٦/٣٤١، وكفاية الأثر: ١٦٨.

(٢) عنه موسوعة الإمام الجواد: ١/١١٤.

(٣) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ٣/١٨١.

(٤) المصدر السابق: ٣/١٤٩.

### الفصل الحادي والستون

٨١٤ - وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات كتاب علي عليه السلام إلى معاوية وهو طويل يقول فيه : إن الله يقول : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ هي لنا أهل البيت ليست لكم إلى أن قال : ألم تعلم يا معاوية أن الأئمة منا ليس منكم ! وقد أخبركم الله أن أولي الأمر المستنبطو العلم ، أخبركم أن الأمر كله الذي يختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم <sup>(١)</sup> .

### الفصل الثاني والستون

٨١٥ - وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال : مما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي ﷺ : إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي <sup>(٢)</sup> .

٨١٦ - قال : ومما اشتهر بين الرواة قوله ﷺ : في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وإن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم <sup>(٣)</sup> .

٨١٧ - وبإسناد ذكره عن الأعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال : يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر <sup>(٤)</sup> .

٨١٨ - وبإسناد ذكره عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال : مثل أهل بيتي في أممي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف <sup>(٥)</sup> عنها هلك ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً مؤمناً ومن تركه كفر <sup>(٦)</sup> .

٨١٩ - وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ : ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله

(١) الغارات : ١٩٧/١ .

(٤) كنز الفوائد : ١٨٥ .

(٢) كنز الفوائد : ١٥٠ .

(٥) في المصدر : رغب .

(٣) كنز الفوائد : ١٥٢ .

(٦) كنز الفوائد : ٢١٥ .

إلَيَّ أَنْ سَلَ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسَلْنَا عَلَى مَا بَعَثُوا؟ قُلْتُ: عَلَى مَا بَعَثْتُمْ؟ قَالُوا: عَلَى نَبِيِّكَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ مِنْكُمْ، ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ التَفْتُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَالتَفْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَالْمَهْدِيُّ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نُورٍ يَصْلُونَ، فَقَالَ لِي الرَّبُّ تَعَالَى: هَؤُلَاءِ الْحُجَّةُ لِأَوَّلِيَّائِي، وَهَذَا الْمُنْتَقَمُ مِنْ أَعْدَائِي<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث والستون

٨٢٠ - وَرَوَى الشَّيْخُ مُنْتَجِبُ الدِّينِ بْنِ بَابُوه فِي كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَرْبَعِينَ عَنْ الْأَرْبَعِينَ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ عَنْ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَذُرِّيَّتَهُ الطَّاهِرِينَ، أئِمَّةَ الْهُدَى وَمَصَابِيحَ الدُّجَى مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَخْرُجُوكُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَى إِلَى بَابِ الضَّلَالَةِ<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الرابع والستون

٨٢١ - وَرَوَى الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي عُدَّةِ الدَّاعِي عَنْ سَلْمَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: اْعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيٌّ وَأَفْضَلُهُمْ لَدَيَّ، مُحَمَّدٌ وَأَخُوهُ عَلِيٌّ، وَمَنْ بَعْدَهُ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ هُمْ الْوَسَائِلُ إِلَى اللَّهِ فَلْيَدْعُنِي مِنْ هِمَّتِهِ حَاجَةً يَرِيدُ نَفْعَهَا [أَوْ دَعْتَهُ دَاهِيَةً يَرِيدُ كَشْفَ ضَرَرِهَا]<sup>(٣)</sup> بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ [الطَّاهِرِينَ] الطَّاهِرِينَ<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الخامس والستون

٨٢٢ - وَرَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيَّاشٍ فِي كِتَابِ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي الْأَئِمَّةِ الْإِثْنِي عَشَرَ عليهم السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) عُدَّةُ الدَّاعِي: ١٥١.

(١) كنز الفوائد: ٢٥٨.

(٢) كتاب الأربعين: ٣٢.



غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله اختار من الأيام الجمعة إلى أن قال : واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم <sup>(١)</sup> .

### الفصل السادس والستون

٨٢٣ - وقال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في جواب المسائل السروية قد بشر الله عز وجل بالنبي والأئمة عليهم السلام في الكتب الأولى فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه عليهم السلام وأهل الكتب يقرؤنه واليهود يعرفونه : أنه ناجى إبراهيم عليه السلام فقال في مناجاته : إني قد عظمتك وباركت عليك وعلى إسماعيل ، وجعلت منه اثني عشر عظيماً ، وكبرتهم <sup>(٢)</sup> جداً جداً وجعلت منهم شيعاً عظيمة لأمة عظيمة ؛ وأشابه ذلك كثير في كتب الله تعالى <sup>(٣)</sup> .

### الفصل السابع والستون

٨٢٤ - وروى الحسين بن حمدان الحضيئي في كتاب الفضائل بإسناده عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين عليهم السلام : أنتما إمامان ركنان <sup>(٤)</sup> صالحان ، اختاركما الله مني ، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم ، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء <sup>(٥)</sup> .

٨٢٥ - وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه النص على أمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين بأسمائهم وأسماء آبائهم .

٨٢٦ - وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهم السلام في حديث الإخبار بقتله بكريلاء ؛ أنه سئل عن علي ولده فقال : ما كان الله ليقطع نسلي من الدنيا [وكيف] <sup>(٦)</sup> يصلون إليه وهو أبو ثمانية من الأئمة <sup>(٧)</sup> .

(١) مقتضب الأثر : ١٠ .

(٢) في المصدر المطبوع : وكثرتهم ، وعن بعض النسخ : كبرتهم .

(٣) المسائل السروية : ٤٣ .

(٤) في المصدر : من إمامين زكيين صالحين .

(٥) الهداية الكبرى : ٣٧٤ .

(٦) من المصدر .

(٧) الهداية الكبرى : ٢٠٥ .

### الفصل الثامن والستون

٨٢٧ - وروى إبراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية بإسناده عن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، منا مهدي هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

٨٢٨ - وبإسناده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت الوصي إلى أن قال: وإن محبيك وشيعتك ومحبي الأئمة بعدي محشورون<sup>(٢)</sup> معك، وأنت معي في الدرجات العلى<sup>(٣)</sup>.

٨٢٩ - وعن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾<sup>(٤)</sup> قال: أنا أصلها، وعلي فرعها، والأئمة أغصانها، وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها<sup>(٥)</sup>.

### الفصل التاسع والستون

٨٣٠ - وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث: إن المؤمنين قالوا لرسول الله ﷺ: عرفنا الأئمة بعدك، فقد علمنا أن علياً وصيك فمن الأئمة من بعده؟ فأوحى الله إليه: إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي إلى أن قال: فزوجها أنت يا محمد، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمانه<sup>(٦)</sup>.

٨٣١ - وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث النور الذي خلقوا منه قال: فأما ما كان من نور علي صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة<sup>(٧)</sup>.

٨٣٢ - وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: قال لي: إذا تم من ولدك أحد عشر إماماً، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) البحار: ٣٦/٣٤٨.  
 (٢) في المصدر: يحشرون.  
 (٣) البحار: ٣٦/٣٣٥ و ٣٣٦ ح ١٩٦.  
 (٤) سورة إبراهيم: ٢٤.  
 (٥) البحار: ٢٤/١٣٩ ح ٣.  
 (٦) دلائل الإمامة: ٩٢.  
 (٧) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح ٧١.  
 (٨) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح ٤٢١.

٨٣٣ - وعنه عليه السلام قال: إذا توالى أربعة<sup>(١)</sup> أسماء من الأئمة من ولدي محمد وعلي والحسن، فرباعها هو القائم المأمول المنتظر<sup>(٢)</sup>.

٨٣٤ - وبإسناده عن الحسين عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله واحد<sup>(٣)</sup>.

٨٣٥ - وبإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا تسعة بعد الحسين؛ تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم<sup>(٤)</sup>.

٨٣٦ - وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ليلة أسري بي إلى السماء رأيت قصوراً، وذكر وصفها إلى أن قال: فقال لي جبرئيل: هذه القصور [وما فيها]<sup>(٥)</sup> خلقها الله لشيعه أخيك علي؛ وخليفتك من بعدك على أمتك، وهم السواد الأعظم ولشيعه ابنه الحسن من بعده، ولشيعه أخيه الحسين من بعده، ولشيعه ابنه علي بن الحسين من بعده، ولشيعه ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعه ابنه جعفر بن محمد من بعده، ولشيعه ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعه ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعه ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعه ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعه ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعه ابنه محمد المهدي من بعده؛ يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى<sup>(٦)</sup>.

### الفصل السبعون

٨٣٧ - وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب كنز المناقب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال للمهاجرين والأنصار: ألا إن علياً أميركم من بعدي، وخليفتي فيكم أوصاني به ربي إلى أن قال: ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، والقائمون بأمر أمتي بعدي<sup>(٧)</sup>.

(١) في المصدر: ثلاثة. (٢) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح ٤٢٢.

(٣) المصدر السابق ح ٤٢٣. (٤) دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٤٣١.

(٥) زيادة من المصدر. (٦) دلائل الإمامة: ٤٧٦ ح ٤٦٦.

(٧) الخصال: ٤٦٢ ح ٤، والبحار: ٢٨/٢١٠.

٨٣٨ - قال: وروى الشيخ الطوسي في كتاب المعراج عن رجاله عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: فقال الله: يا محمد ويا علي سبقتما خلقي إلى طاعتي، فأنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما، إلى أن قال: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: فاتخذته خليفة ووصياً وولياً فقد اتخذته صفياً وولياً<sup>(١)</sup>.

٨٣٩ - ونقل من كتاب جامع الفوائد في حديث ان إبراهيم عليه السلام رأى نوراً إلى جانب العرش فقال: إلهي ما هذا؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى إلى جانبه نوراً فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار، فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتنى من التسعة من ولد علي؟ قيل: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه إلى أن قال: فقال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة علي أمير المؤمنين، فأخبر الله في كتابه فقال: ﴿وإن من شيعته لابراهيم﴾<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الحادي والسبعون

٨٤٠ - وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: وذكر حديثاً فيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن الله قد قضى الفرقه والاختلاف على أمتي بعدي، فأمرني أن اكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك وأشهد عليه هؤلاء الثلاثة ادع بصحيفة. فأملى عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلاً رجلاً، وعلي يخطه بيده وقال: إني أشهدكم أن أخي ووزيرى ووارثي وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين، ثم لا أحفظ منهم غير رجلين علي ومحمد، ثم اشتبه الآخرون من أسماء الأئمة، إلا أنني سمعت صفة المهدي في عدله وعلمه وأن الله يملأ به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٣)</sup>.

(١) البحار: ٤/٢٥ عن كنز الفوائد المخطوط ٣٧٤.

(٢) البحار: ١٥٢/٣٦ عن الكتف. (٣) كتاب سليم: ٣٩٩.

٨٤١ - وروى حديثاً طويلاً فيه: أن علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والأنصار في أيام عثمان: أنشدكم الله أتقرؤون أن رسول الله ﷺ خطبكم آخر خطبة فقال: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟ قالوا: نعم؛ ثم ذكر الحديث بعد كلام طويل وزاد فيه: لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، ثم قال بعد كلام طويل له مع طلحة: يا طلحة ألسنت قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بصحيفة ليكتب فيها ما لا تضل أمته ولا تختلف؛ فقال صاحبك: إن رسول الله ﷺ يهجر! فغضب رسول الله ﷺ وتركها فقال: بلى، قال: إنكم لما خرجتم أخبرني بذلك وبما أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل أن الله قضى على أمته الاختلاف والفرقة؛ ثم دعا بصحيفة فأملأ علي ما أراد أن يكتب في الصحيفة، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذر ومقداد؛ سمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر بطاعتهم إلى يوم القيامة، أنا أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، هذا كذلك يا أبا ذر! وأنت يا مقداد وأنت يا سلمان؟ فقالوا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ إلى أن قال عليه السلام: وصيي وأولى الناس بالناس بعدي ابني الحسن، ويدفعه الحسن إلى الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه<sup>(١)</sup>.

٨٤٢ - وروى سليم حديثاً طويلاً فيه: أن ديرانياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره أن عنده كتاباً بخط أبيه، وأنه كان من حواربي عيسى عليه السلام بإملاء عيسى؛ وفيه الإخبار بنبوة محمد ﷺ، وفيه تسمية كل إمام هدى وكل إمام ضلالة إلى أن ينزل المسيح من السماء، قال: وفي ذلك الكتاب أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن هم خير من خلق الرحمن، وأحب من خلق الله إلى الله، والله ولي لمن تولاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله رضا؛ ومعصيتهم لله معصية، مكتوب بأسمائهم وأنسابهم ونعتهم حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم ويصلي عيسى بن مريم خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، إلى أن قال: محمد رسول الله

وصاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر وآخرهم ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحب خلق الله إليه علي ابن عمه لأبيه وأمه، ولي كل مؤمن من بعده ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أول الأحد عشر سمياً ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يؤم عيسى؛ وذكر جملة من أحوال الأئمة عليهم السلام ثم ذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرج كتاباً مثل كتاب النصراني الديراني، وذكر أنه خطه بيده وإملاء رسول الله ﷺ، فيه جميع ما في ذلك الكتاب كأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد<sup>(١)</sup>.

٨٤٣ - وعن الحسن البصري في حديث قال: إن خير الناس أصحاب الكساء، حين نزلت آية التطهير ضم فيه نفسه وفاطمة وعلياً والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء ثقلي وعترتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة أدخلني معهم ومعك في الكساء، فقال لها: أنت يا أم سلمة بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصة<sup>(٢)</sup>.

٨٤٤ - وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

٨٤٥ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال عند موته لبني عبد المطلب: إن الإسلام بني علي خمس: الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، فأما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ فقال: بل خاصة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب - ووضع يده على رأس علي - ثم ابني هذا من بعده - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل الله المتين، وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه وشهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض، يا بني عبد المطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش وجهال العرب وطغاتهم بغياً وبلاء وتظاهراً

منهم عليكم؛ واستذلاً وتوثباً عليكم، وحسداً لكم وبغياً عليكم فاصبروا حتى تلقوني إلى أن قال: ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم<sup>(١)</sup>.

٨٤٦ - وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: يا سلمان إن علي بن أبي طالب وصيي وأخي ووارثي ووزير وخليفتي من بعدي، إلى أن قال: والأوصياء ابني حسناً وحسيناً، وبقيتهم من ولد الحسين واحداً بعد واحد، شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، كلهم هاد مهدي، ونزلت هذه الآية فيّ وفي أخي علي، وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني والأوصياء واحد بعد واحد ولدي وولد أخي: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٢)</sup> إلى أن قال: مطهرون معصومون من كل سوء<sup>(٣)</sup>.

٨٤٧ - وعن علي عليه السلام في حديث قال: إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولد فاطمة أئمة هدى مهتدون وكلنا<sup>(٤)</sup> محدثون، قال سليم: قلت: يا مولاي من هم؟ قال: ابناي الحسن والحسين، ثم ابن ابني هذا وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين - وهو رضيع - ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال: ﴿ووالد وما ولد﴾<sup>(٥)</sup> فرسول الله ﷺ الوالد، وأنا والد هؤلاء أحد عشر وصياً، قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا أن أحدهما صامت، لا ينطق حتى يهلك الآخر<sup>(٦)</sup>.

٨٤٨ - وعن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر ويا عمر ويا عثمان! إني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري يردون أمتي عن الصراط القهقري، فاتقوا الله وسلموا الأمر لعلي بعدي، ولا تنازعوه [في]<sup>(٧)</sup> الخلافة ولا تظلموه، إلى أن قال: إن علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وإنه أولى بالمؤمنين

(٥) سورة البلد: ٣.

(٦) كتاب سليم: ٣٥٢.

(٧) من المصدر.

(١) كتاب سليم: ٤٠٦.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) كتاب سليم: ٢٢٧.

(٤) في المصدر: هداة مهديون كلهم.

من أنفسهم، فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - فإذا مضى فابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد<sup>(١)</sup>.

٨٤٩ - وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، والحسن ابني هذا بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، ثم الحسين ابني هذا من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، فأعادها ثلاثاً، ثم قال: فإذا استشهد الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، اسمه اسم أخي؛ ثم أقبل عليّ فقال: أما إنك ستدركه وتدرك ابناً له يقال له محمد، فإذا لقيتهما فأقرئهما مني السلام، وإذا مات علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم يكون من بعد محمد رجال واحد بعد واحد ليس لهم معي أمر، ثم أعادها ثلاثاً، ثم قال: ليس منهم إلا وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم هادون ومهديون، وتسعة من ولد الحسين<sup>(٢)</sup>.

٨٥٠ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: ليس في جنة عدن منزل أفضل ولا أقرب من الله من منزلي، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إليّ، وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة أئمة من ولد الحسين، فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً إلى أن قال: لا تبقى الأرض إلا وفيها إمام منهم لا تصلح الأرض إلا بهم<sup>(٣)</sup>.

٨٥١ - وعنه في حديث أن رسول الله ﷺ سمى الأئمة عليهم السلام بغدير خم وفي غير موطن يحتج عليهم ويأمرهم بطاعتهم.

٨٥٢ - وعن خيثمة عن ابراهيم النخعي في حديث أن علي بن أبي طالب وصي محمد، وأن الحسن وصي علي، وأن الحسين وصي الحسن، وأن علي بن الحسين وصي الحسين<sup>(٤)</sup>.

٨٥٣ - وعن سليم في حديث أن علياً أوصى إلى الحسن، وأمره أن يوصي إلى الحسين، وأمر الحسين أن يوصي إلى علي بن الحسين بأمر رسول الله ﷺ.

٨٥٤ - وعن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال على المنبر: أنشدكم الله

(١) كتاب سليم: ٤٤١.

(٣) كتاب سليم: ٣٦٤.

(٢) كتاب سليم: ٣٦٢.

(٤) كتاب سليم: ٤٤٣.



ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾<sup>(١)</sup> وقال : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾<sup>(٢)</sup> وقال : ﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾<sup>(٣)</sup> ثم ذكر أن الله أمر نبيه ﷺ أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات، وذكر نص الغدير إلى أن قال : فقال سلمان : يا رسول الله أفي علي نزلت هذه الآيات خاصة؟ فقال : بل فيه وفي الأوصياء من ولده إلى يوم القيامة، إلى أن قال : فقال سلمان : يا رسول الله ستمهم فقال رسول الله ﷺ : علي أخي ووصيي ووزير وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر إماماً من بعده أولهم ابني الحسن ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفترون حتى يردوا علي الحوض؟ فقام اثنا عشر رجلاً من البدرين فقالوا : نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت سواء، لم ترد فيه ولم تنقص منه، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك. ثم ذكر أن أربعة من الاثني عشر شهدوا أن رسول الله ﷺ قال : إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم وهو وصيي فيكم، وخليفتي من أهل بيتي بعدي في أمتي؛ والذي فرض الله على المؤمنين طاعته، إلى أن قال : فقال : أيها الناس إنها خاصة لهذا أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ولولده ولولدي الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، أيها الناس! قد أعلمتكم المقدم بعدي وإمامكم ووليكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة [فيكم]، فقلدوه دينكم وأطيعوه في أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله، وإن الله أمرني أن أعلمه إياه فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم، ثم ذكر آية التطهير ثم قال : إنما أنزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس يشاركنا فيها أحد، فقام إليه رجل من أصحابه فقال : أشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ عنه فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام : أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل في كتابه : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾<sup>(٤)</sup> فقال سلمان : يا رسول الله عامة هي أو

(٣) سورة التوبة : ١٦.

(١) سورة النساء : ٥٩.

(٤) سورة التوبة : ١١٩.

(٢) سورة المائدة : ٥٥.

خاصة؟ فقال رسول الله ﷺ: أما المؤمنون فالعامة من المؤمنين أمروا بذلك، فأما الصادقون فخاصة لأخي علي بن أبي طالب وأوصيائه من بعده، إلى أن قال: فقام رجال من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

ثم ذكر في قوله تعالى: ﴿لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾<sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: إنما عني بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولد علي واحد بعد واحد كلهم أئمة، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترون حتى يردوا علي الحوض؟ فقال جمع من الناس: اللهم نعم، اللهم إنا نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، فقال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: أيها الناس! إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: فقالوا: اللهم نعم، فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة بدريون فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن للأوصياء منهم علي أخي ووزير ووارثي وخليفتي من أمتي وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر من ولده هو أولهم وخيرهم، ثم ابناي هذان - وأشار بيده إلى الحسن والحسين - ثم وصي ابني يسمى باسم أخي علي وهو ابن الحسين، ثم وصي علي وهو ابنه واسمه محمد، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن مهدي الأمة، اسمه كاسمي وطيبته كطيتتي، يأمر بأمري، وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله؟ فقام باقي السبعين البدرين ومنهم من الآخرين فقالوا: ذكرتنا ما كنا نسينا! نشهد أننا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٨٥٥ - وروى أبان بن أبي عياش راوي كتاب سليم بن قيس عن علي بن الحسين عليه السلام أنه عرض عليه كتاب سليم فقال: صدق سليم هذا حديثنا كله نعرفه، قال: فقلت له: إن فيه هلاك أمة محمد ﷺ غيركم أهل البيت وشيعتكم،

فقال ﷺ: أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وكمثل باب حطة في بني إسرائيل؟ فقلت: نعم فقال: من حدثك؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء، فقال: ممن؟ قلت: من حبش بن المعتمر عن أبي ذر، ومن الحسن البصري عن أبي ذر، وعن المقداد، ومن علي بن أبي طالب، ومن سعيد بن المسيب، وعلقمة بن قيس، وأبي ظبيان، وعبدالرحمن بن أبي ليلى كلهم عن أبي ذر وعن أبي الطفيل وعمر بن سلمة عن أبي ذر وعلي والمقداد وسلمان وعن عمرو بن سلمة عن رسول الله ﷺ، فأقبل عليّ بن الحسين ﷺ فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع تلك الأحاديث<sup>(١)</sup>.

٨٥٦ - وعن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ قال: أنا وأخي والأحد عشر إماماً من أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، ثم قال: أنا سيد الأنبياء وخيرهم ووصيي خير الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ومنا مهدي هذه الأمة، فقالت فاطمة: يا رسول الله! فأَي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ فقال: أخي علي أفضل أمتي وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولدي هذا - وأشار إلى الحسين - منهم المهدي والذي قبله أفضل منه، الأول أفضل من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** الظاهر أن الذي قبله مخصوص بمدة حياة الذي قبله لما تقدم، ويأتي من تفضيل المهدي على التسعة أو مطلقاً.

٨٥٧ - وعن سليم بن علي ﷺ عن النبي ﷺ في حديث طويل في قوله تعالى: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾<sup>(٣)</sup> قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوزي كلهم هاد، فقلت: يا رسول الله ستمهم لي، فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له على اسمي اسمه محمد، الباقر لعلمي، ثم تكلمة اثني عشر إماماً من ولدك يا أخي، فقلت: يا رسول الله ستمهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً، منهم والله يا أبا

(٢) كتاب سليم: ١٣٣، ١٣٤.

(١) كتاب سليم: ١٢٧، ١٢٨.

(٣) سورة النساء: ٥٩.

بني هلال مهدي هذه الأمة<sup>(١)</sup>.

٨٥٨ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: ليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزير وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين<sup>(٢)</sup>. وفي رواية: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين ﷺ.

### الفصل الثاني والسبعون

٨٥٩ - وروى محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الأشياء عن الصادق ﷺ في حديث أخذ الميثاق في عالم الذر: أن الله قال: ألت بربكم ومحمد نبيكم وعلي والأئمة أئمتكم؟ فقالوا كلهم على الإقرار: بلى، فمنهم من أقر في قلبه بالله ولم يقر بمحمد ولا بالأئمة، وهم قوم من اليهود وقوم من النصارى، ومنهم من آمن وأقر بالله وبرسوله ولم يصدق بأمر المؤمنين والأئمة ﷺ وهم السواد الأعظم والخلق الكثير من الناصبية، ومنهم من آمن وصدق بالله وبرسوله والأئمة، وهم الشيعة الذين يتولون آل محمد ويتبرأون من أعدائهم ومنهم من أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لا بالله ولا برسوله ولا بالأئمة؛ وهم الزنادقة والدهرية والملحدون، فخرجوا إلى الدنيا على هذا، إلا أنهم أظهروا في الدنيا ما أضمره في الذر<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثالث والسبعون

٨٦٠ - وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللثالي عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت والطاهرون من ذريتك، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني<sup>(٤)</sup>.

٨٦١ - قال: وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل بروج السماء كلما خوى نجم طلع نجم إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١) كتاب سليم: ١٨٤. (٢) كتاب سليم: ٢٧٦.

(٣) انظر تفسير القمي: ٢٤٧/١، ومختصر البصائر: ١٦٧. ٢٢٧.

(٤) غوالي اللثالي: ٨٥/٤. (٥) غوالي اللثالي: ٨٥/٤.

٨٦٢ - قال: وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى<sup>(١)</sup>.

٨٦٣ - قال: وقال ﷺ: أنا كالشمس، وعلي كالقمر وأهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم [اهتديتم]<sup>(٢)</sup> [٣].

٨٦٤ - وعنه ﷺ في حديث في قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أن جابراً سأله من أولي الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟ فقال: هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي، أولهم أخي علي ثم بعده ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي أئمة بعدي<sup>(٤)</sup>.

٨٦٥ - قال: وقال ﷺ: لا يزال أمر الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وروى فيه عدة أحاديث بهذا المعنى<sup>(٥)</sup>.

٨٦٦ - قال: وروى في حديث صحيح عنه ﷺ قال: إن سارة لما كرهت أمر هاجر أوحى الله إلى نبيه إبراهيم عليه السلام: أن أسكن هاجر وابنها إسماعيل البيت التهامي، فإنه ناشر ذريته، وسأظهر منه عظيماً يكون أكرم الأنبياء عندي وأظهر دينه على جميع الأديان، وسأجعل من ذريته اثني عشر عظيماً<sup>(٦)</sup>.

### الفصل الرابع والسبعون

٨٦٧ - وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم؛ في السفر الأول من التوراة: نزل الملك على إبراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد اثني عشر عظيماً<sup>(٧)</sup>.

٨٦٨ - وقال: في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

(٥) غوالي اللثالي: ٩٠/٤ ح ١٢٣.

(٦) غوالي اللثالي: ٩١/٤ ح ١٢٤.

(٧) الصراط المستقيم: ٥٥/١.

(١) غوالي اللثالي: ٨٥/٤.

(٢) زيادة من المصدر.

(٣) غوالي اللثالي: ٨٦/٤ ح ١٠٠.

(٤) غوالي اللثالي: ٩٠/٤ ح ١٢٠.

وأولي الأمر منكم» قد روي أن جابراً لما نزلت قال للنبي ﷺ: قد عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر؟ قال: خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

٨٦٩ - وعن النبي ﷺ في حديث طويل قال: إن الله مولاكم وعلي إمامكم، ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى يوم القيامة إلى أن قال: فمن لم يأت به وبالأئمة من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون<sup>(٢)</sup>.

٨٧٠ - قال: وروى يونس بن الصباح المزني عن الصادق عليه السلام أن الله عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة، إلا ويوصيه الله بولاية علي والأئمة أكثر مما يوصيه بالفرائض<sup>(٣)</sup>.

٨٧١ - وعن ابن مسعود قال: سئل النبي ﷺ كم عدد الأوصياء؟ فقال: والسماء ذات البروج، ورب الليالي والأيام والشهور، ثم وضع يده على كتف علي وقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي من ولده.

وروى كثيراً من النصوص السابقة من عيون الأخبار، ومن الكفاية ومن المقتضب ومن كتب الشيخ ومن الكافي.

٨٧٢ - ثم قال: وأسند جعفر بن محمد الدورستاني قول ابن عباس للنبي ﷺ حين حضرته الوفاة: إن كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ - فأشار إلى علي - وقال: هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته<sup>(٤)</sup>.

٨٧٣ - قال: وأسند محمد بن علي القطان إلى ابن عباس قول النبي ﷺ: أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم<sup>(٥)</sup>.

٨٧٤ - قال: وأسند جعفر بن محمد الدورستاني إلى العباس قول النبي ﷺ: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة، ثم يخرج المهدي من ولدي (الحديث)<sup>(٦)</sup>.

(٤) الصراط المستقيم: ١٢١/٢.

(٥) الصراط المستقيم: ١١٠/٢.

(٦) الصراط المستقيم: ١٢٢/٢.

(١) الصراط المستقيم: ٢٥٤/١.

(٢) الصراط المستقيم: ٣٠٣/١.

(٣) الصراط المستقيم: ٤٠/٢.

٨٧٥ - قال: وأسند الدورستاني أن فتى سأل عائشة كم خليفة بعد الرسول؟ فقالت: اخبرني باثني عشر اسماً، وهم عندي مكتوبة بإملائه، فقلت: اعرضيه علي، فأبى<sup>(١)</sup>.

٨٧٦ - قال: وأسند الكوفي إلى محمود بن أسيد: أنه سأل فاطمة هل نص النبي ﷺ قبل وفاته على علي عليه السلام بالإمامة؟ فقالت: واعجباه أنسيت يوم غدیر خم، قلت: أخبريني بما أسر إليك، قالت: أشهد بالله إنني سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٨٧٧ - قال: وأسند عتبة الحمصي إلى الحسن قول النبي ﷺ: الأمر يملكه من بعدي اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي.

٨٧٨ - قال: وأسند الشيباني إلى الصادق إلى آبائه قول النبي ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو كافر<sup>(٣)</sup>.

٨٧٩ - قال: وأسند علي بن الحسن إلى الحسين عليه السلام في حديث: أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: هل بعدك نبي؟ قال: لا ولكن أئمة من ذريتي عدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي وتسعة من صلب هذا - ووضع يده على صدره - والقائم تاسعهم<sup>(٤)</sup>.

٨٨٠ - قال: وأسند المفيد إلى الحسن عليه السلام أن الله خلق محمداً واثني عشر من أهل بيته من نور عظمتهم هم الأئمة بعده<sup>(٥)</sup>.

٨٨١ - قال: وأسند المفيد إلى الباقر عليه السلام قال: من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدث<sup>(٦)</sup>.

٨٨٢ - قال: وأسند الشيباني إلى الباقر عليه السلام أنه قال: لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي<sup>(٧)</sup>.

(٥) الصراط المستقيم: ١٣٠/٢.

(٦) الصراط المستقيم: ١٣٢/٢.

(٧) الصراط المستقيم: ١٣٢/٢.

(١) الصراط المستقيم: ١٢٢/٢.

(٢) الصراط المستقيم: ١٢٣/٢.

(٣) الصراط المستقيم: ١٢٨/٢.

(٤) الصراط المستقيم: ١٣٠/٢.

٨٨٣ - قال: وأسند أبو العباس أن الباقر عليه السلام جمع ولده ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي وإملاء رسول الله ﷺ وفيه حديث اللوح <sup>(١)</sup>.

٨٨٤ - قال: وأسند علي بن الحسن إلى عبد الغفار عن الباقر عليه السلام قول النبي ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان قال: وإن النبي ﷺ طلب دواة وكتباً ليكتب لهم كتاباً لا يختلفون بعده؛ فلما أحسَّ عمر بذلك منعه، وقال: إنه يهجر، هذه روايتهم فيه! إلى أن قال: وقد حدث علي طلحة أنه لما خرج عمر حدثه النبي ﷺ بما أراد أن يكتب، ومنه: أنه سيلي الأمر اثنا عشر إماماً ضلالة، عليهم مثل أوزار الأمة إلى يوم القيامة، وأوصى إليه بالإمامة وأن يدفعها إلى أولاده إلى تكملة اثني عشر إمام هدى <sup>(٢)</sup>.

### الفصل الخامس والسبعون

٨٨٥ - وروى علي بن حسين المسعودي في كتاب مروج الذهب جملة من النصوص السابقة، وذكر أن الإمامية أوردوا نصوصاً على علي عليه السلام وأن علياً نص على ابنه الحسن ثم الحسين والحسين على علي بن الحسين، وكذلك من بعده إلى صاحب الوقت الثاني عشر عليه السلام على حسب ما ذكرناه وسميناه في غير موضع من هذا الكتاب «انتهى» وهو حديث مرسل مروى بالمعنى <sup>(٣)</sup>.

### الفصل السادس والسبعون

٨٨٦ - وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب في قوله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ <sup>(٤)</sup> قال: قد روي أنها نزلت في الحجج الاثني عشر عليهم السلام <sup>(٥)</sup>.

٨٨٧ - وعن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿والذين أتوا العلم والإيمان﴾ <sup>(٦)</sup> هم الأئمة ومن تبعهم <sup>(٧)</sup>.

٨٨٨ - قال: وتظاهرت الروايات عن النبي ﷺ في قوله: ﴿الله نور السموات

(١) الصراط المستقيم: ١٣٢/٢ (٢) الصراط المستقيم: ١٣٢/٢.

(٣) مروج الذهب: ٤٢/٢ ط/ مصر و٤١٣/٢ ط/ بيروت.

(٤) سورة النساء: ٨٣ (٥) مناقب آل أبي طالب: ٢١٨/٢.

(٦) سورة الروم: ٥٦ (٧) مناقب آل أبي طالب: ٢١٣/١.



والأرض»<sup>(١)</sup> أنه قال: يا علي «النور» اسمي، «والمشكاة» أنت يا علي، «مصباح» المصباح الحسن والحسين، «الزجاجة» علي بن الحسين، «كأنها كوكب دري» محمد بن علي «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» علي بن موسى، «لا شرقية» محمد بن علي، «ولا غربية» علي بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن علي، «يضيء» قائم المهدي<sup>(٢)</sup>.

أقول: التفسير إما لباطن الآية، أو على المجاز وبابه واسع.

٨٨٩ - وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله: ﴿والفجر وليال عشر﴾ يا جابر والفجر جدي، «وليال عشر» عشرة الأئمة، «والشفع» أمير المؤمنين، «والوتر» اسم القائم<sup>(٣)</sup>.

٨٩٠ - وعن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث: فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، ثم قال: وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، التاسع مهديهم<sup>(٤)</sup>.

٨٩١ - وعن أبي بصير عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾<sup>(٥)</sup> قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة<sup>(٦)</sup>.

٨٩٢ - وعن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى النبي ﷺ أنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علي، يكونون مع علي اثنا عشر إماماً كلهم هداة لأمتي، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم<sup>(٧)</sup>.

٨٩٣ - وعن الصادق عليه السلام قال النبي ﷺ: إن الله أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج الله على خلقه؛ الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٨)</sup>.

٨٩٤ - وعن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث في

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| (١) سورة النور: ٣٥.           | (٥) سورة النساء: ٥٩.          |
| (٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٠/١. | (٦) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٢/١. |
| (٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٤١/١. | (٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٣/١. |
| (٤) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٢/١. | (٨) المصدر السابق.            |

قوله: ﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾ الأئمة الاثني عشر بعدي<sup>(١)</sup>.

٨٩٥ - وعن الاصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة فقال: والسماء ذات البروج إن عدتهم عدة البروج ورب الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدد الشهور<sup>(٢)</sup>.

٨٩٦ - قال: وروى جل مشايخنا عن النبي ﷺ قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها<sup>(٣)</sup>.

٨٩٧ - وعن جابر الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله وجدت في التوراة اليا يقطو<sup>(٤)</sup> شبراً وشبيراً، فلم أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء؟ قال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم (الخبر)<sup>(٥)</sup>.

٨٩٨ - قال: وفي حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من أهل بيتي اثنا عشر نقيماً محدثون مفهمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٦)</sup>.

٨٩٩ - وعن سلمان وأبي أيوب وابن مسعود واثلة وحذيفة بن أسيد وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس، أنه سئل النبي ﷺ كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقيب بني إسرائيل<sup>(٧)</sup>.

٩٠٠ - وعن الأعمش عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقيب بني إسرائيل<sup>(٨)</sup>.

٩٠١ - وعن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقيب بني إسرائيل<sup>(٩)</sup>.

٩٠٢ - وعن هشام بن زيد عن أنس قال: سألت النبي ﷺ من حواريك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة من بعدي اثنا عشر من ولد علي وفاطمة وهم حواريتي

(١) المناقب: ٢٤٣/١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٤/١.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٦/١. (٤) في المصدر: أيقظوا.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٤/١. (٦)(٧)(٨) (٩) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٨/١.

وأنصار ديني<sup>(١)</sup>.

٩٠٣ - وعن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده، فقيل: كم الأئمة بعدك؟ فقال: بعدد الأسباط. وروى جملة من النصوص السابقة<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السابع والسبعون

٩٠٤ - وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام عن هارون بن مسلم عن مسعدة بإسناده عن العالم عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم<sup>(٣)</sup>.

٩٠٥ - وعن الحميري عن أحمد بن هلال عن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

٩٠٦ - وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم<sup>(٤)</sup>.

٩٠٧ - قال: وروي أن الحسين عليه السلام بعدما فعلت عائشة يعني منع الحسين عليه السلام من دفن الحسن عند جده، وجه إليها بطلاقها، وكان رسول الله ﷺ جعل طلاق أزواجه من بعده إلى أمير المؤمنين، وجعله أمير المؤمنين إلى الحسن، وجعله الحسن إلى الحسين وقال رسول الله ﷺ: إن من نسائي من لا تراني يوم القيامة، وهي التي يطلقها الأوصياء بعدي.

٩٠٨ - وروي في حديث أن جبرئيل قال عند ولادة الحسين: إن الله عوض الحسين من القتل أن يجعل الإمامة وميراث العلم والحكمة في ولده إلى يوم القيامة<sup>(٥)</sup>.

(١) (٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٨/١.

(٣) معجم الإمام المهدي: ٢١٣/١ عن إثبات الوصية: ٢٢٥.

(٤) معجم الإمام المهدي: ٢١٤/١.

(٥) البحار: ٢٢١/٤٤.

### الفصل الثامن والسبعون

٩٠٩ - وروى هاشم بن محمد في مصباح الأنوار عن النبي ﷺ في حديث: أن الله أوحى إلى الملائكة بعدما خلق نور فاطمة: هذا نور أمتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي، وأخي نبيي، وأبو حججي على عبادي في بلادي<sup>(١)</sup>.

٩١٠ - وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار لي علياً وصياً واختار من علي الحسن والحسين، واختار تسعة أئمة من ولد الحسين حجة الله على الضالين تاسعهم قائمهم أعلمهم<sup>(٢)</sup>.

### الفصل التاسع والسبعون

٩١١ - وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب منهاج اليقين نقلاً من كتاب المعراج للشيخ أبي جعفر بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أوحى إليّ يا محمد ويا علي... سبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كان في سابق علمي، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذريتكما، ثم ذكر انتقال النور في الأصلاب إلى أن قال: فاتخذني نبياً واتخذك خليفة ووصياً<sup>(٣)</sup>.

٩١٢ - وروى فيه نقلاً من جامع الفوائد في حديث أن إبراهيم الخليل عليه السلام لما رأى نور محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال: عرفني من التسعة ثم ذكر أنه عرفه بإهم بأسمائهم إلى الحجة القائم<sup>(٤)</sup>.

٩١٣ - ونقل من مناقب ابن شهر آشوب في حديث يونس لما التقمه الحوت: إن الله أوحى إليه تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الطاهرين من صلبه إلى أن قال: قد قبلت ولاية علي والأئمة الراشدين من ولده<sup>(٥)</sup>.

### الفصل الثمانون

٩١٤ - وروى الكراجكي في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث: أن

(١) مدينة المعاجز: ٢٢٣/٣.

(٤) البحار: ١٥١/٣٦.

(٢) الصراط المستقيم: ١٢٠/٢.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٨١/٣.

(٣) المحضر: ١٤٣، والبحار: ٤/٢٥.

رجلاً سأله عن شرائع الإسلام، فذكر له الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ثم قال: ألا أخبرك بأوكدهن وبما هو أملك بكم بعد الإيمان بالله ورسوله؟ قال: بلى قال: مودة هذا وولايته - وأشار إلى علي بن أبي طالب - ثم ولده من بعده، ثم قال: هي أوكدهن ثلاثاً.

### الفصل الحادي والثمانون

٩١٥ - قد وجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين رجل من الشيعة وبين أبي الهذيل فروى فيها ذلك الشيعي عن النبي ﷺ أنه قال: ألا أنبئكم بالقائم فيكم مقامي؟ قالوا: بلى، قال: خاصف النعل، إلى أن قال: وقال له: أنت وولدك الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

### الفصل الثاني والثمانون

٩١٦ - وجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين المأمون وجماعة من العلماء العامة، ويرويه بعض علمائنا روى فيها عدة أخبار في النص على علي وعلى أهل البيت ﷺ، منها أن قال: إنما قال رسول الله ﷺ اقتدوا باللذين من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث والثمانون

٩١٧ - وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف نقلاً من تاريخ الثقفى عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من تخلف عنها هلك، ومن ركبها نجا<sup>(٢)</sup>.

٩١٨ - وعنه ﷺ قال: عدد الأئمة عدد نساء بني إسرائيل.

٩١٩ - وعنه ﷺ أنه قال للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة حجج تسع تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم أفضلهم<sup>(٣)</sup>.

٩٢٠ - وعنه ﷺ إني واثنا عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب أوتاد الأرض التي أمسكها الله بها أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من أهل

(١) انظر البحار: ٤٩/١٩٠ - ١٩١. (٢) البحار: ٣١/٢٧٧.

(٣) الخصال: ٤٧٥ ح ٣٨.

بيتي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا<sup>(١)</sup>.

٩٢١ - وعنه عليه السلام قال: من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون، وآخراًهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً<sup>(٢)</sup>.

وروى فيه أحاديث كثيرة تقدمت في النص على الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وبأعدادهم.

### الفصل الرابع والثمانون

٩٢٢ - وقال السيد هبة الله بن أبي الحسن محمد الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحقائق: أول الأئمة أمير المؤمنين بنص الرسول عليه وإشارته إليه، وقد أجمعت الطائفة الإمامية أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى نص على الحسن، وأن الحسن لم يخرج من الدنيا حتى نص على أخيه الحسين، كما نص جده وأبوه، ونص الحسين على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده جعفر، ونص جعفر على ولده موسى، ونص موسى على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده علي، ونص علي على ولده الحسن، ونص الحسن على ولده الخلف الصالح صلوات الله عليهم، إلى أن قال: فلما أدركته الوفاة جمع شيعة وأخبرهم أن ولده الخلف صاحب الأمر بعده ثم ذكر النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة كحديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وغيرهما ومن طريق الشيعة حديث اللوح وغيره.

٩٢٣ - وروى فيه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:.. والحسين على فخذه - ابني هذا سيد ابن سيد أبو سادة، حجة ابن حجة أبو حجج، إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم<sup>(٣)</sup>.

٩٢٤ - وعن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى<sup>(٤)</sup>.

(١) الصراط المستقيم: ١٣٢/٢. (٢) الكافي: ٥٣٤/١.

(٣) انظر البحار: ٣٦٠/٣٦. (٤) الطرائف: ١١٨، وكشف الغطاء: ٨/١.

### الفصل الخامس والثمانون

٩٢٥ - وروى أبو سعيد عباد العصفري في كتابه الذي رواه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي عن محمد بن همام عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة عن أبي سعيد عباد العصفري عن عمرو بن ثابت وهو عمرو بن أبي المقدام عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمتهم فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، فيسبحون الله ويقدمونه وهم الأئمة من ولد رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup>.

٩٢٦ - وبالإسناد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من ولدي أحد عشر نقيباً محدثون مفهمون؛ آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً <sup>(٢)</sup>.

٩٢٧ - وبالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم في السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم أهل السماء أتى أهل السماء ما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون <sup>(٣)</sup>.

٩٢٨ - وبالإسناد عن عمرو بن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها وجبالها [وقال: وتد الله] <sup>(٤)</sup> الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا <sup>(٥)</sup>.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك قبل هذا الباب، ويأتي ما يدل عليه من طريق العامة والخاصة في عدة أبواب، وقد تركت جملة من النصوص في كتب أخرى لم أنقلها خوفاً من الإطالة والتكرار، وفيما نقلته بل في بعضها كفاية لذوي البصائر والأبصار.

(٤) في المصادر: بنا أوتد الله.

(٥) الغيبة للطوسي: ١٣٩.

(١) الكافي: ٥٣١/١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥٣٤/١ ح ١٨.

(٣) الأصول الستة عشر: ١٦.

## الباب التاسع (م)

في ذكر جملة من الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر من طريق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم

أقول: وقد تقدم جملة من ذلك يرووها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلمائهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم، فمن ذلك جملة مما تقدم من روايات الصدوق في عيون الأخبار، وفي معاني الأخبار، وفي إكمال الدين وفي الروضة وفي الأمالي وفي العلل وغيرها.

ومن ذلك ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وصرح بأنه من جهة مخالفتي الشيعة، وذلك أحاديث كثيرة تزيد على العشرة، فارجع إليها إن شئت.

ومن ذلك ما رواه ولده أبو علي الطوسي في الأمالي وقد مرّ، وكذا ما رواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية من طرقهم إلى غير ذلك مما تقدم، وكذا الأحاديث الثمانية التي نقلناها من المعتبر، أنه ذكر بعدها في أثناء كلام له ما يدل على أنها من طرق العامة.

١ - وروى الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(١)</sup>:

عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وعائشة وأم سلمة أن الآية مختصة برسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

(١) مجمع البيان: ٢٥٣/٧.

(٢) روى أهل السنة عن رسول الله (ص) اختصاص هذه الآية بنفسه (ص) وعلي (ع) وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عن جماعة من أصحابه، وذكر أسماء جملة من كتبهم المتضمنة لذلك في «تعليقات إحقاق الحق» بتعيين الطبعة ورقم الصفحة، ونقتصر في النقل عن كل واحد من الصحابة على ذكر كتاب واحد منها والإشارة إلى تعداد البقية فنقول: (رواه عن واثلة الأصقع) في تسعة عشر كتاباً من كتب أهل السنة منها «المستدرک» ج ٢ ص ٤١٦ ط/ حيدر آباد الدكن.



**أقول:** هذه الرواية من طريق العامة كما يأتي ووجه الاستدلال بالآية الكريمة أنها واضحة الدلالة على إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم وهو معنى العصمة، والكذب من أعظم الرجس، ولا ريب أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام ادعوا الإمامة في زمان أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد؛ وقد ثبت ذلك بالتواتر، وكون دعواهم كذباً محال لمنافاته للآية، فيكون صدقاً وهو المطلوب.

فالأخبار الدالة على أن هذه الآية نزلت فيهم نص على إمامتهم مع ضم هذه المقدمة الثانية، وقد دلت الآية على أن إجماعهم حجة، وقد أجمعوا على إمامة الاثني عشر عليهم السلام لما تقدم من النصوص المتواتر من كل منهم على الباقي ويأتي مثله.

- = (ورواه عن عمر بن أبي سلمة) في سبعة عشر كتاباً من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج ١٣ ص ٢٠٠ ط / التازي بمصر.
- (ورواه عن عائشة) في سبعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «مصابيح السنة» ج ٢ ص ٢٠٤ ط / مصر.
- (ورواه عن سعد) في واحد وثمانين كتاباً من كتبهم منها «ذخائر الموارث» ج ٤ ص ٢٩٣.
- (ورواه عن أبي سعيد) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «منتخب تاريخ ابن عساكر» ج ٤ ص ٢٠٤ ط / روضة الشام.
- (ورواه عن علي(ع)) في عدة من كتبهم منها «وفاء الوفاء» ج ١ ص ٣٣١ ط / مصر.
- (ورواه عن جعفر بن أبي طالب) في عدة من كتبهم منها «القول الفصل» ص ١٨٥ ط / جاوا.
- (ورواه عن أبي برزة) في عدة من كتبهم منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٩ ط / مكتبة القدس بالقاهرة.
- (ورواه عن صبيح) في عدة من كتبهم منها «الإصابة» ج ٢ ص ١٦٩ ط / مصطفى محمد بمصر.
- (ورواه عن ابن عباس) في عدة من كتبهم منها «مناقب العشرة» ص ١٩٤ مخطوط.
- (ورواه عن أنس) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «البداية والنهاية» ج ٨ ص ٢٠٥ ط / القاهرة.
- (ورواه عن أبي الحمراء) في عشرين كتاباً من كتبهم منها «أسد الغابة» ج ٥ ص ١٧٤ ط / مصر.
- (ورواه عن عطية) في عدة من كتبهم منها «أسد الغابة» ج ٣ ص ٤١٣ ط / مصر.
- (ورواه عن أم سلمة) في تسعة من كتبهم منها «تفسير الطبري» ج ٢٢ ص ٥.
- (ورواه عن جماعة من الصحابة) في ثمانية من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج ١٣ ص ٢٤٨ ط / التازي بمصر.

٢ - قال الطبرسي: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدثني شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تحمل حريرة لها فقال: إدعي بزوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا، ثم ألقى عليهم كساءً خبيرياً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ فقال: أنت إلى خير<sup>(١)</sup>.

أقول: هذه الرواية أيضاً من طريق العامة كما يأتي.

٣ - قال: وروى الثعلبي أيضاً في تفسيره بالإسناد عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأنته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال: إدعي زوجك وابنيك، فذكرت الحديث نحو ذلك، قالت فأنزل الله ﴿إنما يريد الله﴾ الآية، ثم ذكر تنمة الحديث نحو السابق<sup>(٢)</sup>.

٤ - قال: وعن مجمع عن عائشة وذكر حديثاً يقول فيه: لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ بشوب عليهم ثم قال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ قال: تنحي فإنك إلى خير<sup>(٣)</sup>.

٥ - وبالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة، في علي وحسن وحسين وفاطمة<sup>(٤)</sup>.

٦ - قال: وأخبرنا السيد أبو الحمد وذكر الإسناد عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي<sup>(٥)</sup>.

٧ - وعنه قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم بإسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساء لأم سلمة خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، قال: والروايات في هذا كثيرة من طرق العامة والخاصة<sup>(٦)</sup>.

(٤) مجمع البيان: ١٥٧/٨.

(٥) مجمع البيان: ١٥٧/٨.

(٦) المصدر السابق.

(١) مجمع البيان: ١٥٦/٨.

(٢) مجمع البيان: ١٥٦/٨.

(٣) مجمع البيان: ١٥٦/٨.

٨- وعن أبي بكر البيهقي بالإسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق<sup>(١)</sup> الخلق قسمين، فجعلني في خيرهم قسماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً؛ وذلك قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب<sup>(٢)</sup>». ورواه في كتاب أعلام الوري من كتاب دلائل النبوة لأبي بكر أحمد البيهقي بإسناده عن الأعمش عن عباية بن ربعي مثله.

### الفصل الأول

وقال الطبرسي: من علمائنا في كتاب إعلام الوري في مقام الاستدلال على عصمة فاطمة عليها السلام: من أؤكد الدلائل على عصمتها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(٣)</sup>.

قال: ووردت الروايات من طريق الخاص والعام أنها مخصوصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأن النبي ﷺ جَلَّلَهُمْ بعباءة خيبرية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير. أقول: قد عرفت وجه دلالتها.

٩- وروى الطبرسي أيضاً في النص على عدد الاثني عشر من الأئمة عليهم السلام من طريق العامة مما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك وصتحوها ما رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان، وذكر إسناداً يطول بيانه عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش<sup>(٤)</sup>.

١٠- قال: رواه مسلم في الصحيح وإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قریش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، وأنا الفرط على الحوض. قال رواه مسلم<sup>(٥)</sup>.

(٤) إعلام الوري: ١٥٨/٢.

(٥) إعلام الوري: ١٥٨/٢.

(١) في المصدر: جعل.

(٢) مجمع البيان: ٢٣٠/٩.

(٣) إعلام الوري: ٢٩٣/١.

- ١١ - وبإسناد آخر ذكر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً إلى أن قال: كلهم من قريش قال: رواه مسلم<sup>(١)</sup>.
- ١٢ - وبإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر لا ينقضي أو لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٢)</sup>.
- ١٣ - وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.
- ١٤ - وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٤)</sup>.
- ١٥ - قال الطبرسي: ومما ذكره المفيد في كتابه قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي، ثم ذكر سنداً من طريق العامة عن ابن مسعود أن رجلاً قال له: أحدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني اسرائيل اثنا عشر [خليفة] كلهم من قريش<sup>(٥)</sup>.
- وبإسناد آخر ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.
- ١٦ - وبإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل<sup>(٦)</sup>.
- ١٧ - وبإسناد ذكره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا مات<sup>(٧)</sup> الأرض بأهلها وساق الحديث<sup>(٨)</sup>.
- ١٨ - وبإسناد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ فقال: ثم يكون الهرج<sup>(٩)</sup>.
- ١٩ - وبإسناد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل

(٧) في المصدر: ساخت.

(٨) المصدر السابق.

(٩) إعلام الوری: ١٦١/٢.

(١) إعلام الوری: ١٥٩/٢.

(٢) (٣) (٤) المصدر السابق.

(٥) إعلام الوری: ١٦٠/٢.

(٦) إعلام الوری: ١٦١/٢.

الدين ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة؛ إلى أن قال: كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة وذكر الحديث السابق عن أبيه.

٢٠ - وبإسناد ذكره عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وبإسناد ذكره عنه نحوه<sup>(٢)</sup>.

٢١ - قال الطبرسي: ومما ذكره الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدورستاني في كتابه في الرد على الزيدية وذكر سنده من طريق العامة عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت: يا رسول الله إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ - فأشار إلى علي - فقال: إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي<sup>(٣)</sup>.

٢٢ - وبإسناد ذكر عن عائشة أنها قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال الراوي: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ﷺ فقلت لها: فاعرضيه، فأبت<sup>(٤)</sup>.

أقول: لا يخفى على منصف وجه الإخفاء وأنه لو كان أبوها وصاحبه منهم لم يكن للإخفاء وجه.

٢٣ - وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريبه وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي (الحديث)<sup>(٥)</sup>.

٢٤ - وبإسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم ذكر الحديث<sup>(٦)</sup>.

قال الطبرسي: هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم

(٢) (٣) إعلام الوري: ١٦٣/٢.

(٥) إعلام الوري: ١٦٥/٢.

(١) إعلام الوري: ١٦٢/٢.

(٤) إعلام الوري: ١٦٤/٢.

(٦) إعلام الوري: ١٦٥/٢.

في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (انتهى) (١).

(١) أحاديث أهل السنة الواردة في نص رسول الله على عدد الأئمة وخلفائه الاثني عشر كثيرة نقل ١٦ حديثاً منها عن كتبهم المعتبرة .

١ - روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج ١ ص ٤٤٦ وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج ٥ ص ٩٢ - وأبو عوانة في مسنده ج ٣ ص ٣٩٦ - وأبو نعيم في (حلية الأولياء) ج ٣ ص ٣٣٣ - وابن كثير في (البداية والنهاية) ج ٦ ص ٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٤ - والمناوي في (كنوز الحقائق) ص ٢٠٨ : قال رسول الله (ص) يكون بعدي اثنا عشر خليفة .

٢ - روى مسلم بن حجاج في (صحيحه) ج ٦ ص ٤ ط / محمد علي صبيح بمصر - وأحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٨٩ - وأبو عوانة في (المسند) ج ٤ ص ٤٠٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٥ - والحموي في (فرائد السمطين) - والشيخ زين الدين في (القرب في معجة العرب) والقندوزي في (ينابيع المودة) ص ٤٤٤ : قال رسول الله (ص) لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة (الحديث) .

٣ - روى أحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٨٧ و ٨٨ قال رسول الله (ص) في حجة الوداع : إن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة .

٤ - روى أبو داود في (السنن) ج ٤ ص ١٥٠ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٨٦ و ٨٧ وأبو عوانة في (المسند) ج ٤ ص ٣٩٩ ط / حيدر آباد ، قال رسول الله (ص) : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة (الحديث) .

٥ - روى القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٥٨ قال رسول الله (ص) : بعدي اثنا عشر خليفة .  
٦ - روى ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) ج ٦ ص ٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٧ . قال رسول الله (ص) : لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة .

٧ - روى خلف بن حيان في أخبار القضاة ص ١٧ .  
وأبو عوانة في (المسند) ج ٤ ص ٣٩٨ عن جابر بن سمرة قال : خرجت مع أبي إلى المسجد ورسول الله (ص) يخطب ، فسمعتة يقول : يكون من بعدي اثنا عشر .

٨ - روى السيوطي في (تاريخ الخلفاء) ص ٦١ عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله (ص) يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة .

٩ - وروى أيضاً في (تاريخ الخلفاء) ص ٧ قال عبدالله بن أحمد : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، حدثنا يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي (ص) قال : لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قریش .

ورواه الأمرتسري في (أرجح المطالب) ص ٤٤٧ والحافظ يوسف بن الزكي في (تحفة الأشراف لمعرفة الأحباب) .

- ١٠ - روى الطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٤ قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبدالرحمان العلاف، ثنا محمد بن سوء، ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي (ص) فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله (ص) بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي: ما الكلمة اتى همس بها النبي (ص)؟ قال: كلهم من قرش.
- ١١ - روى العسقلاني في (فتح الباري) ج ١٣ ص ١٧٩ عن مسدد في (مسنده الكبير) من طريق أبي بحر أن أبا الجدل حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.
- ١٢ - روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج ٢ ص ١٧٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ٩٤ - والمزي في (تحفة الأشراف) ج ٢ ص ١٤٨ عن جابر بن سمرة سمع النبي (ص) يقول: لا يزال الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر أميراً.
- ١٣ - روى الترمذي في (صحيحه) ج ٩ ص ٩٦ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ١٠٨ وأبو الحجاج في (تحفة الأشراف) ج ٢ ص ١٥٩ والطبراني في (المعجم الكبير) قال رسول الله (ص)؛ يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.
- ١٤ - روى البخاري في (صحيحه) ج ٩ ص ٨١ - وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج ٥ ص ٩٠ و ٩٢ و ٩٥ - والترمذي في (صحيحه) ج ٩ ص ٦٦ - وأبو عوانة في (مسنده) ج ٤ ص ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ وابن الأثير في (جامع الأصول) ج ٤ ص ٤٤٠ - والمزي في (تحفة الأشراف) ج ٢ ص ١٥٩.
- والسفاريني في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) ج ٢ ص ٥٤٤.
- والطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٠٠ إلى ١٠٨. وابن كثير في (قصص الأنبياء (ع)) ج ١ ص ٣٠١ - والخطيب في (تاريخ بغداد) ج ١٤ ص ٣٥٣ والصنعاني في (مشارك الأنوار) وابن الملك في (شرح مشارق الأنوار) ج ١ ص ١٩٣ - وابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ١٨٧ - والمناري في (كنوز الحقائق) حرف الباء - والمبيدي في (شرح الديوان) ص ٢٠٩ - والقندوزي في (ينابيع المودة) ص ٤٤٤ وأبو رية في (الأضواء) ص ٢١٠: قال رسول الله (ص): يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.
- ١٥ - روى مسلم في (صحيحه) ج ٦ ص ٣ - وأحمد بن حنبل في (المسند) ج ٥ ص ٩٧ و ١٠١ - والناقلي في (شرح الثلاثيات) ج ٢ ص ٥٣٩ - والعيني في (شرح البخاري) ج ٢٤ ص ٢٨١ - والحموني في (فوائد السمطين) - وابن كثير في (التفسير) ج ٧ ص ١١٠ والشيخ زين الدين العراقي في (القرب في محبة العرب) ص ١٢٨، قال رسول الله (ص): لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً.
- ١٦ - روى الحسكاني في (شواهد التنزيل) ج ١ ص ٤٥٥، ط/ بيروت، قال أخبرنا عقيل،

وقد اختصرت الأسانيد لكثرتها وطولها، وعدم ظهور فائدة مهمة في ذكرها لكثرة الأخبار من طرق العامة والخاصة وتواترها، ومن أراد الرجوع إليها فقد دلتها عليها.

## الفصل الثاني

٢٥ - وروى قطب الدين الراوندي من علمائنا في كتاب الخرائج والجرائح<sup>(١)</sup> نقلاً من كتاب صحيح مسلم عن ابن سمرة العدوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الحديث)<sup>(٢)</sup>.

٢٦ - وعن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود في حديث عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي من الخلفاء عدد نساء بني إسرائيل اثنا عشر كلهم من قريش<sup>(٣)</sup>.

٢٧ - وبإسناد آخر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل: كم يملك من هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل<sup>(٤)</sup>.

٢٨ - وبإسناد آخر عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها<sup>(٥)</sup>.

٢٩ - وبإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قالت: أخبرني أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة فليل لها: من هم؟ قالت: أسماؤهم في الوصية<sup>(٦)</sup>.

٣٠ - وبإسناد آخر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا

= قال: أخبرنا علي أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد، أخبرنا عبدالله ابن ثابت المقرئ قال: حدثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا﴾ قال: نزلت هذه الآية في علي (ع) يعني كان علي مصداقاً بوحدانيته ﴿كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وفي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (قال) جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى، من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر.

(١) لم نجد الأحاديث في الخرائج.

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨.



عشر خليفة كلهم من قريش، ثم يكون الهرج<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثالث

٣١- وروى الحافظ رجب البرسي من علمائنا في كتاب مشارق الأنوار نقلاً من كتاب الفردوس للديلمى مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله ﷺ أخذت ولايته على الذر قبل خلق السموات والأرض بألفي عام، من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتلو علياً وعترته فهم نجباتي وأوليائي وخلفائي وأحبائي<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الرابع

٣٢ - ٣٩ - وروى محمد بن ابراهيم النعماني من علمائنا في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث وصرح بأنها من طرق العامة، مما رواه محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي وذكر أسانيداً وهي طويلة ورواتها من العامة.

**فمنها:** عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وحديثان آخران بسندهما عنه نحو ذلك<sup>(٣)</sup>.

**ومنها:** بإسناده عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة، وحديث آخر عن جابر بن سمرة نحو ما مر<sup>(٤)</sup>.

**ومنها:** بإسناده عن ابن مسعود أنه سئل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم سمعته يقول: يكون بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل<sup>(٥)(٦)</sup>.

**ومنها:** بإسناده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٧)</sup>.

### الفصل الخامس

٤٠ - وروى علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٧. (٥) في المصدر: عدة نقباء موسى.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨١. (٦) الغيبة: ١٠٧ ح ٣٧.

(٣) الغيبة: ١٠٣ ح ٣١. (٧) الغيبة: ١٠٧ ح ٣٨.

(٤) الغيبة: ١٠٥ ح ٣٤.

دلائل النبوة للبيهقي ومن كتاب معالم العترة النبوية لابن الأخضر الجنازدي عن النبي ﷺ في حديث قال: ثم جعل الله القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب<sup>(١)</sup>.

٤١ - وفي كشف الغمة أيضاً نقلاً من رسالة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فضل بني هاشم عن النبي ﷺ أنه قال: إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٢)</sup>.

٤٢ - وفيه أيضاً نقلاً من كتاب الآل لابن خالويه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي [أهل بيتي] فانظروا كيف تخلفوني فيهما<sup>(٣)</sup>.

٤٣ - وعن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ قالت: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٤٤ - وعن أنس قال: كان النبي ﷺ يمر ببیت فاطمة بعد أن بنى عليها علي ﷺ ستة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾ (الآية)<sup>(٤)</sup>.

٤٥ - وعن النبي ﷺ أنه خص علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ بقوله اللهم هؤلاء أهلي.

٤٦ - وعن أم سلمة أنه ﷺ أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فقالت أم سلمة: وأنا منكم؟ فقال: أنت بخير وعلى خير<sup>(٥)</sup>.

٤٧ - وعن النبي ﷺ أنه أخذ كساء فجعل به نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأحب الناس إليّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فأنزل الله ﴿إنما يريد الله ليذهب﴾ (الآية)<sup>(٦)</sup>.

(٤) كشف الغمة: ٤٥/١.

(١) كشف الغمة: ١٣/١.

(٥) كشف الغمة: ٤٦/١.

(٢) كشف الغمة: ٣١/١.

(٦) كشف الغمة: ٤٧/١.

(٣) كشف الغمة: ٢٤/١.

٤٨ - وفيه نقلاً عن مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه قال - لما جمعهم ﷺ - اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي<sup>(١)</sup>.

٤٩ - وفيه عن العوام بن حوشب عن ابن عمه مجمع عن عائشة في حديث قالت: رأيت علياً وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ ثوبه وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ فقال: تنحي فإنك على خير<sup>(٢)</sup>.

٥٠ - وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر حديث الغدير وهو طويل.

وفيه أنه ﷺ قال: توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا، والأصغر منهما عترتي، فقاهرهما قاهري، وخاذلهما خاذلي، ووليتهما وليي، وعدوهما عدوي، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه<sup>(٣)</sup>.

٥١ - وعن الزهري قال: لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع، قام بغدير خم عند الهاجرة فقال: أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسئولون، إلى أن قال: إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ثلاث مرات فليبلغ الشاهد الغائب<sup>(٤)</sup>.

قال علي بن عيسى: قال ابن طلحة: أما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فقد حصل ذلك بالنص من علي لابنه الحسن ومنه لأخيه الحسين، ومنه لابنه علي<sup>(٥)</sup>، وهلم جراً إلى الخلف الحجة كما سيأتي (انتهى).

أقول: وقد رأيته أنا في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة وكان شافعي المذهب من أعيانهم ورؤسائهم نص على ذلك علي بن عيسى وغيره.

٥٢ - وفي كشف الغمة أيضاً قال نقلت من الجمع بين الصحيحين للحميدي

(٣) كشف الغمة: ٤٩/١.

(٤) كشف الغمة: ٥٠/١.

(١) المصدر السابق.

(٢) كشف الغمة: ٤٨/١.

عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قریش كذا في حديث شعبة<sup>(١)</sup>.

٥٣ - وفي حديث ابن عيينة قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً وذكر نحوه<sup>(٢)</sup>.

٥٤ - قال: وفي رواية مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش. وعن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه<sup>(٣)</sup>.

٥٥ - ومثله عن حصين عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ فقال: إن هذا الأمر لا يتقضي حتى يمضي اثني عشر خليفة وذكر نحوه<sup>(٤)</sup>.

٥٦ - قال: وفي حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عنه ﷺ لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر نحوه<sup>(٥)</sup>.

٥٧ - قال: ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال: كنا مع عبدالله جلوساً في المسجد، فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم كعدة نقيب بني اسرائيل<sup>(٦)</sup>.

قال علي بن عيسى نقلته من المجلد الثالث من مسند عبدالله بن مسعود.

٥٨ - قال: ومن مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٧)</sup>.

٥٩ - قال: ومن كتاب الآل في حديث أم سلمة قالت: لما أتت فاطمة بالعصيدة قال: أين علي وابناه؟ قالت: في البيت قال: إدعيهم لي، فأقبل علي والحسن والحسين؛ فتناول الكساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إليّ (الحديث)<sup>(٨)</sup>.

(٦) المصدر السابق.

(٧) كشف الغمة: ٨١/١.

(٨) كشف الغمة: ٤٧/١.

(١) كشف الغمة: ٥٧/١.

(٢) (٣) المصدر السابق.

(٤) كشف الغمة: ٥٨/١.

(٥) كشف الغمة: ٥٨/١.

٦٠ - قال: ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشري عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثم فاطمة ثم علي، ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup>.

٦١ - قال: ومن مسند أحمد عن عمر بن ميمون عن ابن عباس في حديث أن رسول الله ﷺ أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٢)</sup>.

٦٢ - قال: ونقلت مما خرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى: ﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾ قال بريدة صاحب رسول الله ﷺ: هو صراط<sup>(٣)</sup> آل محمد ﷺ<sup>(٤)(٥)</sup>. ثم قال في قوله تعالى: ﴿إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون﴾ قال: يعني صراط محمد وآله ﷺ<sup>(٦)(٧)</sup>.

٦٣ - ومن مناقب ابن مردويه عن أبي دجانة الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث قال: إن لله لواءاً من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب<sup>(٨)</sup> على ذلك النور لا إله إلا الله محمد رسول<sup>(٩)</sup> الله آل محمد خير البرية<sup>(١٠)</sup>.

٦٤ - وفي قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ روي أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين<sup>(١١)</sup>.

قال: وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة.

(١) كشف الغمة: ٤٥/١. (٢) كشف الغمة: ٨١/١.

(٣) في المصدر: هو صراط محمد وآله.

(٤) ورواه عن بريدة غيره من علماء أهل السنة، منهم الثعلبي في تفسيره مخطوط.

(٥) كشف الغمة: ٣١٦/١.

(٦) ورواه غيره من علماء أهل السنة منهم القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١١٤ ط/ اسلامبول ومنهم مير محمد صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية) ص ٤٩ ط/ بمبئي.

(٧) كشف الغمة: ٣١٩/١. (٨) ليست في المصدر.

(٩) في المصدر: رسولي. (١٠) كشف الغمة: ٣٢٨/١.

(١١) كشف الغمة: ٤٤/١.

٦٥ - ومن كتاب معالم العترة لابن الأخضر الجنازدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث مرات في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا إن كتاب الله حبل ممدود، مثله مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومثلهم كباب حطة من دخله غفرت له الذنوب<sup>(١)</sup>.

٦٦ - وعنه عن النبي ﷺ قال: إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

٦٧ - وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدیر خم يقول: إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

### الفصل السادس

٦٨ - وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني وهو من علمائنا في كتاب الطرائف الذي سمى نفسه فيه عبد المحمود للتحية، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي ناقلاً من طرق العامة بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق، وانتجنا فجعلني الرسول وجعل علي بن أبي طالب الوصي، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه<sup>(٤)</sup>.

٦٩ - قال: وروى أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتهم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) كشف الغمة: ١٧٢/٢. (٢) كشف الغمة: ٣٥/٢.

(٣) كشف الغمة: ١٧٢/٢. (٤) الطرائف: ١٤٠/١ ح ١٣٦.

(٥) حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، روته العامة والخاصة وقد صدر منه (ص) في مواضع مختلفة، قد نص على أربعة منها بعض رواة الحديث، يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة الغدير في حجة الوداع وفي خطبته على المنبر يوم قبض. ونحن نورد الحديث ثم نتبعه بذكر جملة ممن رواه من أصحاب رسول الله (ص) عنه مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة فنقول:

روى عن زيد بن أرقم في «صحيح الترمذي» ج ١٣ ص ٢٠٠ قال حدثني علي بن المنذر=

٧٠ - وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم<sup>(١)</sup>.

= الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد: والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

- ورواه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «تاريخ بغداد» ج ٨ ص ٤٤٢.  
 ورواه عن زيد بن ثابت أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «إحياء الميت» ص ١١٦.  
 ورواه عن جابر أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «صحيح الترمذي» ج ١٣ ص ١٩٩.  
 ورواه عن علي (ع) أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣.  
 ورواه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص ٤٠.  
 ورواه عن عبدالله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة منها «أسد الغابة» ج ٣ ص ١٤٧.  
 ورواه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص ٣٨.  
 ورواه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «الطبقات الكبرى» ج ٢ ص ١٩٤.  
 ورواه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «المناقب» ص ١٥.  
 ورواه عن الحسين بن علي (ع) في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ٢٠.  
 ورواه عن أنس في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ١٩١.  
 ورواه عن أبي رافع في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص ٣٣٧.  
 ورواه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة منها «مناقب أمير المؤمنين» مخطوط.  
 ورواه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ٣١ و ٢٤٦.  
 ورواه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ٣٨.  
 ورواه عن أبي ذر في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ٢٧ و ٣٩.  
 ورواه عن أم سلمة في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص ٣٣٨.  
 ورواه عن محمد بن خلاد في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص ٣٤١.  
 ورواه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة منها «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٣.  
 ورواه عن أم هاني في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص ٤٠.  
 وروي في كثير من الكتب عن جماعة.

وروي أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مراسلاً.

(٦) الطرائف: ١/ ١٦٢ ح ١٧١.

(١) الطرائف: ١/ ١٦٥ ح ١٧٢.

٧١ - وبإسناده عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض <sup>(١)</sup> .

ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد وكذا الحديثان قبله .

٧٢ - قال : وروى مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع منه من أجزاء الستة في أواخر الكراس الثاني من أوله في النسخة المنقول منها بإسناده عن زيد بن حنّان وذكر حديثاً يقول فيه : قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بما يدعى خمأ بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه النور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي <sup>(٢)</sup> .

قال : ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع بعد ثماني عشرة قائمة من أوله من تلك النسخة قال : ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر نحوه .

ورواه ابن البطريق في المناقب نقلاً من صحيح مسلم مثله .

قال : ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من أجزاء الأربعة من صحيح أبي داود وهو السنن .

٧٣ - ومن صحيح الترمذي بإسناده أن رسول الله ﷺ قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي <sup>(٣)</sup> .

٧٤ - قال : ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق بأسانيداً فمنها عن النبي ﷺ قال : إني بشر يوشك أن أدعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل البيت ، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما <sup>(٤)</sup> .

(٣) الطرائف : ١/١٦٦ ح ١٧٥ .

(٤) الطرائف : ١/١٦٦ ح ١٧٦ .

(١) الطرائف : ١/١٦٥ ح ١٧٣ .

(٢) المصدر السابق : ح ١٧٤ .



ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من كتاب ابن المغازلي .

٧٥ - قال: ومن ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي<sup>(١)</sup>.

٧٦ - وبإسناده عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي؟ قال: اللهم نعم<sup>(٢)</sup>.

٧٧ - وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: إني فرطكم على الحوض فأسألكم عن الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

٧٨ - قال: ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جارا لله محمود بن عمر الزمخشري بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى<sup>(٤)(٥)</sup>.

٧٩ - قال: وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾ بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض<sup>(٦)</sup>.

٨٠ - قال: وفي صحيح البخاري في الجزء الرابع من أجزاء الستة عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٧)</sup>.

(١) الطرائف: ١/١٦٧ ح ١٧٧. (٢) الطرائف: ١/١٦٧ ح ١٧٨.

(٣) الطرائف: ١/١٦٧ ح ١٧٩. (٤) الطرائف: ١/١٦٧ ح ١٨٠.

(٥) وروي في غيره من كتب أهل السنة، منها (مقتل الحسين) ص ٥٩ ط/ الغري (فرائد السمطين) مخطوط (بينابيع المودة) ص ٨٢ ط/ اسلامبول، لكنه ذكر بدل كلمة مهجة: بهجة بالياء، ويدل قوله من اعتصم به الخ: من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٦) الطرائف: ١/١٧٤ ح ١٨٥. (٧) الطرائف: ١/١٧٧ ح ١٨٧.

٨١ - قال: ومن ذلك ما اتفق على لفظه أحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسير قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ (الآية) عن واثلة عن النبي ﷺ في حديث أنه جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ ثم لفّ عليهم ثوبه أو قال كساءاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق<sup>(١)</sup>.

٨٢ - ورواه من مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن واثلة عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال: أجلس علياً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفت عليهم بثوبه، ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾. ويسند آخر عن واثلة نحوه وبإسناده عن أم سلمة عن النبي ﷺ نحوه<sup>(٢)</sup>.

٨٣ - وبإسناده عنها أن الله أنزل هذه الآية في بيتها، وقد اجتمع علي وفاطمة والحسن والحسين، فلفّ النبي ﷺ كساءاً خيرياً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي وقلت: أنا من أهل بيتك يا رسول الله؟ قال: إنك لعلی خير، إنك لعلی خير<sup>(٣)</sup>.

وروى هذه الأخبار ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد بأسانيد كثيرة قال السيد ورواه الثعلبي في تفسيره بإسناده.

٨٤ - قال: وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٤)</sup>.

قال: ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض واليسيط قال: وهو معتمد عندهم عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت.

قال: ومن تفسير الثعلبي بإسناده عن عائشة ثم ذكر حديثاً نحوه حديث أم سلمة وبإسناده عن جعفر بن أبي طالب ثم ذكر حديثاً نحوه.

(٣) الطرائف: ١٨٢/١ ح ١٩١.

(٤) الطرائف: ١٨٣/١ ح ١٩٥.

(١) الطرائف: ١٨٠/١ ح ١٨٨.

(٢) الطرائف: ١٨١/١ ح ١٨٩.

٨٥ - وبإسناد عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ: أنه كان يقف كل يوم على باب علي وفاطمة فيقول: الصلاة، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(١)</sup>.

٨٦ - قال: ومن صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ومن موطأ مالك بن أنس أن النبي ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريباً من ستة أشهر يقول: الصلاة يا أهل البيت، ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾<sup>(٢)</sup>.

٨٧ - قال: ومن مسند عائشة في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من أفراد مسلم من طريقين أحدهما أن النبي ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود؛ فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم ذكر كما مرّ<sup>(٣)</sup>.  
قال: ومن ذلك في صحيح أبي داود في الجزء الثالث بإسناده مثله.

٨٨ - قال: وفي صحيح مسلم في الجزء الثالث في باب فضائل أمير المؤمنين بإسناده عن سعد بن أبي وقاص في حديث آية المباهلة: أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال: ورواه مسلم في الجزء الرابع وذكر مثله<sup>(٤)</sup>.

٨٩ - قال: ومن كتاب المناقب للفقهاء الشافعي ابن المغازلي بإسناده عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك<sup>(٥)(٦)</sup>.

(١) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح ١٩٨. (٢) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح ١٩٩.

(٣) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح ٢٠٠. (٤) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح ٢٠٢.

(٥) الطرائف: ١/ ١٩٩ ح ٢٠٧ وفيه: غرق.

(٦) روى هذا الحديث علماء أهل السنة في كتبهم عن رسول الله (ص) بأسانيدهم المنتهية إلى جماعة من أصحابه نقلها ههنا عن جملة من كتبهم.

(فرواه عن أبي ذر) في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٢١١ «المعارف» ص ٨٦ «المعجم الكبير» ص ١٣٠ «المعجم الصغير» ص ٧٨ «المستدرک» ج ٣ ص ١٥٠ «مناقب أمير المؤمنين» «مقتل الحسين» «فرائد السمطين» «ميزان الاعتدال» ج ١ ص ٢٢٤ «تلخيص المستدرک» «نظم درر السمطين» ص ٢٣٥ «المحاسن المجتمعة» ص ١٨٨ «تفسير ابن كثير» ج ٩ ص ١١٥ «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «تاريخ الخلفاء» ص ٥٧٣ «الخصائص الكبرى» ج ٢ ص ٢٦٦ «إحياء»

- = الميت» ١١٣ «الجامع الصغير» «الصواعق» ص ١٨٤ «شرح ديوان ميبدي» ص ١٨٩ «مفتاح النجاة» ص ٩ «العدل الشاهد» ص ١٢٣ و ١٤٢ «سنن الهدى» ص ٥٦٤ «ينابيع المودة» ص ٢٨ و ٢٧ و ١٨٣ و ٢٦١ و ٨٧٨ «راموز الأحاديث» ص ٣٩١ «الفتح الكبير» ص ١١٣ و ٤١٤ «جواهر البحار» ج ١ ص ٣٦١ «السيف اليماني المسلول» ص ٩ «الروض الأزهر» ص ٣٥٩ «رشفة الصادي» ص ٧٩ «أرجح المطالب» ص ٣٢٩.
- (ورواه عن أبي سعيد) في «المعجم الصغير» ص ١٧٠ «فرائد السمطين».
- «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «إحياء الميت» ص ١١٣ «ينابيع المودة» ص ٢٨ «رشفة الصادي» ص ٧٩ «أرجح المطالب» ص ٣٣.
- (ورواه عن علي(ع)) في «ذخائر العقبى» ص ٢٠ «ينابيع المودة» ص ١٩٣.
- (ورواه عن أنس) في «تاريخ بغداد» ج ١٢ ص ٩١.
- (ورواه عن ابن عباس) في «حلية الأولياء» ج ٤ ص ٣٠٦ «المعجم الكبير» ص ١٣١ «المناقب» «ذخائر العقبى» ص ٢٠ «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «إحياء الميت» ص ١١٣ «الجامع الصغير» ص ٤٨٠ «الصواعق المحرقة» ص ١٨٤ «منتخب كنز العمال» ج ٥ ص ٩٢ «شرف النبي» علي في مناقب الكاشي ص ٢٨١ «ينابيع المودة» ص ١٨٧ و ١٩٣ «مناقب عبدالله الشافعي» ص ٣٢ «راموز الأحاديث» ص ٣٩١ «الفتح الكبير» ص ١٣٣ «السيف اليماني المسلول» ص ٩ و ١٦٩ «أرجح المطالب» ص ٣٣٠.
- (ورواه عن عبدالله بن الزبير) في «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ١٦٨ «الجامع الصغير» ص ٤٦٠ «إحياء الميت» ص ١١٣ «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٥ «الصواعق المحرقة» ص ١٨٤ «مفتاح النجا» ص ٩ «ينابيع المودة» ص ٢٧ و ١٧٨ «الفتح الكبير» ص ١٣٣ «أرجح المطالب» ص ٣٣٠ «السيف اليماني المسلول» ص ٩.
- (ورواه عن عامر بن واثلة) في «الكنى والأسماء» ج ١ ص ٧٦.
- (ورواه عن سلمة بن الأكوع) في «مناقب ابن المغازلي» «أرجح المطالب» ص ٣٣٠ «ينابيع المودة» ص ٢٨.
- (ورواه مرسلًا) في «البدء والتاريخ» ج ٣ ص ٢٢ «التمثيل والمحاضرة» ص ٣٣ «ثمار القلوب» ص ٢٩ «النهاية لابن الأثير» ج ٢ ص ١٣٢ «شرح النهج» لابن أبي الحديد ج ١ ص ٧٣ «العدل الشاهد» ص ١٢٣ و ١٤٢ «الصواعق المحرقة» ص ٢٣٤ «مجمع بحار الأنوار» ج ٢ ص ٥٩ «كنوز الحقائق» ص ١٤١ «إسعاف الراغبين» ص ١٢٣ «مفتاح النجا» ص ١ «نزهة المجالس» ج ٢ ص ٢٢ «ينابيع المودة» ص ١٨١ «الشرف المؤيد لآل محمد» ص ٢٨ «روح المعاني» ج ٢ ص ٢٩ «الروض الأزهر» «المناقب المرتضوية» ص ١٠٠ «شفاء الغليل» ص ٢٢٠ و ٢٥٣ «نور الأبصار» ص ١٠٥ «الأشراف» ص ١٩ «مشارق الأنوار» ١٠٩ «الرسالة القوامية» «السيف اليماني المسلول» ص ١٦٩.

٩٠ - وبإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(١)</sup>.

قال: ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي بإسناده من طريقين عن أبي ذر عن النبي ﷺ وذكر مثله.

وبإسناده عن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ وذكر مثله.

٩١ - وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك، ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الأمة<sup>(٢)</sup>.

٩٢ - وبإسناده عن الأعمش أنه روى في مجلس المنصور عن الصادق عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة<sup>(٣)</sup>.

٩٣ - قال: ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث من أجزاء ثمانية عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: قال: كلهم من قریش، ثم ذكر ابن طاوس أن هذا الحديث رواه البخاري بسند آخر<sup>(٤)</sup>.

ورواه مسلم في صحيحه من ستة طرق عن جابر وغيره وفي بعض الروايات اثنا عشر خليفة.

ورواه في الجمع بين الصحيحين من عشرة طرق عن عشرة من الصحابة، ورواه السدي في تفسير القرآن.

قال: ورأيت تصنيفاً لأبي عبدالله محمد بن عياش اسمه مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر يروي فيه أحاديث نبهم بإمامة الاثني عشر بأسمائهم من رواية رجال المذاهب الأربعة.

أقول: هذا الكتاب عندنا وسننقل أكثر أحاديثه إن شاء الله. ونقل من كتاب الخوارزمي أحاديث في ذلك.

(٣) الطرائف: ٢٠٣/١ ح ٢١٣.

(١) الطرائف: ٢٠٠/١ ح ٢٠٨.

(٤) الطرائف: ٢٥١/١ ح ٢٦٠.

(٢) الطرائف: ٢٠٢/١ ح ٢١٢.

٩٤ - منها: ما رواه بإسناد يطول بيانه عن أبي سليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه : أن الله أوحى إليه ليلة الإسراء : يا محمد إني خلقتك وخلقْتُ علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال : (قلت : ظ) نعم يا رب، فقال لي : التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور؛ فقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك والحجة الواجبة لأوليائي<sup>(١)</sup>.

٩٥ - وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين : أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم<sup>(٢)</sup>.

قال: ورأيت كتاباً تصنيف رجال الأربعة المذاهب اسمه: تاريخ أهل البيت رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم.

قال: ورأيت كتاباً آخر تصنيف رجال الأربعة المذاهب وروايتهم ترجمته تاريخ المواليد و وفاة أهل البيت رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم.

### الفصل السابع

٩٦ - وروى ابن طاوس من علمائنا أيضاً في كتاب كشف المحجة قال: وروى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إني مخلف فيكم الثقليين كتاب الله وعترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

٩٧ - وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية ﴿إنما يريد الله

(١) الطرائف: ٢٥٥/١ ح ٢٧٠. (٢) الطرائف: ٢٥٧/١ ح ٢٧٢.

(٣) كشف المحجة: ٧٦.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴿١﴾ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي <sup>(١)</sup>.

٩٨ - قال: وفي صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال في عدة أحاديث: لا يزال هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش <sup>(٢)</sup>.

٩٩ - قال: وفي بعض أحاديثه ﷺ من الصحيحين: لا يزال هذا الدين ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش <sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثامن

١٠٠ - وروى الحسن الديلمي من علمائنا في الإرشاد نقلاً من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك <sup>(٤)</sup>.

١٠١ - ومن الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر إماماً كلهم من قريش <sup>(٥)</sup>.

١٠٢ - ومن مسند أحمد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أن الخلفاء بعده بعدد نساء بني إسرائيل <sup>(٦)</sup>.

١٠٣ - قال: وقال ﷺ للحسين هذا ابني إمام ابن إمام، أخو إمام أبو الأئمة تسعة تاسعهم قائمهم <sup>(٧)</sup>.

### الفصل التاسع

١٠٤ - وروى محمد بن علي الكراجكي من علمائنا في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار نقلاً من كتاب دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان وهو من علمائنا أيضاً، لكن روى أحاديثه كلها من طرق العامة بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: اعلموا أن الله باباً من دخله أمن من النار، قيل: يا رسول الله

(٥) انظر كشف الغمة: ٣/٣١١.

(٦) مسند أحمد: ١/٣٩٨ - ٤٠٦.

(٧) انظر خلاصة عبقات الأنوار: ٤/٣٠٤.

(١) كشف المحجة: ٧٦.

(٢) كشف المحجة: ٥١ - ٧٩.

(٣) كشف المحجة: ٨٠.

(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٠.

اهدنا إلى هذا الباب! قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين، إلى أن قال: من سره أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي، والأئمة من ذريتي، فإنهم خزان علمي، قيل: يا رسول الله فما عدة الأئمة؟ قال: عدتهم اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم<sup>(١)</sup>.

ورواه ابن طاوس في كتاب اليقين نقلاً من كتاب الاستنصار للكراجكي مثله.  
١٠٥ - وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث قال: أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمنائه على خلقه، وأئمة المسلمين بعد نبيهم، وحجج الله على العالمين<sup>(٢)</sup>.

١٠٦ - وبإسناده ذكره عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سابقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصياها، وعلي بن موسى معبرها ومنجياها وطارد مبغضها، ومحمد بن علي قائمها وسابقها، وعلي بن محمد سائرها وعاملها، والحسن ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقياها وناشدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين<sup>(٣)</sup>.

١٠٧ - وبإسناده ذكره عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا واردمكم على الحوض، وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى<sup>(٤)</sup>.

ورواه ابن طاوس في الطرائف نقلاً من مناقب الخوارزمي بإسناده نحوه.

١٠٨ - قال: ومن نقل العامة ثم ذكر إسناداً عن ابن مسعود عن النبي ﷺ

(٣) الاستنصار: ٢٣.

(٤) الاستنصار: ٢٣.

(١) الاستنصار: ٢١.

(٢) الاستنصار: ٢٢.



قال: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني إسرائيل اثنا عشر خليفة؛ كلهم من قريش<sup>(١)</sup>.

وذكر له أسانيد كثيرة عن ابن مسعود وعن أنس وعن جابر بن سمرة وعن أبي جحيفة وعن ابن عمر وغيرهم بألفاظ متقاربة.

قال: ومن السفر الأول من التوراة: وأما اسماعيل فقد سمعت دعاك فيه وقد باركته وسأثمرة<sup>(٢)</sup>، وأكثره جداً جداً وأجعل منه اثني عشر شريفاً [بولد]<sup>(٣)</sup>، وأجعله حزباً عظيماً<sup>(٤)</sup>.

قال: وفي رواية أخرى من التوراة في اسماعيل وولد كبيراً واثني عشر عظيماً<sup>(٥)</sup>.

### الفصل العاشر

١٠٩ - وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطب بإسناده عن رجال المخالفين عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع بمنى: إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، ثم ذكر أنه قال في آخر أيام التشريق مثل ذلك، فاجتمع قوم فقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة فدخلوا مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتاباً إن أمات الله محمداً أو قتل لا نرد<sup>(٦)</sup> هذا الأمر في أهل بيته؛ فأنزل الله ﴿أَمْ أَمْرًا أَمْراً فَإِنَّا مَبْرُمُونَ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سُرَهُمْ وَنَجْوَهمْ بَلَى وَرَسَلْنَا لَدَيْهمْ يَكْتُبُونَ﴾<sup>(٧)</sup>.

١١٠ - وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر؛ والقرآن الثقل الأكبر لا يفترقان حتى يراد علي الحوض، ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره، إلى أن قال: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم علي من بعدي؛ ثم ولدي من صلبه

(٥) الاستنصار: ٣٠.

(٦) في المصدر: يرد.

(٧) الإقبال: ٢/٢٤٣.

(١) الاستنصار: ٢٤.

(٢) في المصدر: وسأثمرة.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) الاستنصار: ٢٦.

أئمة يهدون بالحق ثم قال: قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت من الإمرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين، والأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق<sup>(١)</sup>.

### الفصل الحادي عشر

١١١ - وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي نقلاً من كتاب المغني للقاضي عبد الجبار: أنه روى فيه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٢)(٣)</sup>.

١١٢ - وعنه ﷺ قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٤)</sup>.

**أقول:** إن القاضي عبد الجبار مع شدة تعصبه وعناده ومكابرتة لم يقدر على الطعن في هذين الحديثين وأمثالهما، ولا على إنكار تواترها، وإنما تعرض لتأويلها بما لا وجه له مع عدم المعارض.

### الفصل الثاني عشر

وروى الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في كتاب المناقب جملة من الأحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك.

١١٣ - وروى فيه نقلاً من مسند أحمد بإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»<sup>(٥)</sup>.

**أقول:** قد روى ابن البطريق في هذا المعنى أحاديث كثيرة تقدم بعضها. منها: من مسند أحمد تسعة أحاديث، ومن صحيح البخاري حديث، ومن صحيح مسلم حديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث، ومن الجمع بين

(١) الإقبال: ٢/٢٤٧. (٢) انظر البحار: ٢٣/١٢٦.

(٣) تقدم إثبات تواتره من طرقهم في ص ٢٧٤ و ٢٧٥.

(٤) البحار: ٢٣/١٠٥. (٥) العملة: ٣٥ ح ١٦.

الصحيحين حديث ومن الجمع بين الصحاح الستة أربعة أحاديث، فذلك ستة وعشرون حديثاً في نزول الآية الشريفة فيهم واختصاصها بهم، رويها عن أعيان الصحابة؛ ودلالتها على طهارتهم وعصمتهم وصحة دعواهم للإمامة ونصهم على باقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ظاهرة واضحة لا تخفى، وقد تركت ذكر الأحاديث المشار إليها بأسانيدها وألفاظها خوفاً من الإطناب.

١١٤ - وروى فيه نقلاً من تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين خليفتي إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup>.

١١٥ - وروى فيه نقلاً من الجمع بين الصحاح الستة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** استدل ابن البطريق بقوله: إن تمسكتم بهما لن تضلوا على أن المتمسكين بالأئمة من العترة هم الفرقة الناجية.

وقد روى ابن البطريق في هذا المعنى من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح مسلم ثلاثة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي حديثاً، ومن مناقب ابن المغازلي أربعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح حديثاً، ومن الجمع بين الصحيحين حديثين، فهذه أربعة عشر حديثاً لم أذكر منها إلا حديثين اختصاراً.

١١٦ - وروى فيه من مناقب ابن المغازلي بإسناده عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يوشك أن تردوا على الحوض، فأسألکم عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو<sup>(٣)</sup>.

١١٧ - وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل

(٢) العدة: ٦٨ - ٧٢ ح ٨٢ - ٨٨.

(١) العدة: ١٣٥ ح ٦٢١.

(٣) ينابيع المودة: ١٠٤/١.

سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ورواه من ستة طرق بأسانيد ذكرها<sup>(١)</sup>.

**أقول:** دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية، وأنهم الشيعة الإمامية ظاهرة واضحة، وقد تواتر نقله من الطريقتين كما ترى، ومثله أحاديث كثيرة جداً كما تقدم ويأتي.

١١٨ - وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر الله بالوحدانية، ولك بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية أوضح مما قبله.

وروى من صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم، ومن الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح الستة ثمانية عشر حديثاً بأسانيداً عن النبي ﷺ أنه قال: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قریش، وفي بعضها اثنا عشر أميراً وألفاظها توافق ما مر من كشف الغمة ومن الطرائف<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الثالث عشر

١١٩ - وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: أجمع المفسرون وروى الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، قال: وروى الزمخشري وكان أشد الناس عداوة لأهل البيت ﷺ وهو الثقة المأمون عندهم بإسناده إلى النبي ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى<sup>(٤)</sup>.

١٢٠ - قال: وروى الثعلبي في تفسيره بأسانيد متعددة عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين خليفتي كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

(١) العمدة: ٣٥٩ ح ٦٩٥. (٢) العمدة: ٣٧٨.

(٣) العمدة: ٤١٨ - ٤٢٢ ح ٨٦٦.

(٤) انظر البحار: ٦٤٩/٢٩، ونبايح المودة: ٨٢، وإحقاق الحق: ٢٨٨/٤.

١٢١ - قال: وروى البخاري في صحيحه في موضعين عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وروى ذلك بسبعة طرق من صحيح مسلم، والجمع بين الصحاح، والجمع بين الصحيحين، ومن صحيح أبي داود تتضمن النص على الاثني عشر ﷺ بألفاظ متقاربة؛ تقدم مثلها من الطرائف ومن كشف الغمة وغيرهما<sup>(١)</sup>.

### الفصل الرابع عشر

١٢٢ - وروى محمد بن علي أبو الفتح الكراجكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره من طرق العامة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله<sup>(٢)</sup>.

١٢٣ - قال: ومما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي ﷺ: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الخامس عشر

١٢٤ - وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في شرح كتاب تهذيب الحديث نقلاً من كتاب شرف النبي ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة في كلام له: وفيكم من تخلف عن نبيكم من إن تمسكتم به لن تضلوا، هم الدعاة وهم النجاة، وهم أركان الأرض إلى أن قال: فاخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة؛ فقد أخبركم أنهما الثقلان وأنهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا علي الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرقوا وتمزقوا<sup>(٤)</sup>.

١٢٥ - قال: وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين ﷺ أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: إني امرؤ مقبوض وتارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله

(١) فتح الباري ١٣/١٨١، وشرح مسلم للنووي: ١٢/٢٠١، وعون المعبود ١١/٢٤٤.

(٢) كنز الفوائد: ٦٣. (٣) كنز الفوائد: ١٥٢.

(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٦، وخلاصة عقبات الأنوار: ٤/٣٢٥.

وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا؛ هم والقرآن حتى يردا عليّ الحوض<sup>(١)</sup>.

١٢٦ - قال: وفيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٢)</sup>.

١٢٧ - قال: وفيه أيضاً: قال رسول الله ﷺ أهل بيتي فيكم كباب حطة في بني إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

١٢٨ - ١٢٩ - قال: وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد:

**فإن قيل:** قال ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي إلى آخر الحديث وقال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

**قلت:** نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب، ألا ترى أنه قرنهم بكتاب الله في كون التمسك بهم منقذاً من الضلالة، ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من الهداية وكذا في العترة (انتهى)<sup>(٤)</sup>.

قال مولانا محمد طاهر: انظر إلى علامة المخالفين كيف أقر بأن التمسك بأهل البيت منقذ من الضلالة؛ ومع هذا لم يتمسك بهم بل تمسك بمن عاداهم من أعدائهم.

**قال:** وهذا الحديث متواتر عند المخالفين وقد حكموا بصحته ولم يعملوا بمتضمنه، لأنهم تركوا أهل البيت وفتاويهم، واتبعوا أعداء أهل البيت من الخلفاء الثلاثة والأئمة الأربعة (انتهى).

١٣٠ - قال: وقال صاحب الصراط المستقيم: ذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً: أن العترة علي وفاطمة والحسنان<sup>(٥)</sup>.

١٣١ - قال: وفي شرح نهج البلاغة نقلاً عن صاحب حلية الأولياء قال: قال النبي ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها

(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٧.

(٥) كتاب الأربعين: ٣٧٥.

(١) كتاب الأربعين: ٣٦٦.

(٢) (٣) كتاب الأربعين: ٣٦٩.

ربي، فليتول علياً من بعدي، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً، فويل للمكذابين من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(١)</sup>.

١٣٢ - قال: وفي كتاب شرف النبي ﷺ عن إبراهيم بن شيبه الأنصاري قال: جلست إلى الأصمغ بن نباتة فقال: ألا أقرئك ما أملاه علي بن أبي طالب عليه السلام وأخرج إلي صحيفة فإذا مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسول الله ﷺ وأهل بيته، فإن أهل بيته آخذون بحجة نبيهم، وإن شيعتهم آخذون بحجزهم من النار؛ فإنهم لن يدخلوكم نار ضلالة، ولن يخرجوكم من نور هدى. ونقل أحاديث كثيرة في أن الأئمة اثنا عشر من مسند أحمد ومن صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثاً، ومن تفسير الثعلبي ثلاثة، ومن الجمع بين الصحيحين سبعة، ومن الجمع بين الصحاح الستة حديثين؛ ونقل حديثاً يشتمل على أسماء الأئمة الاثني عشر عليه السلام من عدة كتب من كتب العامة، ثم قال: وأسند ابن حنبل عن ابن عمر بأربعة وثلاثين طريقاً<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السادس عشر

١٣٣ - وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي عن علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب نقلاً من كتاب ابن المغازلي عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿كَمْشَاةٌ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾ الآية، قال: المصباح فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، نور على نور مراده أئمة الهدى عليهم السلام إمام بعد إمام، يهدي الله لنوره من يشاء: يعني بنور الأئمة يهدي الله من يشاء<sup>(٣)(٤)</sup>.

١٣٤ - وروى فيه أيضاً من طرق العامة عن حميد بن جابر العبدي عنه عليه السلام

(١) كتاب الأربعين: ٣٧٦. (٢) كتاب الأربعين: ٣٦٨.

(٣) انظر تأويل الآيات: ١/ ٣٦٠.

(٤) وروى في غيره من كتب أهل السنة منها (رشفة الصادي) ص ٢٩ ط / الإعلامية بمصر. قال: أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى ﴿كَمْشَاةٌ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾ قال: المشكاة فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، لا شرقية ولا غربية، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور، قال: من ذريتها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء.

في قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قال: يعني بما في التوراة والإنجيل من القيام بولاية علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام <sup>(١)</sup>.

١٣٥ - قال: وفي صحيح الترمذي روى أبو داود عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً <sup>(٢)</sup>.

١٣٦ - وبرواية مسلم عن النبي ﷺ قال: يكون هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه من عدة طرق <sup>(٣)</sup>.

١٣٧ - قال: وروي عنه عليه السلام أنه قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم المهدي <sup>(٤)</sup>.

### الفصل السابع عشر

١٣٨ - وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار نقلاً من كتاب الزيارات لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري يرفعه عن جندب أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: سيكون بعدي فتن قال سلمان: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ؛ قلنا: من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب، قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين قلنا: فإن هلكا؟ قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم <sup>(٥)</sup>.

١٣٩ - قال: ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك <sup>(٦)</sup>.

قال: ومنها عن الأكوع عن أبيه مثله. ومنها عن أبي ذر مثله. ومنها عن ابن عباس مثله وفي موضع «هلك» غرق.

(١) انظر بصائر الدرجات: ٩٤ ح ٨. (٢) مسند أبي داود: ١٤٣.

(٣) صحيح مسلم: ٤/٦. (٤) الصراط المستقيم: ١١٠/٢.

(٥) المسترشد: ٢١٤.

(٦) انظر ذخائر العقبى: ٢٠، المراجعات: ٧٦، تفسير ابن كثير: ١٢٣/٤، البحار: ٢١/٨٧ - ٧٠.



قال: ومن كتاب مرج البحرين لأبي الفرج الاصفهاني مثله. قال: ومن مناقب الخوارزمي وكتاب الزيارات مثله.

وروى حديث: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من كتب كثيرة من كتب العامة تقدم بعضها، وروى النص على أن الأئمة والخلفاء اثنا عشر من صحيح البخاري ومن صحيح مسلم ومن الجمع بين الصحيحين ومن تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي، وروى النص عليهم والتصريح بأسمائهم من مناقب الخوارزمي.

### الفصل الثامن عشر

١٤٠ - وروى أحمد بن محمد بن عياش من علمائنا في كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الأحاديث التي رواها من طريق العامة عن مشايخهم ورواتهم بإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل: كم يملك أمر هذه الأمة بعده<sup>(١)</sup> من خليفة؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

١٤١ - وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال: لا يزال<sup>(٣)</sup> الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها<sup>(٤)</sup>.

١٤٢ - وبإسناده عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر كلهم من قريش<sup>(٥)</sup>.

١٤٣ - وبإسناده عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ: يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة.

١٤٤ - وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قال بعض الرواة: هم مسمون كنيانا عن أسمائهم<sup>(٦)</sup>.

١٤٥ - وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال: إن الله لم يبعث نبياً ولا

(١) ليست في المصدر، وفي لفظ له: من خليفة بعده.

(٢) مقتضب الأثر: ٨، ٣. (٣) في المصدر: لن.

(٤) المقتضب: ٤. (٥) المقتضب: ٤.

(٦) المقتضب: ٥.

رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة؟ فقلت: الله ورسوله أعلم؛ ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشمل على أسمائهم: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي، وذكر أنه لا يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم فقلت: يا رسول الله أبعهد منك؟ قال: أي والذي أرسل محمداً إنه لبعهد مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة<sup>(١)</sup>.

١٤٦ - وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين عليه السلام: أنت سيد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم<sup>(٢)</sup>.

١٤٧ - وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وعلياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حججه على العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم<sup>(٣)</sup>.

١٤٨ - وبإسناده عن أبي سلمى عن النبي ﷺ في حديث أن الله قال ليلة المعراج التفث عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي، فقال الله: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك. وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ مثله<sup>(٤)</sup>.

١٤٩ - وبإسناده عن ربيعة المكي في حديث أنه كان ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال: فبلغنا صخرة فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته فلما صرت إلى منزلي تأملته فقرأت فيه: باسم الأول لا شيء قبله إلى أن قال: ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وزوج ابنته ووصيه في أمته وحجة الله على خلقه

(١) مقتضب الأثر: ٦ - ٧.

(٣) المقتضب: ٩.

(٢) المقتضب: ٩.

(٤) المقتضب: ١١.

والإمام والخليفة في أمته؛ ثم القائم من بعده، ابنه الحسن، ثم يكون بعده الحسين إمام عدل، ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين، ثم يكون الإمام القائم من بعده محمد باقر العلم، ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق، ثم الإمام بعده موسى بن جعفر، ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا، ثم [القائم] الإمام بعده ابنه محمد، ثم القائم بعده ابنه علي، ثم القائم بعده ابنه الحسن، ثم المنتظر بعده، اسمه اسم النبي يأمر بالعدل، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون والحديث طويل اختصرته<sup>(١)</sup>.

١٥٠ - وبإسناده عن عمر بن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أنه سئل عن النبي ﷺ: كم له من إمام؟ فقال: إن له اثني عشر إمام عدل<sup>(٢)</sup>.

١٥١ - وبإسناده عن أم سليم عن النبي ﷺ أنها سألته عن وصيته؟ فقال لها: اتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة ففركها بيده كالدقيق، ثم عجنها ثم ختمها؛ وقال: يا أم سليم من استطاع أن يفعل مثل هذا فهو وصيي، ثم ذكرت أن علي بن أبي طالب فعل كذلك، والحسن والحسين وعلي بن الحسين فعلوا مثل ذلك<sup>(٣)</sup>.

قال: وقد كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماماً وأبوهم سيدهم وأفضلهم ووجدت ذلك في الكتب الأولى وأن الحسين عليه السلام قال لها: أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية.

١٥٢ - وبإسناده عن عبد الرحمن بن ثابت قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يظهر الدين، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها آخرون (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

١٥٣ - وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم قال تقدم أمامك فتقدمت، فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي،

(٣) المقتضب: ١٩.

(٤) المقتضب: ٢٣.

(١) المقتضب: ١٣ - ١٤.

(٢) المقتضب: ١٦.

وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم<sup>(١)</sup>.

١٥٤ - وبإسناده عن كعب الأحبار قال: إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب، فقال كعب: هذا الفتى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة، ثم ذكر أسمائهم وتفسيرها<sup>(٢)</sup>.

١٥٥ - وبإسناده عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: إني مزوجك فاطمة ابنتي، وكائن منها سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم ويحيي الله بهم الحق، ويميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم رجل يصلي عيسى بن مريم خلفه<sup>(٣)</sup>.

١٥٦ - وبإسناده عن علي عليه السلام قال: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله ﷺ ما ينزل، قيل له: ومن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي هم الأئمة المحدثون<sup>(٤)</sup>.

١٥٧ - وبإسناده عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه أخرج إليه صحيفة وقال له: اقرأ هذه مما أخرجها إلينا أهل البيت نرثه كابراً عن كابر من لدن رسول الله ﷺ، فقرأتها فإذا فيها: ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجة لله، ثم ذكر أنه كان مكتوباً قبل أن يخلق آدم بألفي عام<sup>(٥)</sup>.

١٥٨ - وبإسناده عن الجارود بن المنذر في حديث طويل: أنه قدم على النبي ﷺ مع جماعة فأنشده قصيدة يقول في آخرها:

أنبأ الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتتالي

(٣) المقتضب: ٢٩.

(٤) (٥) المقتضب: ٣٠.

(١) المقتضب: ٢٧.

(٢) المقتضب: ٢٧.

إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله إن قس بن ساعدة كان ينتظر زمانك ويتوكف لزمانك، ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك، ويأسماء لست أحسبها معك، ولا أراها فيمن اتبعك، ثم قال: سمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأربعة والأرضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه التبعة والأربعة الفرعة والسرى اللامعة وسمي الكلیم الصرعة والحسن ذو الرفعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة، دراسة الإنجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني اسرائيل، وذكر له كلاماً آخر ونقل من شعره هذه الأبيات:

أقسم قسّ قسماً ليس به مكتتماً لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأمًا  
حتى يلاقي أحمداً والنقباء الحكما هم أوصياء أحمد أكرم من تحت السما  
يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني بهذه الأسماء؟ فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي فقال الرب تعالى: هؤلاء الحجة لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي<sup>(١)</sup>.

١٥٩ - وبإسناده عن السدوسي عن رجل من علماء اليهود اسمه عمران في حديث قال: إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمد، واثنان عشر بعده من أهل بيته هم أوصياؤه وخلفاؤه المذكورون في التوراة؛ ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي، ولا بني أمية، ثم ذكر أسمائهم في التوراة بغير العربية<sup>(٢)</sup>.

١٦٠ - قال: وفي التوراة أن شموعل يخرج من صلبه ابن المبارك صلواتي عليه وقدسسي، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة<sup>(٣)</sup>.

١٦١ - وبإسناده عن وهب بن منبه قال: إن موسى نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر وكل نبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من

بعده إلى أن قال: فقال الله يا ابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار (الحديث) وفي آخره فإنهم خزنة علمي، وعية حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وأنا وابني هذا - وأومى إلى ابنه موسى - والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه<sup>(١)</sup>.

١٦٢ - وبإسناده عن الشعبي في حديث: أنه وجد في مدينة في المغرب عند الأندلس بناها سليمان بن داود من صفر كتاب بالعربية على سور المدينة فيها أبيات منها:

هذا ليعلم أن الملك منقطع	إلا عن الله ذي النعماء والجلود
حتى إذا ولدت عدنان صاحبها	من هاشم كان منها خير مولود
وخصه الله بالآيات منبعضاً	إلى الخليفة منها البيض والسود
له مقاليد أهل الأرض قاطبة	والأوصياء له أهل المقاليد
هم الخلائف اثنا عشرة حججاً	من بعده الأوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بأمر الله قائمهم	من السماء إذا ما باسمه نودي

فسأل عبد الملك بن مروان لما ورد عليه الخبر الزهري عن المنادي فقال: أخبرني علي بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup> وقد أورد أسانيد هذه الأحاديث من طرق العامة عن مشايخهم ورواتهم وهي طويلة جداً تركتهم اختصاراً.

### الفصل التاسع عشر

١٦٣ - وروى الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من علمائنا في كتاب المناقب وهي مائة منقبة مما رواه من طرق العامة عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أمير المؤمنين إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم قتل بين الصفا والمروة ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء

الأئمة من ولدك<sup>(١)</sup>.

وروى فيه حديثين مشتملين على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة تقدما.

١٦٤ - وعن أبي سليمان الراعي عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يشتمل على النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم مثله من طريق العامة والخاصة.

١٦٥ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق<sup>(٢)</sup>.

١٦٦ - وعنه عن النبي ﷺ في حديث أن الله قال له: يا محمد إن علياً إمام الهدى ومصابح الدجى والحجة على أهل الدنيا، لا أدخل النار أحداً تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده<sup>(٣)</sup>.

١٦٧ - وعن المسيب عن علي عليه السلام قال: والله لقد استخلفني رسول الله ﷺ في أمته وأنا حجة الله عليهم بعد نبّيه إلى أن قال: وأنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأماؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبّيه<sup>(٤)</sup>.

١٦٨ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين، معاشر الناس! من أحب أن يعرف سر الله فعليه أن يتوالى بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي، عدتهم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل والأئمة اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم<sup>(٥)</sup>.

١٦٩ - وعن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج التسعة؛ تاسعهم قائمهم. وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة<sup>(٦)</sup>.

(٤) مائة منقبة: ٥٩.

(٥) مائة منقبة: ٧٢.

(٦) مائة منقبة: ١٢٤.

(١) مائة منقبة: ٢٨.

(٢) مائة منقبة: ٤١.

(٣) مائة منقبة: ٥٧.

## الفصل العشرون

١٧٠ - وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلوات الله عليهم نقلاً من صحيح مسلم بإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال يوم غدیر خم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه أهل بيته؟ قال: لا أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده .

**قال ابن طلحة:** في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها هي الإمامة الثابتة لكل واحد منهم؛ وكون عددهم منحصراً في اثني عشر إماماً، أما ثبوت الإمامة فإنه حصل لكل واحد منهم ممن قبله، فحصلت للحسن النقي من أبيه علي بن أبي طالب، وحصلت بعده لأخيه الحسين منه، وحصلت بعد الحسين لابنه زين العابدين منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر منه، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده علي بن موسى الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه، وأما ثبوته لأمر المؤمنين ﷺ فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الأصول ولا حاجة بنا إلى بسط القول فيه في هذا الكتاب (انتهى). ثم ذكر وجوهاً متعددة لانحصار عدد الأئمة في اثني عشر .

**أقول:** هذا اعتراف منه بأن كل واحد من الأئمة ﷺ نص بالإمامة على من بعده؛ إذ لا معنى لحصول الإمامة له منه إلا ذلك، وهذه رواية مقبولة، لأن راويها من أعيان علماء الشافعية، فهو غير متهم في روايتها ولا يدل ذلك على تشييعه، لما عرفت من رواية أبي بكر وعمر وعثمان من النصوص، وكذا جميع علماء العامة ومحدثيهم .

١٧١ - وروى عدة أحاديث من كتاب أسباب النزول للواحدي من صحيح الترمذي وغيرهما: أن هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ : ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وأن النبي ﷺ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي .



## الفصل الحادي والعشرون

١٧٢ - وروى موفق بن أحمد الخوارزمي المالكي في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال: هؤلاء أهلي<sup>(١)</sup>.

١٧٣ - وبإسناد ذكره عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى، فإنهم لن يخرجوك من باب الهدى إلى باب الضلالة<sup>(٢)</sup>.

أقول: هذا نص واضح كما ترى على الإمامة والعصمة.

١٧٤ - وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وقال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(٣)</sup>.

١٧٥ - وبإسناده عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحببك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس<sup>(٤)</sup>.

وروى جملة من الأحاديث السابقة أيضاً وذكر أسانيدها وهي طويلة تركتها اختصاراً وكثير منها يرويه عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري وأمثاله من أعيان علماء أهل السنة.

## الفصل الثاني والعشرون

١٧٦ - وروى الشيخ نور الدين علي بن أحمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة نقلاً من كتاب أسباب النزول للواحد بسنده عن أم سلمة

(٣) المناقب: ١٢٦ ح ١٤٠.

(٤) المناقب: ٣٢٦ ح ٣٣٥.

(١) المناقب: ٦١ ح ٣٠.

(٢) المناقب: ٧٥ ح ٥٥.

عن النبي ﷺ في حديث: أنه جلس يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؛ ثم غشاهم بكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾<sup>(١)</sup>.

١٧٧ - وبإسناده عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعل أهل بيتي منكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زح في النار<sup>(٢)</sup>.

١٧٨ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعلوا أهل بيتي مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين<sup>(٣)</sup>.

١٧٩ - وعن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: يا أيها الناس! قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الثالث والعشرون

وروى المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي من علمائنا في شرح نهج المسترشدین في بحث إمامة الأئمة الاثني عشر ﷺ قال: نقلت الشيعة نقلاً متواتراً نص النبي ﷺ على كل واحد واحد منهم باسمه ونسبه، وذلك كثير مشهور يملأ الطروس؛ ثم ذكر جملة مما مر من الأحاديث.

١٨٠ - ثم قال: وأيضاً من طريق الخصم ما رواه مسروق عن ابن مسعود أنه قيل له: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نساء بني إسرائيل<sup>(٥)</sup>.

١٨١ - قال: وروى البخاري عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش؛ قال: والأخبار في ذلك كثيرة لا تحصى<sup>(٦)</sup>.

(١) أسباب النزول للواحدى: ٢٣٩.

(٢) انظر المراجعات: ٧٥ - ٣٨٤، وكنز العمال: ٩٤/١٢ ح ٣٤١٤٤.

(٣) انظر النص والاجتهاد: ١٥. (٤) الفصول المهمة: ٨، والعمدة: ٣٣٨.

(٥) مسند أحمد: ٤٠٦/١، وكشف اليقين للحلي: ٣٣١.

(٦) فتح الباري: ١٨٢/١٣.

### الفصل الرابع والعشرون

١٨٢ - وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة قال: أخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة (الحديث)<sup>(١)</sup>.

١٨٣ - قال: هذا الحديث مجمع على صحته، وأورد من عدة طرق أورده الشيخان وغيرهما فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوهم عليه إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. رواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح<sup>(٢)</sup>.

١٨٤ - ومنها: لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً<sup>(٣)</sup>.

١٨٥ - ومنها: إن هذا الأمر لا يمضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة<sup>(٤)</sup>.

١٨٦ - ومنها: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة. رواه مسلم<sup>(٥)</sup>.

١٨٧ - ومنها: لا يزال أمر أمتي قائماً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وزاد أبو داود: ثم يكون الهرج<sup>(٦)</sup>.

١٨٨ - ومنها: لأبي داود: لا يزال الدين قائماً حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة<sup>(٧)</sup>.

١٨٩ - وعن ابن مسعود بسند حسن أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال: سألتها رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر بعدة نقباء بني إسرائيل<sup>(٨)</sup>.

أقول: قد تقدم نحو هذه الأخبار وإنما أعدناها لاختلاف الألفاظ والأسانيد والكتب المنقول منها، ولزيادة التأييد والتأكيد؛ وقد تعرض ابن حجر لتأويلها بما لا وجه له ولا يليق نقله.

- |                               |                                 |
|-------------------------------|---------------------------------|
| (١) الصوارم المهرقة: ٩٣ ح ٣٥. | (٥) صحيح مسلم: ٣/٦ - ٤.         |
| (٢) مسند أحمد: ٩٨/٥ - ١٠١.    | (٦) سنن أبي داود: ٣٠٩/٢.        |
| (٣) صحيح مسلم: ٣/٦.           | (٧) سنن أبي داود: ٣٠٩/٢ ح ٤٢٧٩. |
| (٤) مسند أحمد: ٨٨/٥.          | (٨) المستدرک للصحيحين: ٥٠١/٤.   |

### الفصل الخامس والعشرون

١٩٠ - وروى الحسين بن مسعود البغوي أيضاً من علماء أهل السنة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩١ - وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش.

١٩٢ - قال: وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩٣ - وعن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾.

١٩٤ - وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبته يوم غدیر خم: إني تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً.

١٩٥ - قال: ومن الحسان عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

١٩٦ - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

### الفصل السادس والعشرون

وروى مولانا أحمد الاردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة جملة من الأحاديث السابقة.

١٩٧ - وروى فيه من صحيح مسلم وغيره عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر

لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش. وروى في معناه أحاديث كثيرة تقدمت<sup>(١)</sup>.

١٩٨ - ونقل فيه من مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ أنه قال لعمة العباس: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله له أمره في ليلة واحدة<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السابع والعشرون

١٩٩ - وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم أحاديث كثيرة من طرق العامة في نزول: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في علي وفاطمة والحسن والحسين<sup>(٣)</sup>.

وفي بعض تلك الروايات: إنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده ﷺ.

وروى تلك الأحاديث من أكثر الكتب السابقة ونقل عن أحمد بن فارس في مجمل اللغة أنه قال: التطهر: التنزيه عن الإثم وعن كل قبيح ثم قال فيه شاهد عدل على عصمتهم.

٢٠٠ - قال: وأسند ابن جبیر في نخبه إلى النبي ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي فليتول علي بن أبي طالب وليأتم بالأئمة من ولده، قال: ونحوه ذكر في حلية الأولياء والفضائل وخصائص النطنزي<sup>(٤)</sup>.

وروى ما مرّ نقله من المصابيح في النص على الأئمة الاثني عشر ﷺ ثم قال: وأسنده البخاري في صحيحه في موضعين، ومسلم في صحيحه في مواضع، وداود في سننه والشعبي في تفسيره والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين، وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين.

٢٠١ - قال: وفي تفسير السدي: أمر الله خليله بالنزول بإسماعيل وأمه في بيته التهامي وقال: إني ناشر به ذريته، وجاعل منهم نبياً عظيماً، ومن ذريته اثني عشر

(١) شرح مسلم للنووي: ٢٠١/١٢. (٢) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ٩٠/١.

(٣) الصراط المستقيم: ١٨٤/١. (٤) الصراط المستقيم: ٢٧٨/١.

عظيماً<sup>(١)</sup>.

٢٠٢ - قال: ونقل الفريقان قول النبي ﷺ : مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح إلى آخره. ثم ذكر جملة ممن رواه من العامة<sup>(٢)</sup>.

٢٠٣ - قال: واشتهر قوله ﷺ : إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، قد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقاً<sup>(٣)</sup>.

٢٠٤ - قال: وذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً أن العترة علي وفاطمة والحسنان<sup>(٤)</sup>.

٢٠٥ - قال: وأسند ابن النجار النحوي إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ في علي: ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي، وأبو الأئمة الزهر الاثني عشر، ومنا مهدي هذه الأمة إلى أن قال: لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها<sup>(٥)</sup>.

٢٠٦ - قال: وأسند محمد بن وهبان إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ : من أراد أن يحيى حياته ويموت ميتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده عدد الأسباط<sup>(٦)</sup>.

٢٠٧ - قال: وأسند الشيباني إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ : الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل ورواه بأسانيد كثيرة جداً.

٢٠٨ - وقال: وأسند في مراصيد العرفان إلى سلمان قول النبي ﷺ : إن علياً وصيي ووارثي، وولده (الحسن ظ) بعده، ثم ولده الحسين، ثم أئمة تسعة هداة إلى يوم القيامة<sup>(٧)</sup>.

٢٠٩ - قال: وأسند موفق بن أحمد الخوارزمي إلى أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: قال لي الرب الجليل في الإسراء: من خلفت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم، فقال تعالى: خلقتك وعلياً وفاطمة

- |                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| (١) الصراط المستقيم: ١٠٠/٢. | (٢) الصراط المستقيم: ١٠١/٢. |
| (٣) الصراط المستقيم: ١٠٢/٢. | (٤) الصراط المستقيم: ١٠٢/٢. |
| (٥) الصراط المستقيم: ١١٤/٢. | (٦) الصراط المستقيم: ١١٤/٢. |
| (٧) الصراط المستقيم: ١١٩/٢. |                             |

والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري، لو أن عبداً جاحداً لولايتكم عبدني حتى ينقطع، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم ثم أراني على يمين العرش علياً وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور. وروى حديثاً في النص على الأئمة عليهم السلام وأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم نقله من كتاب الكفاية<sup>(١)</sup>.

**ثم قال:** وأسند هذا الحديث علي بن زكريا البصري إلى أبي سلمة، وأسند محمد بن بدر إلى أبي سلمة، ومحمد بن جعفر القرميسي إلى أبي سلمة؛ وابن عياش بن كشمرد إلى أبي سلمة ورواه الكوكبي النقيب عن أبي المفضل<sup>(٢)</sup>.

٢١٠ - **قال:** وأسند البغوي إلى ابن عمر قول النبي ﷺ يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصياها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضها ومدني مؤمنها، ومحمد بن علي قائدها وسابقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ناشدها وشاهدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين<sup>(٣)</sup>.

**أقول:** تقدم نقله من كتب أخرى بالفاظ أخر قال: وأسند ابن خليل إلى عمر بأربعة وثلاثين طريقاً.

٢١١ - **قال:** وأسند الحاجب برجاله إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبي ﷺ رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت، ثم وصفها فسألت جبرئيل لمن هذه؟ فقال: لشيعه علي أخيك وخليفتك على أمتك، وشيعه ابنه الحسن وأخيه الحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، وابنه محمد المهدي. يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى، وشيعتهم شيعه الحق وموالي الله ورسوله، يتلونهم في جنانهم (الحديث)<sup>(٤)</sup>.

(٣) الصراط المستقيم: ١٥٠/٢.

(٤) الصراط المستقيم: ١٥١/٢.

(١) الصراط المستقيم: ١٤٣/٢.

(٢) الصراط المستقيم: ١٤٦/٢.

٢١٢ - قال: وأسند برجاله أيضاً قول النبي ﷺ: من سره أن يلقي الله آمناً مطهراً فليتولك وولئك الحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو قائمهم (الحديث) وفيه أن شيعتهم ناجون.

٢١٣ - قال: وأسند إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعونا حقنا ورب البيت، إن علياً هو الإمام والخليفة وليمكن من ولده أحد عشر يقضون بالحق، أولهم الحسن بوصية أبيه إليه؛ ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم علي بن الحسين بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إن رسول الله ﷺ أعلم علياً ألف باب، فتح من كل باب ألف باب وإن هذا من ثم<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثامن والعشرون

٢١٤ - وروى أحمد بن حنبل أحد أئمة أهل السنة، وأحد أصحاب المذاهب الأربعة في كتاب مناقب علي بن أبي طالب، وهو رواية ولده عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناد ذكره عن زيد بن أرقم أنه قيل له: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

٢١٥ - وبإسناد ذكره عن واثلة بن الأسقع في حديث أنه رأى النبي ﷺ لف ثوبه - أو قال كساءً - على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق<sup>(٣)</sup>.

٢١٦ - وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر

(١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢. (٢) مسند أحمد: ٣٧١/٤.

(٣) مسند أحمد: ١٠٧/٤.



كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup>.

٢١٧ - وروى بإسناده حديثاً حاصله أن علياً من أهل البيت وأن أبا بكر ليس منهم وأنه لذلك عزله عن سورة براءة.

٢١٨ - وبإسناده عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، مرتين، قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك على خير، مرتين. وبإسنادين آخرين عن أم سلمة مثله<sup>(٢)</sup>.

٢١٩ - وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٣)</sup>.

٢٢٠ - وبإسناده عن ابن عباس في حديث قال: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة<sup>(٤)</sup>.

## الفصل التاسع والعشرون

٢٢١ - وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب وهو من علماء أهل السنة شديد التعصب على الشيعة بإسناد ذكره عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: كأني قد دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: هذا حديث صحيح ورواه نقلاً من مسند أحمد بسند آخر إلا أنه قال: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن

(٣) مسند أحمد: ١٨٢/٥.

(٤) مسند أحمد: ٣٣١/١.

(١) مسند أحمد: ١٧ - ١٤/٣.

(٢) مسند أحمد: ٢٩٢/٦.

تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(١)</sup>.

٢٢٢ - وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.  
ورواه بأسانيد كثيرة وفي بعضها: من ركبها سلم ومن تركها غرق<sup>(٢)</sup>.

### الفصل الثلاثون

٢٢٣ - وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت أن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنه مختص بهم<sup>(٣)</sup>.

ونقل بعض الروايات السابقة وذكر أن متن روى ذلك من علماء العامة أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم والثعلبي والحميدي ورزين ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي وصاحب المشكاة، والزمخشري وغيرهم، ثم قال: فهذه الأخبار التي قد رواها معظم رجال أهل السنة ومحدثيهم تفيد القطع؛ لأنه قد بلغ حد التواتر وأفاد اليقين وأي رواية أثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها رجال أهل السنة ورواة الشيعة؟ فإن تطرق إليها منع الصحة لم يبق في السنة شيء إلا وتطرق إليه ذلك المنع (انتهى). وروى عدة من النصوص السابقة من طرق العامة.

### الفصل الحادي والثلاثون

٢٢٤ - وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ﷺ وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر المراجعات: ٧٣، وألسن الكبرى: ٤٥/٥.

(٢) انظر مجمع الزوائد: ١٦٨/٩.

(٣) يراجع كتاب طهارة آل محمد فقد ذكر أقوال المفسرين في اختصاصها بهم عليهم السلام.

(٤) ذخائر العقبى: ١٤ ذكر أفضليتهم.

قال: أخرجه أحمد في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي.

٢٢٥ - وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأ<sup>(١)</sup> إلا بكم<sup>(٢)</sup>.

**أقول:** وجه النص أنهما دلا على أن بني هاشم أفضل القبائل ومثلهما كثير جداً وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين من بني هاشم، فيكونون أفضل من المتقدمين عليهم والمنازعين لهم؛ إذ لم يكونوا من بني هاشم والأفضل هو الإمام لما مر.

٢٢٦ - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم به لن تضلوا بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي ولن يفتقرا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب. ورواه أيضاً بعدة طرق<sup>(٣)</sup>.

٢٢٧ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق قال: خرّجه الملا في سيرته<sup>(٤)</sup>.

٢٢٨ - وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تخلف عنها زح<sup>(٥)</sup> في النار قال: خرّجه ابن السري<sup>(٦)</sup>.

٢٢٩ - وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله ﷺ قال: نزلت هذه الآية: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ في بيت أم سلمة فدعا رسول الله ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً وجلّلهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أنت على مكانك وأنت على خير.

**قال:** أخرجه الترمذي ورواه أيضاً بعدة طرق أكثر من خمسة عشر طريقاً بالفاظ متقاربة، وقال: الظاهر أن هذا الفعل تكرر منه ﷺ فرواه من طريق الترمذي، وأحمد بن حنبل والدولابي والغساني في معجمه، وأبي الخير القزويني الحاكمي

(٤) ذخائر العقبى: ٢٠.

(٥) في المصدر: زج.

(٦) ذخائر العقبى: ٢٠.

(١) في المصدر: بدأت.

(٢) ذخائر العقبى: ١٤.

(٣) ذخائر العقبى: ١٦.

وأبي الحسن الخلعي، وأبي حاتم، ومسلم في صحيحه، والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثاني والثلاثون

٢٣٠ - وقال القاضي البيضاوي وهو من علماء أهل السنة في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> وتخصيص الشيعة أهل البيت بفاطمة وعلي وابنيه: لما روي أنه ﷺ خرج غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم جاء الحسن والحسين فأدخلهما فيه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون إجماعهم حجة ضعيف، لأن التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها، والحديث يقتضي أنهم أهل البيت لا أنه ليس غيرهم (انتهى)<sup>(٣)</sup>.

اقول: كلام هذا الناصب المتعصب ضعيف جداً، بل لا وجه له أصلاً من وجوه.

أحدها: أنه سلم صحة الحديث الذي رواه ولم يطعن فيه، ودلالته واضحة، حيث خاطبهم وهم أربعة قد ضمهم الكساء فقال: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ ودلالة الحصر في إنما والاختصاص بأهل البيت؛ وقد صرح بأنه منصوب على الاختصاص، أوضح من دلالة أكثر الآيات والروايات السابقة والآية واضحة الدلالة متواترة.

وثانيها: أن دخول النساء لا وجه له أصلاً، لعدم قول أحد بعصمتهن<sup>(٤)</sup>، وما ظهر من عائشة وحفصة من الخروج وقتل المسلمين، والأمر به أظهر من أن يخفى، وقد فسر الرجس بالذنب والنصوص من الطريقين على الاختصاص متواترة كما عرفت<sup>(٥)</sup>.

وثالثها: أنه قد سلم أن المذكورين أهل البيت؛ ودلالة الآية على عصمتهم

(١) ذخائر العقبى: ٢١. (٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير البيضاوي ٣/ ٣٨٢ مورد آية التطهير.

(٤) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ١٩٦.

(٥) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ٥٠.

وحجية قول واحد منهم فضلاً عن إجماعهم أوضح من أن يبين، وإجماعهم على دعوى الإمامة لأنفسهم سوى فاطمة وعلى نفى إمامة الثلاثة متواتر، فثبت المطلوب، ولو سلمنا له دخول النساء في الآية لم يضرنا شيئاً؛ لأن الإمامة لا تليق بهن ولا قائل بإمامتهن، فلا يفيد دخولهن شيئاً، فقد اعترف بما ندعيه، ولم نقدر على إثبات ما يدعيه، وانتقال الفصحاء والبلغاء من أسلوب إلى أسلوب في كلام واحد أكثر من أن يحصى، وأمثله في القرآن وغيره كثيرة جداً مذكورة في أماكنها، لم نذكرها خوفاً من التناول.

### الفصل الثالث والثلاثون

٢٣١ - وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قریش<sup>(١)</sup>.

٢٣٢ - قال: وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قریش<sup>(٢)</sup>.

٢٣٣ - قال: وفي رواية: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش [ثم قال: متفق عليه] ورواه صاحب المصابيح كما مر، وروى ما مر نقله من المصابيح<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الرابع والثلاثون

وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا في كتاب الأربعين سبعة أحاديث من طريق أهل السنة في النص على الأئمة الاثني عشر ﷺ وقال: هذه رواية رواها العامة في صحاحهم بعدة طرق، وعدوها من الصحاح تسخيراً من الله لهم؛ مع بغضهم وعداوتهم للإمامية الاثني عشرية، وقد ورد في هذا المعنى في كتب المخالفين عدة أحاديث منها في صحيح البخاري حديث، وفي صحيح مسلم أحد عشر حديثاً وفي تفسير الثعلبي ثلاثة أحاديث، وفي الجمع بين الصحاح الستة

(١) مسند أحمد: ٩٠/٥ - ١٠٠، صحيح مسلم: ٣/٦.

(٢) صحيح مسلم: ٣/٦.

(٣) صحيح مسلم: ٩٥/٦، مسند أحمد: ٤٧٥/٥.

حديثان، وفي مسند أحمد حديث وفي تفسير السدي حديث، وأورد جملة من الأحاديث قريبة مما ذكرنا سابقاً، ثم قال: وقد وقع التصريح بأسماء أئمتنا عليهم السلام في عدة أخبار، منها ما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي، ثم أورد حديثين، وأورد حديثاً أيضاً كذلك وقال: رواه محمد بن أحمد بن شاذان ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بأربعة وثلاثين طريقاً، ثم أورد أحاديث كثيرة مشتملة على أسماء أئمتنا عليهم السلام من كتب أهل السنة<sup>(١)</sup>.

٢٣٤ - منها: حديث في كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين بن سفيروء الحنفي فيه: أن الأئمة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

٢٣٥ - ثم قال: وتواتر عن النبي ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقد رواه الخاصة والعامة بعبارات مختلفة وأسانيد متعددة، ثم ذكر أسماء الذين رووه من رواة أهل السنة وعلمائهم وكتبهم التي رووه فيها، وهي كثيرة جداً تقدم ذكر بعضها، وكذا قوله عليه السلام: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكذا نزول آية التطهير فيهم وغير ذلك مما مر.

٢٣٦ - قال: وفي الأربعين لأبي المكارم قال: قال رسول الله ﷺ: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة عموده يزنون به أعمال المحبين والمبغضين لنا<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الخامس والثلاثون

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب من علمائنا في المناقب من جملة ما رواه من طريق العامة حديث جابر بن سمرة في النص على أن الأئمة اثنا عشر بالألفاظ السابقة بأسانيد كثيرة جداً.

وقال: أخرجه الخطيب في تاريخه وأبو يعلى في المسند والسجستاني في السنن وذكر أن أحمد في مسنده رواه بأربعة وثلاثين طريقاً.

٢٣٧ - وروى بسنده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ : أن الخلفاء بعده اثنا عشر عدد<sup>(١)</sup> نقيب بني اسرائيل، وقال: أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود، ثم ذكر جماعة كثيرين ممن رواه<sup>(٢)</sup>.

٢٣٨ - وبإسناد ذكره من طريق العامة عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة<sup>(٣)</sup>.

٢٣٩ - وبإسناده عن أبي جحيفة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش<sup>(٤)</sup>.

٢٤٠ - وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناوهم ولا يضرمهم من عاداهم (الخبر)<sup>(٥)</sup>.

٢٤١ - وبإسناد ذكره عن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ أنه قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة؛ ثم يخرج المهدي (الحديث)<sup>(٦)</sup>.

٢٤٢ - وبإسناد ذكره عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : من سره أن يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك وليتولك ابنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو خاتمهم (الخبر)<sup>(٧)</sup>.

٢٤٣ - قال: وكاتبني أبو المؤيد المكي بخوارزم بكتاب الأربعين بإسناده عن الحسين بن علي أنه قال النبي ﷺ : من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي؛ فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة<sup>(٨)</sup>.

٢٤٤ - وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال: فليوال علياً

(١) في المصدر: كعدة.  
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٨/١.  
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٠/١.  
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٨/١.  
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٠/١.  
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٢/١.  
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٥٢/١.  
(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢٥١/١.

من بعدي، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي. فإنهم عترتي (الحديث)<sup>(١)</sup>.

### الفصل السادس والثلاثون

٢٤٥ - وروى السيد رضي الدين علي بن طائوس الحسني من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده عن النبي ﷺ في حديث طويل: أن جبرئيل قال له: يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

٢٤٦ - ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لأحمد بن محمد الطبري من علمائهم بإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الأمر من بعدي لعلي، ثم في أهل بيتي من ولد ابني الحسن والحسين<sup>(٣)</sup>.

**أقول:** وجه ذكر الحسن والحسين أن الباقر والصادق ومن بعدهما ينتسبون إليه بالأمر وإلى الحسين بالأب.

٢٤٧ - وبإسناد ذكره عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في حديث قال: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم<sup>(٤)</sup>.

٢٤٨ - وبإسناده عن عثمان بن الحنيف الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض، فلا تقدموهم وقدموهم، منهم<sup>(٥)</sup> الولاية بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك أولى بذلك؟ قال: علي وولده وقام<sup>(٦)</sup>.

٢٤٩ - وبإسناده عن أبي أيوب الأنصاري في حديث: أنهم سمعوا النبي ﷺ في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي<sup>(٧)</sup>.

٢٥٠ - وبإسناد ذكره في حديث طويل أن النبي ﷺ قال يوم الغدير وقد حضره سبعون ألفاً: إن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم، ثم علي بعدي وليكم وإمامكم، والأئمة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله؛ لا حلال

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢٥١/١. (٤) اليقين: ٣٤١.  
(٢) اليقين: ٢٢٧. (٥) في المصدر: فهم.  
(٣) اليقين: ٣٣٩. (٦) (٧) اليقين: ٣٤١.



إلا ما أحله الله ورسوله وهم، ولا حرام إلا ما حرّمه الله ورسوله وهم، إلى أن قال: معاشر الناس النور مسبوك فيّ ثم في علي بن أبي طالب، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله ويكل حق هو لنا ثم قال: أمرت أن آخذ عليكم بالبيعة والصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي والأوصياء الذين هم مني ومنه، الإمامة فيه قائمة خاتمها المهدي إلى يوم يلقى الله<sup>(١)</sup>.

٢٥١ - ومن كتاب مناقب أهل البيت للطبري بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علي بن أبي طالب وصيي، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين، وولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

### الفصل السابع والثلاثون

٢٥٢ - وروى الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي في تاريخه بإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، قال السيوطي: أخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق وألفاظ<sup>(٣)</sup>.

٢٥٣ - منها: لا يزال هذا الأمر ماضياً، رواهما أحمد<sup>(٤)</sup>.

٢٥٤ - ومنها: عند مسلم: لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثني عشر رجلاً<sup>(٥)</sup>.

٢٥٥ - ومنها: عنده: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة<sup>(٦)</sup>.

٢٥٦ - ومنها: عنده: لا يزال الإسلام عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة<sup>(٧)</sup>.

٢٥٧ - ومنها: عند البزار: لا يزال أمر أمّتي قائماً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

(١) اليقين: ٣٤٣. (٢) اليقين: ٤٨٨.

(٣) انظر مسند أحمد: ٩٨/٥، الدر المنثور: ١٢٣/٣.

(٤) مسند أحمد: ٩٨/٥ - ١٠١. (٥) صحيح مسلم: ٣/٦.

(٦) شرح مسلم للنووي: ٢٠١/١٢. (٧) صحيح مسلم: ٤/٦.

٢٥٨ - ومنها: عند أبي داود زيادة: فلما رجع إلى منزله أئته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج<sup>(١)</sup>.

٢٥٩ - ومنها: عنده: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة<sup>(٢)</sup>.

٢٦٠ - وعند أحمد والبيهاق بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثني عشر كعدة نقباء بني إسرائيل، قال السيوطي: قال القاضي عياض: لعل المراد بالاثني عشر أنهم يكونون في عزة الخلافة وقوة الإسلام، والاجتماع على الخلفاء، وفيه وقع إلى أن اضطرب أمر بني أمية، ثم نقل عن ابن حجر في شرح صحيح البخاري أنه استحسّن ذلك وفسرهم بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأولاده الأربعة الوليد، ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام؛ والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك (انتهى). وأطال الكلام في ذلك، واعترض بأن أكثرهم لم تجتمع عليه الأمة، ثم ذكر أنه ينبغي إكمالهم من بني العباس، ولا يخفى فساد ما قالوه وبطلان ما ذكره من عدة وجوه<sup>(٣)</sup>.

١ - منها: أنه لا وجه للحصر في العدد لأن أمثال هؤلاء أكثر من أن تحصى.

٢ - ومنها: بطلان الغاية حيثئذ لأنها حاصلة بعد هؤلاء بل إلى الآن.

٣ - ومنها: مخالفة ذلك للنصوص الصريحة السابقة.

٤ - ومنها: مخالفته للحديث المتواتر: أهل بيتي كسفيئة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وليس المذكورون من أهل البيت، فكيف يكونون خلفاء.

٥ - ومنها: مخالفته للحديث المتواتر من قوله: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يرثا على الحوض، وأكثر المذكورين من أعدائه وأعداء أهل البيت ﷺ.

(١) مسند أحمد: ٩٢/٥، سنن أبي داود: ٣٠٩/٢ ح ٤٢٨١.

(٢) انظر الدياج على مسلم للسيوطي: ٤٤٠/٤.

(٣) تاريخ الخلفاء: ١٠ - ١١ الفصل ٣.

٦ - ومنها: أن هذه الأخبار صريحة في موافقة الإمامية الاثني عشرية فلا وجه لعدولهم عن موافقتهم إلا العناد والتعصب.

٧ - ومنها: التصريحات في بعض الروايات: بأنه لا يزال أمر الدين ماضياً إلى يوم القيامة، ويكون عليهم اثني عشر خليفة، فإسقاطهم لهذا القيد عناد منهم.

٨ - ومنها: التصريحات في النصوص المتواترة من طريقهم، ومن طريق الشيعة بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كما عرفت، إلى غير ذلك من الوجوه<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثامن والثلاثون

٢٦١ - قد قال ابن الأثير من العامة في كتاب جامع الأصول عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم عرفة على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup>.

٢٦٢ - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي<sup>(٣)</sup>.

### الفصل التاسع والثلاثون

وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، سماها ثقلين لأن العمل بهما والأخذ بهما ثقل، ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما<sup>(٤)</sup>.

### الفصل الأربعون

٢٦٣ - وروى السيوطي من أهل السنة في الدر المنثور عن أحمد بإسناده عن

(١) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠ - ١٢ الفصل الثالث، والصواعق المحرقة: ٢١ الباب

الأول الفصل ٣، وزاد المسلم: ٣٨٢/٥ ح ١٢٢٠.

(٢) انظر المراجعات ٧٢، ومسند أحمد: ٥٩/٣.

(٣) انظر سنن الترمذي: ٣٢٨/٥ ح ٣٨٧٤.

(٤) النهاية: ٢١١/١.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(١)</sup>.

٢٦٤ - وعن الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني لكم فرط وأنتم واردون علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا؛ والأصغر عترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم<sup>(٢)</sup>.

٢٦٥ - وعن سعيد وأحمد الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض<sup>(٣)</sup>.

### الفصل الحادي والأربعون

٢٦٦ - ٢٦٧ - وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي من علمائنا في كتاب تقريب المعارف عند ذكر الأدلة على إمامة الأئمة الاثني عشر ﷺ: ومن ذلك ما اتفقت الأمة عليه من قوله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وقوله ﷺ: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار - وفي آخر: هلك.

٢٦٨ - ومن ذلك نص رسول الله ﷺ على أن الأئمة اثنا عشر كقوله للحسين: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام أبو أئمة تسع، تاسعهم قائمهم؛ أعلمكم أحكمكم أفضلكم<sup>(٤)</sup>.

٢٦٩ - وقوله ﷺ: عدد الأئمة بعدي عدد نقيب بني اسرائيل وخبر اللوح، وخبر صحائف وأمثال هذه الأخبار الواردة من طريق الخاصة والعامة، مع علمنا

(٣) الدر المنثور: ٦٠/٢.

(٤) البحار: ٣٦/٣٧٢، ومقتضب الأثر: ٩.

(١) الدر المنثور: ٦٠/٢.

(٢) المصدر السابق.

بصحة نقل الفريقين المتباينين إذ كان لا داعي لمخالف المنقول إليه مع كونه حجة عليه إلا الصدق فيه، ولا قائل بهذا غير شيعتهم.

٢٧٠ - وعنه عليه السلام: يكون بعدي من الخلفاء عدد نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قریش.

٢٧١ - وسئل عليه السلام: كم يملك هذا الأمر من خليفة من بعده؟ فقال: اثنا عشر بعدد نقباء بني اسرائيل.

٢٧٢ - وعنه عليه السلام: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قریش فإذا مضت ساخت الأرض بأهلها (الحديث).

٢٧٣ - وعنه عليه السلام: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وأمثال هذه الأحاديث من طريق العامة (انتهى)<sup>(١)</sup>.

### الفصل الثاني والأربعون

٢٧٤ - وروى مير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي من أصحابنا في كتاب المناقب المرتضوية نقلاً من كتاب المشكاة والمصابيح، وصحيح الترمذي، وهداية السعداء بأسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي<sup>(٢)</sup>.

٢٧٥ - ومن صحيح مسلم والمصابيح والمشكاة ومشارق الأنوار وهداية السعداء عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من اتبعهما كان على الهدى، ومن خالفهما كان على الضلالة<sup>(٣)</sup>.

ومن تفسير الثعلبي والمصابيح وكتاب الشفاء ونصاب الأخبار والأربعين عن زيد بن أرقم نحوه.

٢٧٦ - ومن كتاب خلاصة المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب

(١) انظر تاريخ دمشق: ٣٩/١٨٣، العدد القوية: ٨٤، مقتضب الأثر: ٥، البحار: ٢٣٧/٣٦ - ٣٧١.

(٢) انظر سنن الترمذي: ٥/٣٢٨ ح ٣٨٧٤، مستدرک الصحيحين: ٩٣/١.

(٣) صحيح مسلم: ٧/١٢٣، ومسنّد أحمد ٣/١٧.

وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة<sup>(١)</sup>.

٢٧٧ - ومن مسند أحمد بن حنبل والمشكاة وشرف النبوة وهداية السعداء عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك<sup>(٢)</sup>.

٢٧٨ - وعن النبي ﷺ قال: يا علي الأئمة من ولدك من أطاعهم أطاع الله (الحديث)<sup>(٣)</sup>.

وروى عدة أحاديث في هذا المعنى أوضح وأصرح مما ذكرنا لكنه لم يصرح بأسماء الكتب التي نقلها منها.

**أقول:** وتقدم ما يدل على ذلك في غير هذين البابين ويأتي ما يدل عليه، وقد حصل تكرار كثير في الأحاديث لما عرفت من اختلاف الألفاظ أو المعاني أو الأسانيد أو الكتب المنقول منها، وهذا الذي يقتضيه الاحتياط والاستظهار في إثبات التواتر، ولزيادة التأييد والمبالغة في التأكيد وتكثير الكتب والأسانيد والله الهادي<sup>(٤)</sup>.

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥، ومناقب الأمير للكوفي: ١٦٧/٢.

(٢) مسند أحمد ٢٦٩/٤، فرائد السمطين: ٢٣/٢ ح ٥١٧.

(٣) ينابيع المودة: ٣١٨/٢ ح ٩١٨.

(٤) ونزيد ههنا جملة من الأحاديث المروية في كتب أهل السنة في إمامة الأئمة الاثني عشر نقلها بواسطة «المجلد الثالث عشر من ملحقات إحقاق الحق»:

(١) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم يهودي يقال له: منغل، فقال: يا محمد أسألك عن أشياء (إلى أن قال): فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي وإن نبينا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون، فقال: إن وصيي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوهم تسعة أئمة من صلب الحسين، قال: يا محمد فسّمهم لي، قال: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنا عشر.

(٢) فرائد السمطين (مخطوط)

روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن قيس وفيه: وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء=

(إلى أن قال) فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (ص) وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم، والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي (إلى أن قال) ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي وزيرني ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين (الحديث).

(٣) يتابع المودة (ص ٤٤٢ ط / اسلامبول)

وفي المناقب عن واثلة بن الأصقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبيرة اليهودي على رسول الله (ص) فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله، فقال (ص): أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود أن عزيزاً ابن الله والله لا يعلم أن له ولداً بل يعلم أنه مخلوقه وعبد، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً وصدقاً، ثم قال إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران (ع) فقال يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصيائه من بعده فقلت: أسلم فله الحمد أسلمت وهداني بك.

ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم قال: أوصيائي الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي، فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغترنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.

فقال جندل: وجدناه في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام إيليا وشيراً وشبيراً فهذه اسم علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أساميهم؟ قال إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالتقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال تعالى: «اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون».

فقال جندل: الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين فخرج إلى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال: أخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة. =

(٤) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بإسناده عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نصره قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عند الوفاة دعا بابنه الصادق (ع) ليعهد إليه عهداً وقال له أخوه زيد بن علي (ع) لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين (ع) لرجوت أن لا تكون آتيت منكراً فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالتمثال ولا العهود بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله عليها السلام لأهنتها بمولد الحسين فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت يا سيدة البتول ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت فيها أسماء الولاية من ولدي، فقلت لها ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنه ماذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها، قال جابر فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانوية بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

وروى بإسناده هذا عن ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون الفامي قالوا: أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن محمد بن نعمه السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن حيله عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) قدامها لوح يكاد ضوءها يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهرها، وثلاثة في باطنها، وثلاثة أسماء في آخرها، وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر فقلت: =



= أسماء من هذه؟ قالت: هي أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً في أربعة مواضع.

وروى عن أبي جعفر بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم.

(٥) ينابيع المودة (ص ٤٢٧ ط/ اسلامبول) قال:

وعن جابر الجعفي قال: قلت للباقر رضي الله عنه: يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن رضي الله عنه، قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله (ص) بإمامتهم وهم اثنا عشر وقال: لما أسري بي إلى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً أولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام فتتنفس الصعداء وقال: إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذي أوجب المودة فينا عليهم ثم أنشأ:

إن اليهود لحبهم لنبيهم      آمنوا بوائق حادث الأزمان  
وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا      يمشون زهواً في قرى نجران  
والمؤمنون بحب آل محمد      يرمون في الأفاق بالنيران  
«فرائد السمطين»

روى بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا (ع) قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلعت من تلاوة      فلما انتهيت إلى قولي:  
خروج إمام لا محالة خارج      يقوم على اسم الله والبركات  
يميز فيها بين حق وباطل      ويجري على النعماء والنقمات

بكي الرضا (ع) بكاء شديداً ثم رفع رأسه إليّ، فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني علي وبعد علي ابني الحسن وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في =

= غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأما متى فإخبار عن الوقت وقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي(ع) فقال: مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو عز وجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بفتة .  
«الفصول المهمة» (ص ٢٣٢)

روى الحديث عن أبي الصلت بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» إلى قوله وأما متى، وأسقط قوله ومتى يقوم وقوله يطهر الأرض من الفساد .

(٦) يتابع المودة (ج ٣ ص ١٦٠ ط / مطبعة العرفان ببيروت) قال :

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي رسول الله قال سمعت رسول الله(ص) يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل -جلاله «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فقلت (والمؤمنون) قال صدقت قال يا محمد إني اطلعت إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم فشقت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم علياً فسميته باسمي يا محمد خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدتها كان عندي من الكافرين .

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحداً لولايتكم ما غفرت له، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت نعم يا رب قال لي انظر إلى يمين العرش فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كأنه كوكب دري بينهم وقال يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممهد لأوليائي أيضاً أخرجه الحموي .

(٧) الأربعين (ص ٣٨ المخطوط) قال :

أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحققين فيما يورده ويستندون ذلك إلى المفضل بن عمر بن عبد الله عن رسول الله(ص) إنه قال: لما خلق الله إبراهيم(ع) كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفوتي قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه قال: يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين قال: يا إبراهيم هذا نور فاطمة تلي أباهما وبعلاهما فطمت بها محبيهما من النار قال: إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما =

= وجدهما قال : إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمس أنوار قال : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدكم .

قال : إلهي وسيدي وبماذا يعرفون؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن العسكري والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان ، قال : إلهي وسيدي وأرى أنواراً لا يحصي عددها إلا أنت قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيهم قال : يا إبراهيم يصلون إحدى وخمسين والتختم في اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والسجود وسجدة الشكر .

قال إبراهيم : إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم فأنزل الله في القرآن ﴿وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ قال المفضل بن عمر إن أبي حنيفة لما أحسن (أحسن) بالموت روى هذا الخبر .

(٨) فرائد السمطين (مخطوط) قال :

أنبأني الإمام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال : أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رَوَّحَ الله روحه وأبو عبدالله الحسين بن عبدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم : أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال أنبأنا علي بن عبدالله الوزاق الرازي ، قال : أنبأنا سعد بن عبدالله أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون .

يتابع المودة (ص ٤٤٥ و ٤٨٧ ط / اسلامبول) مودة القرى (ص ٩٥ ط / لاهور)

رويا الحديث عن عبدالله بن عباس بعين ما تقدّم عن فرائد السمطين .

(٩) فرائد السمطين (ص ٤٢ مخطوط) :

روى بإسناده عن أبي الحسن أحمد بن ثابت الدوالييني بمدينة السلام ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : دخلت على رسول الله (ص) وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله (ص) : مرحباً بك يا أبا عبدالله =

= يا زين السماوات والأرض قال أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك قال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه مكتوب على يمين العرش أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام عز وفخر وعلم وذخر وأن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربته وقضى الله بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأنبياك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً».

فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين(ع)؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن أضل عنه هويّاً قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال اسمه علي ودعاؤه الدعاء:

«يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلى الجنة، قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال له نعم مواريث السماوات والأرض، قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال ما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وإن الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه، الدعاء:

«اللهم إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلي».

فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني(ع) أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرأ وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه، الدعاء:

«يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا فاغفر لهم ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من الغم فرجاً».

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة، يا أبي=

= إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى، قال له أبي: يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لي جبرائيل (ع) عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم يقول في دعائه، الدعاء:

«يا خالق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسَم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله».

من يدعو بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر (ع)، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضىً في حكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به، الدعاء:

«اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبنتي عليه واحشرنى عليه آمناً آمناً لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيح شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، يقول في دعائه. الدعاء:

«يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلت ممن عصاك وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيحه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية نائرة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنباه وحذره من عدوه ويقول في دعائه، الدعاء:

«يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم يتفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيحه وقائده إلى الجنة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه وعزاً لأمة جده وهادياً لشيعته وشفيحاً لهم عند ربه ونعمةً لمن خالفه وحجةً لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه، الدعاء:

«يا أعر عزيز العز في عزه خ ل) يا عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن =

= ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كل جاحد وهو إمام تقي نقي سار مرضي هادي مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله عز وجل ويصدق في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقصى على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكنائهم كذا دون مجدون في طاعته، فقال له: وما دلالة وعلامته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناده العلم اخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك من غمده وأنطقه الله عز وجل فناده السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث تفقههم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل، يا أيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين وينجيهم من الهلكة والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً.

قال أيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إنّ الله أنزل عليّ اثنا عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين.

(١٠) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

أنبأني السيد الإمام نسبة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخّار بن أحمد بن محمد بن أبي الفنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المعجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين: الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والذي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازة، قال أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال أنبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): من أحب أن يتمسك بدينني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليّه فإنه وصي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولتي، وأمره أمري، ونهيه نهيتي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخاذله خاذلي.

ثم قال (ص): من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجته عند مسألة القبر ثم قال: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١١) منهاج الفاضلين (ص ٢٣٩ مخطوط):

روى عن حسن بن أبي يعقوب عن إبراهيم بن عمر عن عبدالرزاق بن همام عن أبان بن أبي عباس وسليم بن قيس الهلالي عن أبي ذر وسلمان ومقداد وغيرهم أنه قال رسول الله (ص) لعلي: يا علي أنت خليفتي من بعدي وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحجة الله على خلقه ويكون بعدك أحد عشر إماماً من أولادك وذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي كما قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: يا رسول الله بين لي اسمهم قال: ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسين، ثم سميتك يا علي وهو سيد الزهاد وزين العابدين، ثم ابنه محمد سميتي باقر علمي وخازن وحي الله تعالى وسيرولد في زمانك فأقرته يا أخي مني السلام، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم ولدك مع مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(١٢) فرائد السمطين:

روى بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأ أحمد بن الحسن القطّان قال: نبأ أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال: نبأ بكر بن عبدالله بن حبيب قال: نبأ الفضل بن صفر العبدى قال: نبأ معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي.

ينابيع المودة (ص ٤٤٧ ط/ اسلامبول) مودة القربى (ص ٩٥ ط/ لاهور): روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

(١٣) درر السمطين (مخطوط) قال:

أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلبي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطر الدين محمود بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني عن أبي محمد الحسن عن جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن محمد بن النعمان =

= الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلّى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (ص): إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب (ع) قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

(١٤) ينابيع المودة (ص ٨٥ ط / اسلامبول):

روى في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ص): يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمتي وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضيه، يا علي لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

(١٥) ينابيع المودة (ص ٤٣٠ ط / اسلامبول) قال:

روى في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ عن الأصمعي بن نباتة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله (ص): أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي وهم اثنا عشر.

(١٦) مقتل الحسين (ص ١٤٥ ط / الغري) قال:

وذكر ابن شاذان هذا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبد الله حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمرو بن أذينة حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي (ص) وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

وروى الحديث في مودة القربى (ص ٩٥ ط / لاهور) المناقب المرتضوية (ص ١٢٩ ط / بمبئي) أرجح المطالب (ص ٤٤٨ ط / لاهور).

(١٧) ينابيع المودة (ص ٢٠ ط / اسلامبول)

روى عن أبي الطفيل عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين: اكتب ما=



= أملي عليك قال: يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان، قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومي بيده إلى الحسن ثم أومي بيده إلى الحسين، ثم قال عليه وآله السلام: الأئمة من ولده.  
(١٨) فرائد السمطين (مخطوط)

أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب إليّ بخطه رحمة الله عليه رحمة واسعة أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبدالله الحسين بن أبي الفرج وابن ذرة النبلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه.

قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان، قال: نبأنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمي، قال نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، نبأنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، قال: حدثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله وأظن في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنه تحسبونه أبي المهدي، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي (ص) قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة شديدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال.

(١٩) يتابع المودة (ص ١٠٢ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتكم، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

(٢٠) فرائد السمطين (مخطوط)

روى قال رسول الله (ص) لعلي: مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. ورواه أيضاً العلامة القندوزي في «يتابع المودة» والمولوي في «انتهاء الأفهام».

(٢١) يتابع المودة (ص ٤٤٥ و ٢٥٩ ط/ اسلامبول) قال:

روى نقلاً عن مودة القريبى عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (ص): الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عز وجل.

(٢٢) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

= أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة: السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي عليهما الرحمة والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله أرواحهم قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله بن البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله، عن أبيه عن محمد بن خالد، عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، إلى أن قال: ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

يتابع المودة (ص ٣٨ ط/ اسلامبول) انتهاء الأفهام (ص ٢٠٦ ط/ نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدم عن فرائد السمطين. (٢٣) در بحر المناقب (ص ١٠٦ - المخطوط)

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص): فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي ويعلمها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وحيلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٢٤) يتابع المودة (ص ١١٤ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الحسن بن صالح، عن جعفر الصادق (ع) في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أولو الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

(٢٥) يتابع المودة (ص ١٢٣ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنت أخي ووارثي ووصيي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

(٢٦) مقتل الحسين (ص ٩٤ ط/ الغري) قال:

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدثني أبو إسحاق بن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنا وارديكم على الحوض وأنت يا علي الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناصر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر =

= محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

(٢٧) در بحر المناقب (ص ١٠٠ مخطوط) قال:

روى بإسناد يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: احذروا على دينكم من ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كادد الإيمان غيره إلى ما شاء اختلط سيفه على أخيه المسلم ورماء بالشرك قلت: يا رسول الله أيهما أولى بالشرك، قال: الرامي به منهما، ورجل أتاه سلطان فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، كذب لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ورسوله ولأولي الأمر الذين قرنهم الله بطاعته وطاعة نبيه وقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرهم بمعصية الله، فهم أولو الأمر، والطاعة لهم مفروضة من الله ورسوله لا طاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله إلا لهم.

(٢٨) مقتل الحسين (ص ٥٩ ط/ الغري)

روى بسند ينتهي إلى الحسين (ع) قال: قال رسول الله (ص): فاطمة بهجة قلبي إلى أن قال والأئمة من ولدها أمناء ربي وجبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا من تخلف عنهم هوى.

ورواه بعينه جماعة

ومنهم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري في المناقب (المخطوط ص ٢١٣).

ومنهم العلامة الحموي في فرائد السمطين (المخطوط).

ومنهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٢ ط إسلامبول).

ومنهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلية الشهير بابن حسويه في كتابه در بحر المعارف (ص ١٠٦ مخطوط).

روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص): فاطمة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلمها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وجبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٢٩) ينابيع المودة (ص ٢٥٤ ط/ اسلامبول)

روى مرفوعاً عن جابر قال: قال رسول الله (ص): لا خير في أمة ليس فيهم أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. =

### الفصل الثالث والأربعون في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر

فمن ذلك ما رواه أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وهي أبيات وجدت مكتوبة على سور مدينة بالمغرب عند الأندلس بناها سليمان عليه السلام من جملتها عند ذكر النبي ﷺ:

- ١ - له مقاليد أهل الأرض قاطبة والأوصياء له أهل المقاليد
  - ٢ - هم الخلائف اثنا عشرة حججاً من بعده الأوصياء السادة الصيد
  - ٣ - حتى يقوم بأمر الله قائمهم من السماء إذا ما باسمه نودي
- ومما رواه لعل بن أبي عبدالله الخوافي وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه

= (٣٠) المناقب المرتضوية (ص ١٣٠ ط/ بمبئي)

روى عن زيد بن خارجه مولى رسول الله (ص) قال: لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله على الأنصار بيعة الأولى فقال: أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي أن تحفظوني بما تحفظوا أنفسكم وتمنعوني فيما تمنعوا أنفسكم، وتحفظوا علي بن أبي طالب بما تحفظوا أنفسكم فإنه الصديق الأكبر، يزيد الله به دينكم، وإن الله أعطى موسى العصا، وإبراهيم النار المطفئة، وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا، ولكل نبي آية ربي والأئمة الطاهرين آيتي من ولده لن تخلو الأرض من الإيمان ما بقي أحد من ذريته وعليهم تقوم القيامة.

(٣١) ينابيع المودة (ص ٢٤٧ ط/ اسلامبول)

علي (ع) رفعه: يا علي إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

(٣٢) ذخائر العقبى (ص ١٧ ط/ مكتبة القدسي - بالقاهرة) قال:

وعن عمر أن النبي (ص) قال: في كل خلوف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن توفدون. أخرجه الملا.

(٣٣) مقتل الحسين (ص ١٠٧ ط/ الغري) ذيل اللثالي (ص ٦٠ ط/ لكنهور) أرجح المطالب (ص ٣١٢ ط/ لاهور) مفتاح النجا (ص ١٦ مخطوط) ينابيع المودة (ص ٢٣٦ و ٢٤٥ ط/ اسلامبول)

رووا بسند ينتهي إلى ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من أمتي عموده يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.

ويذكر الأئمة عليهم السلام منها:

- ١ - في كل عصر لنا منكم إمام هدى
  - ٢ - أمست نجوم سماء الدين أقلّة
  - ٣ - غابت ثمانية منكم وأربعة
- ومما رواه** لمصعب بن وهب النوشجاني وكان الذي باع ماردة أم المعتصم من الرشيد فولدت له المعتصم:

- ١ - فإن تسألاني ما الذي أنا دائن
  - ٢ - شهدت بأن الله لا شيء غيره
  - ٣ - وأن رسول الله أكرم مرسل
  - ٤ - وأن علياً بعده أحد عشر
  - ٥ - أنمتنا الهادون بعد محمد
  - ٦ - ثمانية منهم مضوا لسبيلهم
  - ٧ - ولي ثقة بالرجعة الحق مثل ما
- ومما رواه** لأبي الغوث الطهوي قال: وكان البختری ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث وهي طويلة، منها:

- ١ - إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا
  - ٢ - هم حجج الله اثنتا عشرة متى
  - ٣ - بميلاده الأنباء جاءت شهيرة
- ومما رواه** لعبدالله بن أيوب الحريني الشاعر وكان له انقطاع إلى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام من قصيدة:

- ١ - يا بن الوصي وصي أفضل مرسل
  - ٢ - يابن الثمانية الأئمة غربوا
  - ٣ - إن المشارق والمغارب أنتم
- ومما رواه** لمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري من قصيدة يرثي بها أبا الحسن الثالث عليه السلام:

- ١ - الأرض خوفاً زلزلت زلزالها
- وأخرجت من جزع أثقالها

- ٢ - عشر نجوم أفلت من فللكها  
 ٣ - بالحسن الهادي أبي محمد  
 ٤ - وبعده من يرتجى طلوعه  
 ٥ - يا حجج الرحمن إحدى عشرة  
**ومما رواه لبعض العلويين:**

- ١ - وجدي النبي المصطفى وأبي الذي  
 ٢ - وسبطا رسول الله عمي والدي  
 ٣ - أئمة هذا الخلق بعد نبيهم  
**ومما رواه بإسناده عن ابراهيم بن أبي سماك قال:** كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل، فرجعنا من الشام في ليلة مسدقة، فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

- ١ - ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا  
 ٢ - وعلى التالي له في الفضل  
 والمخصوص فضلا  
 ٣ - وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا  
 أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى  
 وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا  
 نادهم يا حجج الله على العالم كلا  
 كلمات الله تمت بكم صدقاً وعدلاً

**ومن ذلك:** قول الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها الرضا عليه السلام:

- ١ - ولذ بمديح الطيبين ومن بهم  
 ٢ - أئمة حق لو صفت لودادهم  
 ٣ - وحز شرفاً في مدحك الضامن الذي  
 ٤ - أبو الأربع الغر المقيم كمالها  
 ٥ - وثامن سبع دبرت بوجودها  
**وقوله من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله:**

- ١ - آياته عن حصر أيسرهما  
 ٢ - ما نال من أمثالها بشر  
 يفنى الممداد وينفذ البحر  
 إلا الإمام الأنزع الطهر

- ٣ - من خص بالسبطين أمهما خير النساء البضعة الطهر  
٤ - وتلاهما التسع الأكارم من نسل الشهيد السادة الغر  
٥ - قوم على العرش الجليل بدت أنوار أسماء لهم زهر  
**ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي:**

- ١ - في يثرب والغري والزورا في طوس وكربلاء وسامرا  
٢ - لي أربعة وعشرة هم ثقتي في الحشر وهم حصني من أعدائي  
**ومن ذلك قول المولى علي بن خلف الحويزي من قصيدة:**

- ١ - وصنو الرسول ومن قد علا على كتفه يوم كسر الوثن  
٢ - ويضعته وإمامي الشهيد من بعد ذكرني إمامي الحسن  
٣ - وبالتسعة الغر أرجو النجاة فحبهم لي أوقى الجنن  
**وقوله من قصيدة:**

- ١ - وبالخمسة الأشباح عوني وعدتي عسى بهم همي تجلى ركامه  
٢ - وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي عليهم من الله الكريم سلامه  
**وقوله من قصيدة:**

- ١ - ولم يبق من يشكى إليه من الأسى سوى من به قد شرف الثقلان  
٢ - فذاك معيني في الخطوب وصنوه وبضعته الزهراء والحسنان  
٣ - وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي نجاتي من هم أراه أراني  
**وقوله من قصيدة:**

- ١ - واسمع دعا متوسل متوجه مستشفع بالسيد المختار  
٢ - وأخيه قاضي دينه ووصيه أعني علياً قاتل الكفار  
٣ - والسيد الطاهرين العابدین الفاضلين نتيجة الأحرار  
٤ - والتسعة الأبرار أعلام الهدى أكرم بهم من سادة أبرار  
**وقوله من قصيدة بعد أبيات في مدح علي عليه السلام:**

- ١ - وأبناؤه الغر سفن النجاة بحور الندى ويدور الهدى  
٢ - فمنهم شبیه النبي الزكي ألا بأبي السيد المجتبي  
٣ - ومنهم أبو التسعة الأكرمين إمام به شرفت كربلا

### وقوله من قصيدة:

- ١ - فهم الخمسة أصحاب العبا  
٢ - وبنفسي تسعة تتلوهم  
**ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً في مدح علي عليه السلام:**

- ١ - كم حسود ذاكي الجوانح لما  
٢ - عقد مجد عالي فبنت نبي  
٣ - يا إمام الأنام يا من معاليه  
٤ - بنبي الهدى أخيك الذي  
٥ - والإمام المعظم الحسن السبط  
٦ - والحسين الذي لبرهانه الواضح  
٧ - فلدى قبره لكل ذوي العاهات  
٨ - وعلي نجل الحسين الذي  
٩ - وإمام الهدى محمد الباقر  
١٠ - وببحر العلوم جعفر الصادق  
١١ - وبموسى بن جعفر وعلي  
١٢ - وعلي والعسكري الأولى  
١٣ - والإمام المهدي من الهدى  
١٤ - حجج الحق أفضل الخلق أزكى  
**وقوله من قصيدة طويلة:**

- ١ - أنا أفدي عشراً مع اثنين مع أن  
٢ - عدد الأعين اللواتي تفجرن  
٣ - وافقوا عدة حوارى عيسى  
**وقوله من قصيدة:**

- ١ - فالهوى مهلك سوى حب قوم  
٢ - النبي المختار والعتره الأطهار

لكن السادس منهم جبرئيل  
ما لهم في الفضل والفخر عدل  
الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة

زوجت منه فاطم الزهراء  
لوصي أبناؤه أوصياء  
لها عن علي سواه اعتلاء  
نلت به من ذرى العلا ما تشاء  
الذي نعتة التقى والزكاء  
بعد الممات منه بقاء  
ممن يزوره استشفاء  
أفنى الدجى منه قرية ودعاء  
من في علومه الاهتداء  
من عنه أسند العلماء  
والجواد ابنه هم الأمناء  
دينني حب مني لهم وولاء  
إن مات منه إذا بدا إحياء  
الناس إن عذ فضلهم والزكاء

جميع الأنام أضحووا فدائي  
لموسى وعدة النقباء  
بعد الأسباط مع بروج السماء

برعوا في العلى سنا وسناء  
أزكى الورى علا وارتقاء



وخصوصاً قد شرفوا البطحاء  
عرفات ومكة السفراء  
ثم بغداد ثم سامراء

وعلي وولده الأوصياء  
لهم لم تخف من استقصاء  
وصراط النجاة يوم الجزاء  
وخروج المهدي خير دواء

ينسيني الهوى والحبيبا

في كتاب غادرته مكتوبا  
تعجب الناظر الأديب الأريبا  
حيث جاز التحرير والتهذيبا  
تجد الطرس سائلاً ومجيبا

من العدل والتوحيد بل والنبوة  
بفرط وضوح واشتهار وكثرة  
أتى بألف دليل للإمامة مثبت

قبل خلق البسائط المفردات  
نهم للنصوص والمعجزات  
من الله مع جميع اللغات

نبي عزيز الفضل للرسول سيد  
فليس لهم مثل من الخلق يوجد

٣ - شرفوا سائر البطاح عمراً

٤ - وبقيعاً وطيبة ومنى مع

٥ - وغريباً وكربلاً وطوساً

**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - بنبي فاق الخلائق فضلاً

٢ - ونصوص ومعجزات أتنا

٣ - أهل بيت هم سفينة نوح

٤ - بي داء وبالهدي الف داء

**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - إن حبي لآل بيت رسول الله

**منها :**

١ - قد جمعنا عشرين الف حديث

٢ - من نصوص ومعجزات توات

٣ - فاق كل المصنفات جميعاً

٤ - فاسأله عن شبهة وجواب

**وقوله من قصيدة :**

١ - إمامتهم أقوى دليلاً وحجة

٢ - لنقل أعاديهم لها واختصاصها

٣ - أليس كتاب واحد عندنا

**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - خلق الله للأئمة نوراً

٢ - حسبنا حجة رواية أعدا

٣ - طفلهم يعلم العلوم بإلهام

**وقوله :**

١ - رجائي في يوم المعاد محمد

٢ - ومن بعده حسبي علي وولده

تلتها ثلاث يوم مات محمد  
سؤالهم مني مغيب ومشهد  
بفضلهم بل والجمادات تشهد  
لهم وأقرت فالورى كيف تجحد

له وهو من تدري وآخره المهدي  
وسبطا رسول الله واسطة العقد  
وجعفر السامي الكمال عن العد  
ومن بعده الهادي إلى سنن الرشد  
حووا شرفاً يعلو عن الرسم والحد

مراء والطف أو زوراء بغداد  
والقلب لي حيث يهوى خير مرتاد  
لم نخش من لجة تطفى ولا واد

ثم السبطان أهل المجد  
علي ذوو التقى والزهد  
بعدهم العسكري ثم المهدي  
لمعادي وخير ذخرمعد  
لحق لا تسلكوا سبيل الجحد  
يثبت الحق لا يراع برذ

بإولاء الأئمة الأمجاد  
ونصوصاً ما أن لها من نفاد  
أظهروها تصير كالمعتاد  
شمس نص لولا كسوف العناد

٣ - تفرقت الأهواء سبعين فرقة  
٤ - فكان بأصحاب الكساء تمسكي  
٥ - وكل كتاب فيه نص وشاهد  
٦ - فكم نطقت صم الصخور ونحوها  
**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - فأكرم بعقد خاتم الرسل أول  
٢ - وفضل أمير المؤمنين يزيه  
٣ - ومن بعد زين العابدين محمد  
٤ - وموسى إمامي والرضا ومحمد  
٥ - ومن بعد ذاك العسكري ونجله  
**وقوله من قصيدة :**

١ - بطيبة ويطوس والغري وسا  
٢ - قلبي ثوى وهوى يبغى شفاعتهم  
٣ - بحور علم ركبنا في سفينتها  
**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - والنبي المختار والمرضى الكرار  
٢ - وعلي محمد جعفر موسى  
٣ - وجواد يتلوه هاد ومن  
٤ - هم ملاذي هم ملجأى هم معاذي  
٥ - أيها الجاحدون أقررتهم با  
٦ - كم رويتهم نصاً صريحاً بليغاً  
**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - ومن الدين نلت أوفر حظ  
٢ - كل يوم أرى لهم معجزات  
٣ - كادت المعجزات من فرط ما قد  
٤ - قد أنارت ظلام جهل وشك

فضل ناهيك باعتراف الجماد

الوصي وعشر من أئمتنا بعد  
فوجه الهدى من شدة الحزن مسوّد  
هدى ولقد ضل الهداة فلم يهدوا

أشرف القدر في ليالي القدر  
وكفاهم من ذاك علم الجفر  
كبحور وما سواها كقطر  
نعجز عن ضبط نصفها بل وعشر  
عشر لم ترع بثالث عشر

والسجاد ثم محمد مع جعفر  
والقائم المهدي بعد العسكري  
ورجعت رجعة نائب مستغفر

علي وصي للنبي وزير  
فقلنا سيول أقبلت وبحور  
غدا جنح ليل الشك وهو منير

الهداة الأماجد الأبرار  
أكرم الخلق أظهر الأطهار  
حيث لم يقدرُوا على الإنكار  
بل كالسيول بل كالبحار  
عجاز يروونه بلا استكبار  
في الصحيحين مسلم والبخاري

٥ - والجمادات قد أقرت لهم بالـ

**وقوله من أبيات :**

١ - وغمي إن مات النبي وبعده  
٢ - وإن غاب ثاني عشرهم متنكراً  
٣ - لغيبة هادينا ومهدينا اختفى الـ

**وقوله من قصيدة :**

١ - آل بيت النبي فازوا وحازوا  
٢ - علمهم حارت البرية فيه  
٣ - وعلوم من الغيوب لديهم  
٤ - ونصوص ومعجزات لهم  
٥ - لا يرى قط في الأماجد كائني

**وقوله من قصيدة :**

١ - بالمصطفى والمرضى وابنيه  
٢ - وبكاظم ورضا جواد وابنه  
٣ - أرجو النجاة إذا التجأت إليهم

**وقوله من قصيدة :**

١ - هداة ولادة سادة وأبوهـم  
٢ - نصوص أتت مع معجزات لهم بدت  
٣ - إذا شمس نص قابلت بدر معجز

**وقوله من قصيدة طويلة :**

١ - النبي المختار والسادة الغراء  
٢ - أشرف الأوصياء أزكى البرايا  
٣ - حسبهم في العلى اعتراف الأعادي  
٤ - ونصوص ومعجزات كقطر الغيث  
٥ - والذي ندعي من النص والإ  
٦ - قد رواه الرواة حتى رواه

**وقوله من قصيدة طويلة :**

- ١ - وحركنا شوق الزيارة فانثنت لنا
- ٢ - نسير ونسري ننتحي صاحب الإسرا
- ٣ - وطيبة قصدي والغري وكربلا
- ٤ - ففاح لنا من طيبة طيب عرفها
- ٥ - وعجنا فزرننا بالبقيع أئمة
- ٦ - وسرنا فزرننا بالغري إمامنا
- ٧ - ونلنا بسامرا خير مثوبة
- ٨ - وفي زورة الزوراء لما تيسرت
- ٩ - وعدنا إلى طوس برغم العدى وقد

**وقوله من قصيدة :**

- ١ - شيد مجد لكم بنص غدیر
- ٢ - كم وكم معجز روه ونص
- ٣ - أولوه بالجهل كي يستروه

**وقوله من قصيدة :**

- ١ - نقلنا عن أئمة
- ٢ - كل ما يدعى لهم
- ٣ - ورواه في فضلهم
- ٤ - وتناسى يوم الغدير
- ٥ - بنبي فرد العلى
- ٦ - جبر الدين عندما

**وقوله من قصيدة :**

- ١ - وامتدينا بالمرتضى وبنیه
- ٢ - في بقیع وکربلا وغری
- ٣ - غرفات الجنان مال إليهن
- ٤ - ولعمري لو كان قلبي حديداً

همم لا تهرب المطلب الوعرا  
فأكرم به قصداً وأكرم به مسرى  
ومن بعدها الزورا وطوس وسامرا  
ولاح لنا نور ونور بها سرى  
أناخوا بأزكى بقعة شرفت قدرا  
وفي كربلا والشوق لي بالسرى  
فيا ليت عاد القرب لي والأسى مرا  
لنا لم نخف من زور قول أمر أزرى  
أقمنا بها إذ كان ذاك بنا أحرى

ويح من كان ناكثاً غدارا  
ما استطاعوا لفضله إنكارا  
ما رأينا غيماً يغطي نهارا

كل ألفاظهم در  
جاء في محكم السور  
كل من بر أو فجر  
لغدر من قد حضر  
وميامين اثني عشر  
كزّ واللات فانكسر

حين لاحت أنوارهم كالشموس  
وبزورا وعسكر ويطوس  
فؤادي وعاف كل نفيس  
كان مغنى طوس كمغناطيس

### وقوله من قصيدة:

اس والحلم فيهم باجتماع  
يروى الفريقان نزهة الأسماع  
لم يرعها أعداؤهم بامتناع

وهم أهل بيت المصطفى أشرف الأهل  
بفضلهم بل بالخلافة لكل  
براهين لو ردت فروع إلى الأصل  
ونص أتى بالقول فيهم وبالفعل

فقد نلت منه كل منال  
وإعجازاً فلم يفتقر إلى استدلال

مديح مني لآل الرسول  
برار ولد النبي نسل البتول  
وهو عند الجدال أقوى دليل  
حقاً لهم ثابتاً بنص الرسول  
ونص الله العظيم الجليل  
أتينا بكتاب قد حاز ألفي دليل  
بر وآيات خصمنا منقول  
هناك المنقول والمعقول

إذ حبهم عندي خير العمل  
بل أصبح في هواهم كالنمل

إذا خاف غيري من عذاب جهنما

١ - مثل وصف الأئمة الغر فإز الب  
٢ - كم وكم من فضيلة لهم  
٣ - كم نصوص ومعجزات رويها

### وقوله من قصيدة طويلة:

١ - أنت هل أتى مدحاً له ولولده  
٢ - وفي سورة الأحزاب نصاً مصرحاً  
٣ - ومائدة في موضعين فيا لها  
٤ - وكم مثلها من آية ورواية

### وقوله من قصيدة طويلة:

١ - فأنا نائب الأئمة في العلم  
٢ - كم روى الجاحدون نصاً

### وقوله من قصيدة طويلة:

١ - وحماني من أطيب العيش واللهم  
٢ - الوصي الزكي والعترة الأ  
٣ - حقهم ثابت بنقل خصوم  
٤ - ساء ما يحكمون إذ أنكروا  
٥ - والدليل العقلي أيضاً على ذاك  
٦ - إن أرادوا مننا دليلاً  
٧ - وكتاب قد حاز ألفي حديث  
٨ - ولقد راقني اعتناق الدليلين

### وقوله:

١ - لي أربعة وعشرة هم أملي  
٢ - القلب إلى سواهم لم يمل

### وقوله من قصيدة طويلة:

١ - وآل رسول الله في الحشر عدتي

ومدحهم قد جاء وحياً من السما  
لهم من تصانيف الفريقين فاعلما

عن مديحي سواهم قد ثناني  
أشرف الخلق حجة الرحمن  
لدينا في الكتب بل ألفان  
سخيف في موضع البرهان  
من حديث النبي والقرآن  
لما لفقوا من البهتان  
ثم بايعتموه عن إذعان  
بل إلهاً يبقى على الأزمان  
بعضب ماض صقيل يمان  
أفديهم جميعاً من أربع وثمان

ثمة كم أتت من ناقل مأمون  
منها فنوناً اتبعت بفنون  
فهو اليقين وليس بالمظنون

وقد آمنوا في العلم سهواً ونسيانا  
رواها الموالي والمخالف إعلانا  
من المعجزات الغر فاعجب لما بانا  
عيوناً وكم ردوا ذري الشيب شبانا  
وأوضحها عندي دليلاً وبرهاناً

لهوى النبي وآله أهواها  
بت مكنة بهم وطاب ثراها

٢ - ومن لي بمدح فيهم غير قاصر  
٣ - وكل كتاب فيه نص ومعجز  
**وقوله من قصيدة طويلة جداً:**

١ - ومديحي لآل بيت نبي  
٢ - هم بدور التقى شمس المعالي  
٣ - ولإثبات حقهم ألف برهان  
٤ - وسواهم يأتي بأضعف تمويه  
٥ - عارضوا باختيارهم ألف نص  
٦ - واستدلوا ببينة وإجماع  
٧ - قد نصبتم خليفة باختيار  
٨ - فتعالوا إذن نبايع نبياً  
٩ - فضل أهل بيت الكرام محافل  
١٠ - هم ثمان وأربع أنا  
**وقوله من قصيدة:**

١ - وتواترت مثل النصوص على الأ  
٢ - فروى العدى والأولياء جميعهم  
٣ - والفضل مما تشهد الأعدا به  
**وقوله من قصيدة طويلة:**

١ - أئمة حق في علومهم الهدى  
٢ - لقد وردت فيهم نصوص كثيرة  
٣ - أبانوا بإذن الله كل غريبة  
٤ - فكهم وهبوا ميتاً وذا عمى  
٥ - إمامتهم أقوى المطالب كلها  
**وقوله من قصيدة طويلة:**

١ - لا من هوى عند الحجاز وإنما  
٢ - طابت نواحي طيبة بهم وطا

٣ - وكذا الغري وكربلا وعسكر  
٤ - والمصطفى والمرضى وبنوهما  
٥ - شهدت بفضل علاهم أعداؤها  
**ومن ذلك:** ما نقل ابن بابويه في كتاب عيون الأخبار قال: وجدت في كتاب  
لمحمد بن حبيب الضبي:

- ١ - قبر بطوس به أقام إمام
  - ٢ - قبر يمثل للعيون محمداً
  - ٣ - صلى الإله على النبي محمد
  - ٤ - وكذا على الزهراء صلى سرمداً
  - ٥ - صلى عليها ثم بالحسن ابنها
  - ٦ - وعلى علي ذي التقى ومحمد
  - ٧ - وعلى المهدب والمطهر جعفر
  - ٨ - وكذا على موسى أبيك وبعده
  - ٩ - وعلى محمد الزكي فضوعفت
  - ١٠ - وعلى الرضا وابن الرضا الحسن الذي
  - ١١ - وعلى خليفته الذي لكم به
  - ١٢ - فهو المؤمل أن يعود به الهدى
  - ١٣ - كل يقوم مقام صاحبه إلى
- وذكر القصيدة وقد تركت من أبياتها كثيراً.

**ومن ذلك:** قول أبي نواس:

- ١ - أنا مولى لإمام حبه فرض علينا
  - ٢ - فهم عترة شخص جاء مبعوثاً إلينا
- ومن ذلك:** ما ينسب إلى أبي علي الطبرسي:

- ١ - إلهي بحق المصطفى ووصيه
  - ٢ - وباقر علم الأنبياء وجعفر
  - ٣ - وبالطهر مولانا الرضا ومحمد
- وسبطيه والسجاد ذي الثفنيات  
وموسى نجى الله في الخلوات  
تلاه علي خيرة الخيرات

- ٤ - وبالحسن الهادي وبالقائم الذي يقوم على اسم الله والبركات  
 ٥ - أنلني إلهي ما رجوت بحبهم وبدل خطيئاتي بهم حسنات  
**ومن ذلك:** ما أورده ابن شهر آشوب في المناقب قال: ينسب إلى علم الهدى والقصيدة طويلة، منها:

- ١ - محمّد خير من سعى ودعا وحج بيتاً بكعبة الحرم  
 ٢ - صلى عليه الإله ما زهرت شوابك النجم في دجى الظلم  
 ٣ - ثم علي المرتضى وزوجته وابنیه ثم الإمام ذي الحرم  
 ٤ - ثم علي الباقر وجعفر والـ كاظم ثم الرضا ذوي الهمم  
 ٥ - ثم ابنه والنقي والحسن المسـ موم ثم الإمام ذي العلم  
 ٦ - العالم العادل المجدد دين المصطفى الحبر سيد النسم  
**وما أورده لعلي بن الهيصم من قصيدة:**

- ١ - واختار منهم رسول الله سيدنا محمّد أفضل الأحياء والنسم  
 ٢ - ثم الصلاة على من بعده خلف عنه الخليفة حقاً كاسر الصنم  
 ٣ - ثم الصلاة على نجل له فطن أعني به الحسن المختار ذا الهمم  
 ٤ - ثم الصلاة على نجل له ندس أعني الحسين كريم الخيم والشم  
 ٥ - ثم الصلاة على زين العباد رضا أعني علياً عليّ الفضل والخيم  
 ٦ - ثم الصلاة على المعصوم باقرنا محمّد بن علي سيد الأمم  
 ٧ - ثم الصلاة على المأمول جعفرنا الصادق الطاهر الخالي من التهم  
 ٨ - ثم الصلاة على المنصوص كاظمنا الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم  
 ٩ - ثم الصلاة على المظلوم سيدنا علي بن موسى الرضا الحفاظ للذمم  
 ١٠ - ثم الصلاة على الصدر النقي محمّد بن علي عالم فهم  
 ١١ - ثم الصلاة على البدر النقي نجل النقي إمام الخلق محتشم  
 ١٢ - ثم الصلاة على معصومنا الحسن الزاكي الوفي الإمام الطاهر الحرم  
 ١٣ - ثم الصلاة على المهدي قائمنا محمّد بن الحسن الكشاف للغمم

**وما أورده لأبي تمام:**

- ١ - ربي الله والأمين نبّي صفوة الله والوصي إمامي



وعليّ وياقر العلم حامي  
ب مأوى المعتر والمعنم  
ل الذي طال سائر الاعلام  
والمعري من كل سوء وذام  
ثم مولى الأنام نور الظلام  
ته ذو الجلال والإكرام

لباب الماء بالنطف العذاب  
معالمها من الحسب اللباب  
قضى ظمناً إلى برد الشراب  
هطول الودق منخرق العباب

شف الكرب إذا الكرب عرى  
وحسام الله في يوم الوغى  
بحسا السم وهذا بالطبى  
صادق القول وموسى والرضا  
والذي ينتظر القوم غدا

ثم علي وابنه محمّد  
موسى ويتلوه علي السيد  
ثم علي ابنه المسدد  
محمّد بن الحسن المفتقد

علي والبنت والسبطان  
ثم الأميين ذو التبيان  
وأبوه والعسكري الداني

٢ - ثم سبطا محمّد تاليه  
٣ - والتقي الزكي جعفر الطي  
٤ - ثم موسى ثم الرضا علم الفض  
٥ - والمصطفى محمّد بن علي  
٦ - والزكي الإمام ثم ابنه القا  
٧ - هؤلاء الأولى أقام بهم حج

### وما أورده للرضي:

١ - سقى الله المدينة من محل  
٢ - وأعلام الغري وما استباحث  
٣ - وقبراً بالطفوف يضم شلوأ  
٤ - وبغداداً وسامرا وطوساً

### وما أورده له:

١ - معشر منهم رسول الله والكا  
٢ - صهره الباذل عنه نفسه  
٣ - ثم سبطاه الشهيدان فذا  
٤ - وعلي وابنه الباقر وال  
٥ - وعليّ وأبوه وابنه

### وما أورده للحصكفي:

١ - حيدرة والحسنان بعده  
٢ - وجعفر الصادق وابن جعفر  
٣ - أعني الرضا ثم ابنه محمّد  
٤ - والحسن الثاني ويتلو تلوه

### وما أورده للأمير أبي فراس:

١ - شافعي أحمد ومولاي في البعث  
٢ - وعلي وياقر العلم والصادق  
٣ - وعلي والخيران علي

إلا غفران ذي الغفران

٤ - والإمام المهدي في يوم لا ينفع

**وما أورده له:**

نخشاه إلا بأحمد وعلي  
وسبطيه والإمام علي  
الله فينا محمد بن علي  
علي أكرم به من علي  
ثم ابنه الزكي علي  
المظهر حقي محمد وعلي  
يوم عرضي على الإله العلي

١ - لست أرجو النجاة من كل ما  
٢ - وبنت النبي فاطمة الطهر  
٣ - والتقي النقي باقر علم  
٤ - وابنه جعفر وموسى ومولاي  
٥ - وأبي جعفر سمي رسول الله  
٦ - وابنه العسكري والقائم  
٧ - فبهم أرتجي بلوغ الأمالي

**وما أورده للسوسي:**

إمام هدى يرى مثل الشهاب  
فغص أبو محمد بالشراب  
قتيلاً بالصفائح والحرا  
وبافر كل علم بالصواب  
نجاتي في الحساب وفي الكتاب  
ومخبر ما يكون بلا ارتياب  
لنا بالعلم والعجب العجاب  
مقيم عند موسى في القباب  
أبو الحسن المرجي للمآب  
أبو القمر المغيب في الحجاب

١ - فأولهم أبو حسن إمامي  
٢ - ومنهم من سقته العرس سماً  
٣ - ومنهم ثاوياً بالطف أضحى  
٤ - وزين العابدين معاً علي  
٥ - أبو عبد الإله به أرجى  
٦ - ومنهم مخبر ما كان قدماً  
٧ - أمير المعجزات ومن تبدى  
٨ - وتأسعهم محمد ذو سناء  
٩ - وعاشرهم أبو حسن رجائي  
١٠ - وحادي عشرهم حسن إمامي

**وما أورده له:**

حسن أخوه ومنكم السجاد  
وكذاك موسى في العلى شيا  
وأبو الذي الدنيا له تنقاد  
فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

١ - منكم علي والحسين وقبله  
٢ - ومحمد منكم وجعفر ابنه  
٣ - ثم الرضا ومحمد وعليه  
٤ - ذاك المميت الجور بالعدل الذي

### وما أورده لعضد الدولة من أبيات:

١ - إن الأئمة بعد أحمد عندنا

اثنان ثم اثنان ثم ثمانية

### وما أورده للحميري:

١ - فيا من قد تحير في ضلال

أمير المؤمنين هو الإمام

٢ - رسول الله يوم غدير خم

أناف به وقد حضر الأنام

٣ - وثاني أمره الحسن المرجى

له بيت المشاعر والمقام

٤ - وثالثه الحسين فليس يخفى

سنا بدر إذا اختلط الظلام

٥ - ورابعهم علي ذو المساعي

به للدين والدنيا قوام

٦ - وخامسهم محمد ارتضاه

له في المأثرات إذا مقام

٧ - وجعفر سادس النجباء بدر

ببهجته زهت بدر التمام

٨ - وموسى سابع وله مقال

تقاصر عن أدانيه الكرام

٩ - علي ثامن والقبر منه

يغيث بطوس إن قحطوا وهاموا

١٠ - وتاسعهم طريد بني البغايا

محمد الزكي له حسام

١١ - وعاشرهم علي وهو حصن

يحن لفقده البلد الحرام

١٢ - وحادي العشر مصباح المعالي

منير ضوئه الحسن الهمام

١٣ - وثاني العشر حان له قيام

محمد الزكي به اعتصام

### وما أورده للصاحب

١ - بمحمد ووصيه وابنيهما

وبعباد وبقارين وكاظم

٢ - ثم الرضا ومحمد ثم ابنه

والعسكري المتقي والقائم

٣ - أرجو نجاتي في المواقف كلها

حتى أصير إلى نعيم دائم

أقول: والأشعار في ذلك أكثر من أن تحصى .



## فهرس الكتاب

٣	الباب التاسع النصوص العامة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم مجملاً ومفصلاً مضافاً إلى ما مر .....
٣٥	الفصل الأول .....
٣٥	الفصل الثاني .....
٤٠	الفصل الثالث .....
٤٠	الفصل الرابع .....
٦٠	الفصل الخامس .....
٦٦	الفصل السادس .....
٩٦	الفصل السابع .....
٩٩	الفصل الثامن .....
١٠٨	الفصل التاسع .....
١١٤	الفصل العاشر .....
١١٤	الفصل الحادي عشر .....
١١٤	الفصل الثاني عشر .....
١١٨	الفصل الثالث عشر .....
١٢٠	الفصل الرابع عشر .....
١٢١	الفصل الخامس عشر .....
١٢١	الفصل السادس عشر .....
١٢١	الفصل السابع عشر .....

١٢٧.....	الفصل الثامن عشر
١٢٩.....	الفصل التاسع عشر
١٣٣.....	الفصل العشرون
١٣٧.....	الفصل الحادي والعشرون
١٣٨.....	الفصل الثاني والعشرون
١٣٩.....	الفصل الثالث والعشرون
١٤٩.....	الفصل الرابع والعشرون
١٤٩.....	الفصل الخامس والعشرون
١٤٩.....	الفصل السادس والعشرون
١٥٠.....	الفصل السابع والعشرون
١٨٥.....	الفصل الثامن والعشرون
١٩٠.....	الفصل التاسع والعشرون
١٩١.....	الفصل الثلاثون
١٩٢.....	الفصل الحادي والثلاثون
١٩٢.....	الفصل الثاني والثلاثون
١٩٣.....	الفصل الثالث والثلاثون
١٩٥.....	الفصل الرابع والثلاثون
١٩٦.....	الفصل الخامس والثلاثون
١٩٨.....	الفصل السادس والثلاثون
١٩٩.....	الفصل السابع والثلاثون
٢٠٥.....	الفصل الثامن والثلاثون
٢١١.....	الفصل التاسع والثلاثون
٢١٢.....	الفصل الأربعون

٢١٦.....	الفصل الحادي والأربعون
٢١٧.....	الفصل الثاني والأربعون
٢١٨.....	الفصل الثالث والأربعون
٢١٩.....	الفصل الرابع والأربعون
٢٢١.....	الفصل الخامس والأربعون
٢٢٢.....	الفصل السادس والأربعون
٢٢٢.....	الفصل السابع والأربعون
٢٢٣.....	الفصل الثامن والأربعون
٢٢٤.....	الفصل التاسع والأربعون
٢٢٤.....	الفصل الخمسون
٢٢٥.....	الفصل الحادي والخمسون
٢٢٦.....	الفصل الثاني والخمسون
٢٢٨.....	الفصل الثالث والخمسون
٢٣٠.....	الفصل الرابع والخمسون
٢٣١.....	الفصل الخامس والخمسون
٢٣٢.....	الفصل السادس والخمسون
٢٣٢.....	الفصل السابع والخمسون
٢٣٣.....	الفصل الثامن والخمسون
٢٣٣.....	الفصل التاسع والخمسون
٢٣٣.....	الفصل الستون
٢٣٥.....	الفصل الحادي والستون
٢٣٥.....	الفصل الثاني والستون
٢٣٦.....	الفصل الثالث والستون

٢٣٦.....	الفصل الرابع والستون
٢٣٦.....	الفصل الخامس والستون
٢٣٧.....	الفصل السادس والستون
٢٣٧.....	الفصل السابع والستون
٢٣٨.....	الفصل الثامن والستون
٢٣٨.....	الفصل التاسع والستون
٢٣٩.....	الفصل السبعون
٢٤٠.....	الفصل الحادي والسبعون
٢٤٨.....	الفصل الثاني والسبعون
٢٤٨.....	الفصل الثالث والسبعون
٢٤٩.....	الفصل الرابع والسبعون
٢٥٢.....	الفصل الخامس والسبعون
٢٥٢.....	الفصل السادس والسبعون
٢٥٥.....	الفصل السابع والسبعون
٢٥٦.....	الفصل الثامن والسبعون
٢٥٦.....	الفصل التاسع والسبعون
٢٥٦.....	الفصل الثمانون
٢٥٧.....	الفصل الحادي والثمانون
٢٥٧.....	الفصل الثاني والثمانون
٢٥٧.....	الفصل الثالث والثمانون
٢٥٨.....	الفصل الرابع والثمانون
٢٥٩.....	الفصل الخامس والثمانون

الباب التاسع (م) في ذكر جملة من الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر من طريق



٢٦٠.....	العامه وكتبهم المعتمده عندهم لتكون حجه عليهم
٢٦٣.....	الفصل الاول
٢٦٨.....	الفصل الثاني
٢٦٩.....	الفصل الثالث
٢٦٩.....	الفصل الرابع
٢٦٩.....	الفصل الخامس
٢٧٤.....	الفصل السادس
٢٨٢.....	الفصل السابع
٢٨٣.....	الفصل الثامن
٢٨٣.....	الفصل التاسع
٢٨٥.....	الفصل العاشر
٢٨٦.....	الفصل الحادي عشر
٢٨٦.....	الفصل الثاني عشر
٢٨٨.....	الفصل الثالث عشر
٢٨٩.....	الفصل الرابع عشر
٢٨٩.....	الفصل الخامس عشر
٢٩١.....	الفصل السادس عشر
٢٩٢.....	الفصل السابع عشر
٢٩٣.....	الفصل الثامن عشر
٢٩٨.....	الفصل التاسع عشر
٣٠٠.....	الفصل العشرون
٣٠١.....	الفصل الحادي والعشرون
٣٠١.....	الفصل الثاني والعشرون

٣٠٢.....	الفصل الثالث والعشرون
٣٠٣.....	الفصل الرابع والعشرون
٣٠٤.....	الفصل الخامس والعشرون
٣٠٤.....	الفصل السادس والعشرون
٣٠٥.....	الفصل السابع والعشرون
٣٠٨.....	الفصل الثامن والعشرون
٣٠٩.....	الفصل التاسع والعشرون
٣١٠.....	الفصل الثلاثون
٣١٠.....	الفصل الحادي والثلاثون
٣١٢.....	الفصل الثاني والثلاثون
٣١٣.....	الفصل الثالث والثلاثون
٣١٣.....	الفصل الرابع والثلاثون
٣١٤.....	الفصل الخامس والثلاثون
٣١٦.....	الفصل السادس والثلاثون
٣١٧.....	الفصل السابع والثلاثون
٣١٩.....	الفصل الثامن والثلاثون
٣١٩.....	الفصل التاسع والثلاثون
٣١٩.....	الفصل الأربعون
٣٢٠.....	الفصل الحادي والأربعون
٣٢١.....	الفصل الثاني والأربعون
٣٣٦.....	الفصل الثالث والأربعون في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر